
٧٤٦٨
١٠٧

٢١٨
ش ٠ أ

شرعة الاسلام الى دار السلام ، تأليف امام زاده ، محمد بن أبي بكر - ٥٧٣هـ ٠ بخط أنبيا بن مراد سنة ٩٩٤هـ ٠

٢٢٩ ق　　١٣ س　　٢١ × ٥ر١٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ٠ يسبقها فوائد وفهرس بالمحتويات في خمس ورقات ويليها فوائد في ورقة واحدة ٠

٧٤٦٨

الاعلام ٦ : ٢٧٨　　قوله ١ : ٢٤٨

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- المؤلف　　ب- الناسخ　　ج- تاريخ النسخ ٠

ف

٣/١١٥٧٥

٢٨/١٠/٨٣

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٧٤٦٨ ف ١٥٧٥/٣

العنوان: شرعة الإسلام إلى دار السلام

المؤلف: إمام زاده، محمد بن أبي بكر ت ٥٧٣ هـ

تاريخ النسخ: ٩٩٤ هـ

اسم الناسخ: أ[illegible] بن مراد

عدد الأوراق: ٢٢٩ ق

ملاحظات:

تاريخ ۳۰۳

صاحبه شلو ... حسن ...

نقود بغداد المسه اولدغي ...

... اونه ... ٢

خطه هواي ١

دفعه خطه شعر هواي ١

١ شام شريف
٢ مدينهٔ منوره
٣ قدس شريف
٤ قونيه اشراف بلده رسول الله

تمام دنيايه
درت پادشاه
حكم ايتمشدر
ايكيسي كافر
ايكيسي مسلمان كافر
اولان نمرود و بختنصر
مسلمان اولان
سلطان سليمان ذالقرنين

حديث
حسن الصوت زينة القرآن

حديث
اشراف امتي حملة القرآن

والتعجب
انفعال النفس عند رؤية ما خفي سببه

الانشاء
ايجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود

يبقى ثمانية عشر كافا في قونيه
مكة طيب اشراف مكة

صاحبه شلو ... زاده ... افندي

۱۱۹

سوركون ايچون
سنا مكي ايجامع

يمش چيكدك سو دايلا
اصلادوب احشام
صباح براكي يملدر
فقط صوت ايچما ايدر

عرض ميري اخذ السلطان
عشر عرض عشر اخذ
اوقاف حلاله عشره
دخي المبتغى فيه رفع صاحبه
لا عشر ميري

ويكون و ويكو

مرض بفتحتين كما يقال المرض السقم وبابه ضرب
وانشف مرضا بالفتح لا غير

وملايم ويمشقه من تفسير عطف

اى النفس لها مراتب ثلثة على ما فى صريح القرآن ويقوم عليه البرهان ... منها الاولى ...

مايلة الى الشهوات المذمومة واللذات المسمومة والمطالب المعهودة وحينئذ تسمى النفس الامارة لمبالغة امرها للاعضاء ... بلا اله الا الله

كما فى القرآن وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى فيطلع ... على تلك المرتبة دائرة النفس

والثانية ان يهب الله تعالى لها الانصاف والندامة على تقصيراتها والميل الى الله ... من المهمات وحينئذ تسمى النفس اللوامة

صاحبها ... نفسها على سوء عملها فيطلع على تلك المرتبة دائرة القلب لانقلابها الى جانب الحق ... المطلب الاعلى فيشتغل بالله الله والثالثة

اى تطمئن الى الحق وتستوفى الطاعة وتتلذذ بالعبادة وحينئذ تسمى النفس المطمئنة ... امر الله تعالى بحب الله تعالى ويطلع على تلك المرتبة

دائرة الروح لاستغراقها بعبادة الله تعالى وذكره وتلذذها بشكره تعالى وذكره فيشتغل بهو هو ... من تفسير الشيخ ...

ذكر الفصل ... عقد الرسالة ...

بيت المعمور كان فى السماء الرابع ... اول كان فى مكان كعبه ... فى زمان طوفان ... ابراهيم واسماعيل عليهما السلام كعبه بنا ...

آدم عليه السلام زمانندن ... طوفان زمانندن ... اولدى ... ابراهيم واسماعيل ...

كل اى مؤمن دلرسك سن عقوبتدن خلاصى
شب وروزى قل اوصافى خدايه جد خاصى

وجوديدر برى وحدت كل امدى سن بقايه
قدم قيام بنفسه مخالفت فنايه

علم سمع بصر تكوين بشنجى سى ارادة
برى قدرت كلام بيرى يتشدى حيو ترده

علم ملزوم عليم لازم هم امثالى لوازم
لوازملر چواو صحدر مكر تصريح نه لازم

خدانك هم محال اولان صفتلارين دلرسك
عيان اولور بو اوصافه عدم مضاف ايدرسك

هم اوصافى لادر جامع تفكر ايت قويه
حذر ايدن جهالتدن قدم بصرلرى طويه

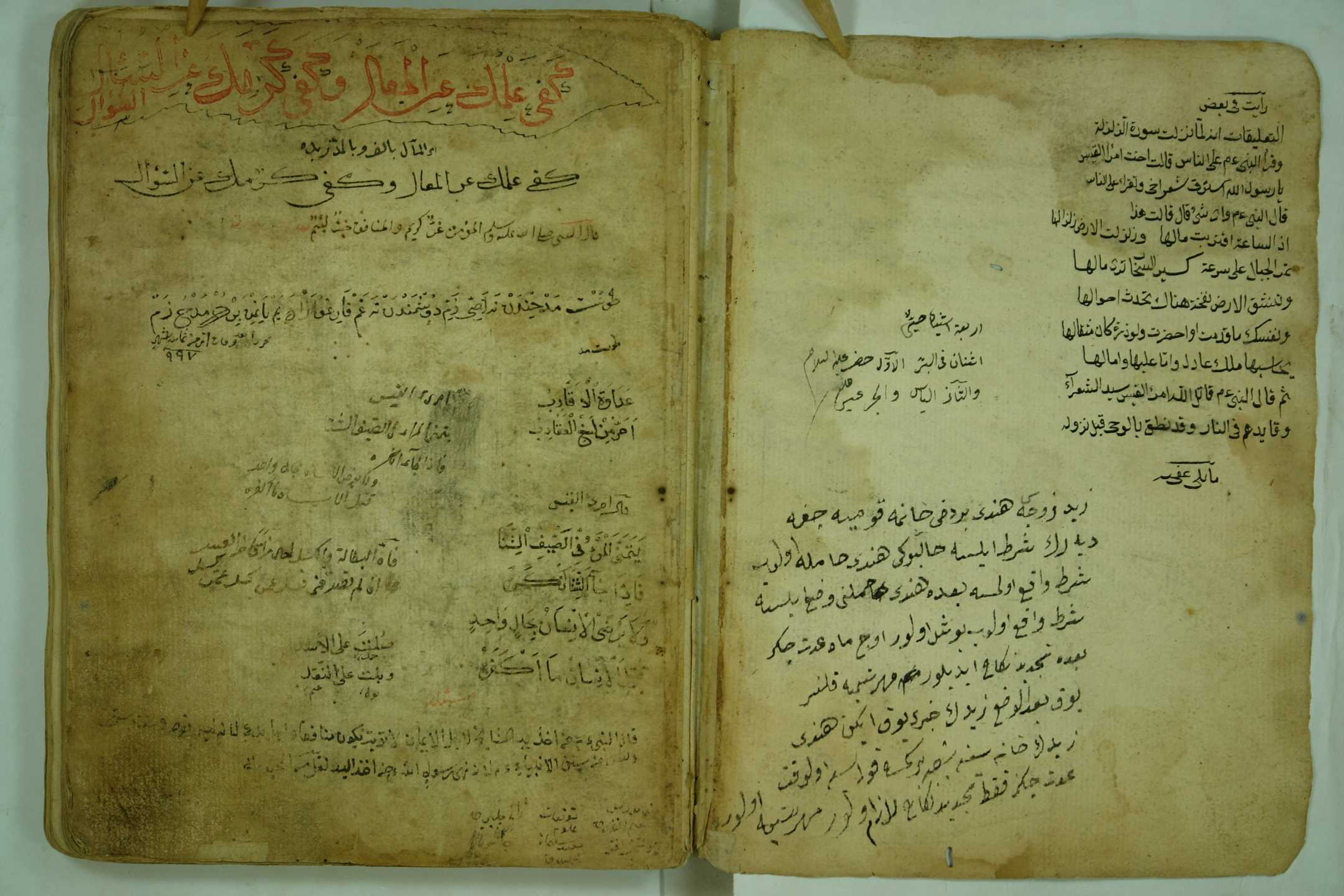
نبيلرده اولان واجب صفت چاردر لطافت
امانت صدق وتبليغ چهارجى فطانت

محال اولدى نبيلرده بو اوصافك خلافى
خيانت كذب كتمان عامدر بالبلاهى

بو مجموعى ندر جامع ديلرسه ثقاته
محمد رسول الله متين سوزدر نجاته

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

1



كفى علمك عن المقال وكفى كرمك عن السؤال

اي المقال بالقاف وبالفاء ريده

كفى علمك عن المقال وكفى كرمك عن السؤال

قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم

طوشت مدحندن نداصى زم دوشمندن ترغم فان غواالد بم يا منى بن حرمدح زم

طوشت مد

٩٩٧

عداوة الاقارب
امر من لدغ العقارب

امرء القيس
يتمنى المرء في الصيف الشتاء
فاذا جاء الشتاء انكره

فلا هو يرضى بحال واحد
قتل الانسان ما اكفره

فان البطالة والكسل
وان لم تقصد فقد

صلبت على الاسد
وبلت على النقد

قال النبي عم ...

[illegible]

رأيت في بعض
التعليقات انه لما نزلت سورة الزلزلة
وقرأ النبي عم على الناس قالت اخت امرء القيس
يا رسول الله اسرق شعر اخي وتقرأ على الناس
قال النبي عم واي شيء قال قالت هذا
اذا الساعة اقتربت مالها وزلزلت الارض زلزالها
ثم الجبال على سرعة كسير السحاب تردى مالها
وتنشق الارض بفتحة هناك تحدث احوالها
ولنفسك ما قدمت او احضرت ولو ذرة كان مثقالها
يحاسبها ملك عادل واتا عليها واما لها
ثم قال النبي عم قاتل الله امرء القيس سيد الشعراء
وقايدهم في النار وقد نطق بالوحي قبل نزوله

ما لي عني

اربعة اشياء حي
اثنان في البشر الادر حضر عليه السلام
والثاني الياس والجرجيس

زيد زوجه هندي بر دفعي خانه قوميه جقه
ديه رك شرطا ايلسه حالبوكي هندي حامله اولوب
شرط واقع اولمسه بعده هندي حملني وضع ايلسه
شرط واقع اولوب بوشنمش اولور اوج ماه عدت جكر
بعده تجديد نكاح ايده بيلورمي مهر شرعيه قلنمز
يوق بعد الوضع زيد اخبر ديوق ايكن هندي
زيد ايدخانه سفنه شجهر بركسه قوالسه اولوقت
عدت جكمز فقط تجديد نكاح لازم اولور مهر شرعيه اولور

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ لحيته بعد صلوة الجمعة بيده اليمنى
ورفع بين اليسرى الى السماء وقال ثلث مرات ياذا الجلال والاكرام
اجرني من النار يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم نجني من العذاب الاليم غفر الله له
وقضى حاجته من امر الدنيا والآخرة كذا ذكر في مشكاة الانوار

فان اطعام الفاسق
تقوية له على الفسق
كما ان اطعام التقي
اعانة له على الطاعة

كما في كشف الكرب
راغ عن الرشاد
عن العرب
عظم الله

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع [illegible]

وقال سهل من صحح ايمانه واخلص توحيده فانه لا يأنس بمبتدع ولا يجالسه ويظهر له من نفسه العداوة
ومن داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن ومن اجاب مبتدعا لطلب عز الدنيا او عرضها اذله الله
بذلك العز افقره بذلك الغنى ومن ضحك الى مبتدع نزع نور الايمان من قلبه ومن لم يصدق فليجرب
تفسير مدارك [illegible]

وقد ورد في بعض الحديث ان من عسر عليه امر او حمل دينا اي كان على ذمته دين فقال الف مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله تعالى ذلك الامر والدين وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي قال رضي الله عنه الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك [illegible]

لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الواو
في لا يملكون ان جعل ضميرا فهو للعباد ودل عليه ذكر المتقين
والمجرمين لانهم على هذه القسم ويجوز ان يكون علامة للجمع كالتي
في اكلوني البراغيث والفاعل من اتخذ لانه في معنى الجمع ومحل
من اتخذ رفع على البدل او على الفاعلية ويجوز ان ينتصب على
تقدير حذف المضاف اي الا شفاعة والمراد لا يملكون ان يشفع
لهم واتخاذ العهد الاستظهار بالايمان والعمل وعن ابن مسعود
ان النبي صلعم قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ كل
صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح
ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك
باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق
الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة
نادى مناد اين الذين كان لهم عند الرحمن عهد فيدخلون الجنة
وقيل كلمة الشهادة ويكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره
اي لا يشفع الا المأمور بالشفاعة المأذون له فيها وتعضده مواضع
في التنزيل وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من
بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له
[illegible] كشاف

سمي الطلاق ثلثا ولم يكن اربعا او اثنين لان الايجاب [illegible]
بني آدم على ثلثة درجات درجة الجسد ودرجة الروح
ودرجة القلب اذا طلق الرجل امرأته واحدة خرج امرأته
من جسده واذا طلق تطليقتين خرج من الروح واذا طلق ثلثا
من القلب واذهب منه المسئلة من الذريات ولا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره

[illegible] الماء وانما يمسح على الخفين ان لم يكن الاحرة [illegible]
[illegible] غاصب [illegible]

[illegible] كانت صلوة الفجر ركعتين لان الله تعالى خلق الملائكة اولى اجنحة
مثنى وثلاث ورباع لان صلوة الفجر مثنى وصلوة المغرب ثلاث وصلوة
الظهر والعصر والعشاء اربع وجواب آخر لان الله تعالى خلق صورة آدم
[illegible] صلوة الفجر ركعتين لشكر الزوج وركعة لشكر الحيوة
[illegible] ثلثة جواهر اول العقل والثاني القلب
[illegible] صلوة المغرب ثلث ركعات لشكرهم وجواب
والثالث الاباب لان صلوة المغرب ثلث ركعات لشكرهم والتراب والنار
آخر خلق آدم اربعة اشياء من الماء والريح والتراب والنار
امر الله تعالى صلوة الظهر والعصر والعشاء من الاربعة [illegible]

علاج عدم الذهن [illegible] حاصل شود

ماه ملكه 128

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ... فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... ولئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع
بالذل قد وافيت بابك عالما ... ان التذلل عند بابك ينفع
وجعلت معتمدي عليك توكلا ... وبسطت كفي سائلا اتضرع
فبحق من احببته وبعثته ... واجبت دعوة من به يتشفع
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ... والطف بنا يا من اليه المرجع
ثم الصلوة على النبي وآله ... خير الخلايق شافعا ومشفع

اللهم يا رب يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا من لا اله الا انت سبحانك اسألك ان تحيي قلبي بنور معرفتك
كذا في مشكاة الانوار

عن النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة
لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن اكلها مات

قال رسول الله صلعم يحشر العلماء في صعيد واحد كانها سبيكة فضة فيقول الله تعالى يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم اني لم اضع حكمتي فيكم وانا اريد ان اعذبكم انطلقوا مغفورا لكم

[illegible] على شرحه في المتن [illegible]

كتاب شرعة الاسلام الى دار السلام

تأليف ركن الاسلام قدوة العلماء المحققين وارث علوم الانبياء والمرسلين محمد بن ابي بكر المفتي رحمهما الله

رأيت الدهر مختلفا يدور • فلا حزن يدوم ولا السرور •
وقد بنيت الملوك بها قصورا • فلا يبقى الملوك ولا القصور •
فكيف اخاف الفقر والله رازقي • ورازق كل الخلق في العسر واليسر •

فذراه العتيد مولانا [illegible]

امير المؤمنين وامام المتقين ليث الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ان النعمة والجهل يثبتان في القرى • وان الظلم والعلم يثبتان في المداين •
ومن شوم الجهل تجر الظلمة الى القرى • ومن بركة العلم تجر النعمة الى المداين •

قال النبي عليه السلام [illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
دخل هذا الكتاب الشريف في نوبة الفقيه الحقير
خليل الشهير حزينيدري زاده الرهاوي
في بلدة الرها في سنة ثمانية وستين ومائة والف

اللهم اغفر [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد
والاعلام وتعبدنا لكراماتنا باقسام العبودية والاحكام
وشرع لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام
وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه محمد
عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه
الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء
برق وتهلل غمام اما بعد فهذه عقود
منظومة من سنن سيد المرسلين امام المتقين
منتقدة من كتب ائمة المهتدين من
علماء الدين مفصلة شذورها وعقائلها
للنفوس باجتنائها مشروحة فصولها وابوابها

للمستفيد مصابيح اضوائها فانه اولى ما يلقن به
اطفال الايمان واحق ما يتحفظه اهل الايقان
بل لا مندوحة دونه لسالك سبل الهدى كيلا
يتردى به الهوى في هوة الردى كما قال رب
العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال
وما الحق الا ما قاله او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه
او خطر بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق
عن الهوى ولا يأمر ولا ينهى الا بما ينزل عليه ويوحى
ومن كان صفة حاله في الدارين ما زاغ البصر
وما طغى ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين
الى المقام الادنى والمأمول من فضل الكريم الوهاب
ان يبارك لي ولمن خلفه من الاعقاب بما اودعته
هذا الكتاب انه ولي الاجابة والايجاب واليه المصير

والمآب والله اعلم بالصواب

الفصل الاول

في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين اعلم

يا اخي ان اجمع اية في هذا الباب قوله تعالى وما اتيكم

الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تعالى

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية

فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فرض لازم لا يسع

تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة الاسلام للزوال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ضيع سنتي حرمت

عليه شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احياني

ومن احياني فقد احبني ومن احبني كان معي يوم القيمة

في الجنة وجاء في الآثار المشهورة ان المتمسك بسنة

سيد الخلايق عند فساد الخلق واختلاف المذاهب

والملل كان له اجر مائة شهيد وانه كالقابض على الجمر

وفي الحديث من تمسك سنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد

على الجمر اى لا يتبعه تركه ولا امثاله فالمراد من هذه

السنة التي تجب التمسك بها ما كان عليها القرن المشهود

لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون

ومن عاصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من

التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر

على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلال

وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم ينكرون اشد

الانكار على من احدث امرا وابتدع رسما ولم يعهدوه

في عهد النبوة قل ذلك او كثر دق ذلك او كبر كان

في المعاملة او العبادة او الذكر ومن السنة ترك

البحث والتفتيش عما جاءت به السنة بعد ما صح

سنده متنه فانه يجر الى التعمق في الدين وانه

مفتاح الضلال وما هلكت الامم الماضية الا بطول

لا مهر اقل من عشرة دراهم (الاماد)

من اكل البطيخ مع الجبن دفع الله تعالى سبعين نوعا من الامراض

الجدال وكثرة القيل والقال بل يعض بناجذه على ما ثبت
من السنة يعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا يصغي الى
كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم **فصل** فيما
ثبت بالسنة من عقائد الدين وملة الاسلام ما جاء
في حديث سؤال جبريل عليه السلام وهو ان يؤمن العبد
ويصدق بالله وحده لا شريك له ويؤمن بملائكته
وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت و
بالقدر خيره وشره من الله تعالى ثم يرى الاقرار الصريح ذلك
بكله فرضا لازما فيقر به ويلتزم الصلوات
الخمس على شرائطها ليقيمها بحقوقها وموجبها ويرى ايتاء
الزكوة لوقتها فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه
على هذه الجملة وذل بها لسانه واطمأن بها قلبه فهو مؤمن

فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل الله تعالى وكرمه ويرى
ان المؤمن لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر
من كفره احسان وانما حكم المؤمن عن الصاحب الكبيرة
الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء وان
شاء عفا عنه قبل ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث
انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان
اي ادنى شيء من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى
على اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله تعالى يوما ولا
ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل اي
لا يسميه كافرا ويكف لسانه عن اهل القبلة ولا يشهد
على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق ويكل سرائرهم
الى الله تعالى فيما يسرون او يضمرون من امورهم واعمالهم
ومن سنة الاسلام ان يعلم بان القلم قد جرى بما هو كائن من

امر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم كتابه
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة
والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد
ميسر لعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي
ميسر لما خلق له كذلك فلا تقديم لما اخره الله تعالى ولا
تاخير لما قدمه الله ولا تعطيل لما احكمه ولا نقض لما ابرمه
وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس والخلق والخلق والرزق
والخير والشر والاجل ونصلي العيد والجمعة خلف
كل بر وفاجر من ولاة الاسلام ونصلي على من مات
من اهل القبلة كائنا من كان ونشهد الصلوات الخمس الجماعة
ونجاهد مع كل خليفة اعداء الله برا كان او فاجرا ولا
نخرج على امام المسلمين بالسيف ولا على احد من اهل
الاسلام وندعو بالصلاح والخير والمعافاة والاستقامة

والاستقامة والرشاد والسداد لامام المسلمين على ما كان
من العمل فانما يصلح الله على يديه من امر العامة اكثر مما يفسد
بنفسه ونطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا
ولا نطعن في سلف العلماء بما زلت به اقدامهم ولا نتخذهم
غرضا ونتورع جهده عن مطاعن الصحابة رضي الله عنهم
فقد كانوا في اعلى المراتب من البر والتقوى واليقين و
الرشد والهدى وقد وعدهم الله العفو والمغفرة
في سقطاتهم بصحبة سيد الخلائق عليه السلام
وفيما بينهم نحذر منه ونتبرأ فلا نبسط لساننا فيهم الا
باحسن ما نقدر عليه فان احدا لو انفق ملء الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن احوالهم
فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم بشيء وهب الله لهم

ذلك

لهم ويذكر محاسنهم ما يؤلف قلوبنا لانه عليهم
ويحفظ حق الرسول عليه السلام فيهم ويحبهم لحب رسول الله
كما احب رسول الله عليه السلام لحب الله كل ذلك ومن
سنة اهل الاسلام ولا يخاصم ولا يجادل احدا فى الدين فان
ذلك يحبط الاعمال ولا يمارى احدا فى متشابهات القرآن
فانه يفرع باب الضلال فان الجادة امن لمحاجتهم
فليكن سائلا ولا يمكنهم من المسئلة والقاء الشبهات
كما جاء فى محاجة الخليل عليه السلام ويرى المسح على الخفين
فى الحضر والسفر حقا حكما من الله تعالى وشرع الله تعالى به على
عباده فضلا منه ولا يرد فضله ومنته عليه الا غوى
ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله منه فانه ثابت
باشارة الكتاب بقوله تعالى سنعذبهم مرتين وظاهر
الحديث والاثر ولا يتكلم فى الدين برايه بل يتبع السنة

السنة والكتاب فيما يعمل ويقول ويحكم به الا ان يرى رايا
يوافق بحكم الكتاب والسنة فلا يكون رايا محضا ومن عمل برايه
فى جميع امره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس فى جميع مسائل
الدين واحكامه فان اول من قاس ابليس لعنه الله و
هو مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر احدا فى صفات الله
تعالى وذاته المتعالية عن القياس والاشباه والاوهام و
الخطرات ففى الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا
فى ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط الساعة فلا يتكلم
فى القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم
فانه سر الله جل جلاله لم يطلع عليه احد فلا يتكلف من
ذلك شيئا فيتردى فى هوة بعيدة عاقبتها قعر
الهاوية وانها مبدأ شرك الامم الماضية ولا يتكلم
اثنان فى القدر الا افترى احدهما على الله كذبا فاحشا

فان عارضه انسان في القدر فليكن ساكتا لانه ولا يكن
مفتيا فانه من السنة وتعظيم امر الله ان لا يتكلم فيه بشيء
من ذلك ويتورع عن سماع ذلك كله فقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم يخر ساجدا لله تعالى متى سمع ما يتعالى
عنه رب العزة جل جلاله تعظيما ولتجنيب السائل
عن الله الا بمثل ما جاء في القران من اية سورة الحشر
من ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق الكلام في صفاته تشقيقا
فان ذلك من الشيطان وضرر ذلك وفساده اكبر
من نفعه ولا يرغب ولا يواطئ عن كتاب الله وسنة
رسول الله المعين من كتب الانبياء عليهم السلام
ففي الحديث تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها
ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال في حديث اخر لو كان موسى
حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني ولا يتبع ما ابهم علمه

فان الله

فان الله تعالى لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى
الاقتصاد في العلم والعمل في امر الدين فان افضل الملل الحنيفية
السمحة وخير الناس المقتصد غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح ابن
الله وعزير ابن الله كثير من هواجر القول وكذلك الاقتصاد
في العمل وهو الصراط المستقيم ولا يشدد احد
على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظائف العبادة وقد
كان سيد الخلائق وهو اخشاهم لله واتقاهم
يصلي ويرقد ويتزوج النساء ويتناول من اللحم احيانا
ويصوم ويفطر ومن السنة ان يستعيذ بالله مما يخطر بباله
من هواجس النفس ومن شبهات الدين ويقول امنت
بالله ورسوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم كلما هجس في ضميره ما ينفيه جلال الله

ومن السنة مجانبة اهل البدعة فان النبي عليه السلام
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة
الجرب وقد نهى النبي عليه السلام عن مفاتحة القدرية
بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم و
الاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين فان استطاع
انتهارهم باشد القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل
ففي الحديث من انتهر صاحب بدعة ملاء الله قلبه
امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة آمنه الله يوم القيمة
من الفزع الاكبر ولا يتفكر ولا يتكلم في ذات الله تعالى
كما لا يتكلم فيه فانه لا يدرك ولا يزداد الا حيرة ودهشا
ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى بالمجازاة حقا ورؤيته
بالابصار جائزة وغدا لاهل الايمان ويرى ادراكه
ممتنعا يدفعه كبرياؤه وعظمته ويصدق بشفاعة الانبياء

عليهم السلام للامم وبشفاعة الناس بعضهم لبعض
وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم
السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه فيه
بشبر فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلالة ويرى
الحق معهم اينما كانوا فان شر الناس الوحدان
المعجب برايه المرائي بعمله وان خطاء الرجل
في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من
القبول والسواد الاعظم هي الطائفة القائمة بامر الله
المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج الخلفاء
الراشدين المهديين بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا
وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين
حتى ياتي امر الله وفي حديث آخر في كل قرن من امتي
سابقون **فصل ومن سنة الكلام** في الامور كلها اخلاص



النية لله عزّ وعلا وانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ ما نوى

فمن كان نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كان نيته

ثواب الآخرة او رضاء ربه فذلك مناله ومنتهى مراده

فليكن نية العبد في اموره كلها الخير والهداية ومرضاة

الرب جل جلاله وليتكلف الصدق والاخلاص فيها

فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية

مسلمة عن الريا والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن

نيته الصدقة والصلوة والحج والعمرة وان لم يعملها اذا

صدقت نيته وخلصت سريرته في ذلك وربما يكون

له شركة في اثم القتل والزنا وغيرها اذا رضي به من

عامله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر

معصية فكرهها فكانما غاب عنها ورضيها كان كمن

حضرها وفي حديث آخر من احب قوما على اعمالهم حشر

في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية

امر عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون

عليها ويثابون ويعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات

بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز

بها عمل الحي العاقل البالغ من فعل البهائم المهملة والعبادة

عن العادة والفعل النافع عن اللغو والعبث

فصل في فضل العلوم وسنة التعليم والتعلم

اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد من المراتب واشرف

ما يكتسبه من المكاسب ففي الحديث قليل العمل مع العلم

كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال النبي صلى

الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم

وقال صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد اشد على الشيطان

من الف عابد فمن فرائض الاسلام تعلم ما تحتاج اليه

ابو الدرداء وانس رضي الله عنهما العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده واللين اخوه والصبر امير جنوده

العبد في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ونفع
عباده ويرجع ذلك كله الى معرفة الله سبحانه وتعالى بما
يعرف الله من آياته الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة
ما اوجب عليه في نفسه وماله وليله ونهاره ومعرفة سنن
النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة ما فرض الله تعالى على اعدل
السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الاديان من ادبه الله
فاحسن تاديبه وهذبه فاحسن تهذيبه فهذا اهم
ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين ويدخل فيه علم اخلاق
الدين من علم اليقين والاخلاص والزهد والتواضع
والنصيحة ويدخل فيه احكام الشريعة من معرفة الجواز والفساد
والحل والحرمة والكراهة والاستحباب ويدخل فيه آداب
النفس من العفة والرفق والتودة والحياء والسماح
وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم في الدين

في الدين ومداراة العدو واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم
المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم والتجاوز عن الظالم و
الاحسان الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلق باليد
واللسان والجنان وان كتابنا هذا يشتمل على اكثر هذا العلم
ويشير الى اعظم هذا المقصود وينوي في تعلم هذا العلم ان يبر
لله واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويوقظ الغافل ويرشد
الغوي فان التعلم لغير الله حرام باطل وطلب العلم لا
للعمل به ضائع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه
ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد
بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله تعالى الا مقتا وبعدا
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من
علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب فذلك العلم
النافع وعلم في اللسان فذلك حجة الله على بني آدم وقال

من لم ينفعه علمه ضرّه جهله وقال صلى الله عليه وسلم أشدّ
الناس عذابًا من لم ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلّت
موعظته عن القلوب كما يزلّ القطر عن الصفا ومن
سنة السلف ألا يبلغ نحو اليوم و يسوّف العمل به منتظرًا فراغه
من التعلم فإن ذلك تسويل الشيطان وخدعه فإن الأجل
ربما يخترمه قبل القيام بحق العلم فيصير إلى النار في غمار
الخاسرين المفرطين ولا يتبع غرائب العلم قبل أحكام أصل
العلم وهو معرفة الله والاستعداد للموت قبل نزوله
وأن الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأل عن
فضل ماله وليكن متميزًا بين الناس بحسن السمت
والوقار والتؤدة والكرم والاحتياط فليس على الشيطان
أشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت بعلم ولا أفضل عند الله
من عالم يزينه حلم وأن قيام العالم بعمل عليم حليم حكيم

حكيم وهو أعز من الأبلق العقوق ونقدّم في التعلم الأهم
فالأهم ويأخذ من كل علم أحسنه وأرشده ويقتبس من
كل فن حظًا كافيًا فقد قيل من طلب الله تعالى بالكلام
وحده تزندق ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع ومن
طلبه بالفقه وحده تفسّق ومن تفنن تخلص ولا
يستكثر من كتب العلم من غير إتقان لها ولا وقوف على ما فيها
فإنه من أشراط الساعة وليطلب من العلم ما يقام به سنة
أو يثلم به بدعة ففي الحديث من أدى حديثًا إلى أمتي
لقيام به سنة أو يثلم به بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب
عن العلم والتعلم إذا لم ينجع في قلبه منه شيء فإنه إذا دخل
مسامعه نفعه يومًا فيتضرع إلى ربه جل جلاله أن ينفعه
بما علمه ويعلمه ما ينفعه فإنه كفى بترك العلم تضييعًا وإهمالًا
وتهاونًا به وقيل لابن المبارك رحمه الله إلى متى أنت في طلب

العلم والحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها نجاتي
لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى ان ياتيه الموت
ولا يظن بنفسه غنى عن العلم جاهلا تابد قوله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اعرف العارفين بالله واحكامه
وقل رب زدني علما ومن السنة ان يطلب العلم
كل اثنين وخميس وجمعة فانه يتيسر له طلبه فيبحث و
يتواضع لمن علّمه خيرا ولو حرفا ويتملق له ويدعو له
سرا وجهرا ويخدمه وينصره فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه فلا ينبغي ان
يخذله ولا يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد فصم عروة
من عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله ان لا يقرع
عليه باب داره بل ينتظر خروجه كما قال تعالى ولو انهم صبروا
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يامره من مباح الدين

الذي ويتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم حق معلمه
على حق ابويه وسائر المسلمين ولا يضن بشيء من ماله على
معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل ما سمع من سقطاته
على احسن تاويل ومن سنة الدين ان يكظم على علماء العلم
لا تخالطه بهزل فيمجه قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه
فيموت قلبه ولا يجادل في العلم ولا يماري فيه فانه يقرع
باب الضلال ويتذكر ما يحفظه في نفسه لينجح ويرسخ
في قلبه وينبت في طبعه نبات الزرع في القراح ويسال
عما يحتاج اليه دون ما استغنى عنه فان حسن السؤال
نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم ويتعلم في صغره
ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره كالوشم على الصخر والذي
يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير
وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من اقتباس العلم ممن

هو دونه حالا فان الحكمة ضالة المؤمن من حيث وجدها قيدها ولا يتعلم الا من عالم ناصح نقي الجيب مامون الغيب عدل في الدين كريم الوقف كبير السن ولا يخالط السلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن امر دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة ولو مسح الارض كلها بقدميه في طلب حديث ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله الى الحق ودلالتهم على ما يصلحهم فلان يهدي الله على يديه رجلا خير له مما طلعت عليه الشمس والقمر ولان يرد عبدا آبقا عن الله تعالى الى طاعته احب الى الله من عبادة الثقلين وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب الفقير والرفق في التعليم والتواضع للمتعلم والعطف عليه ويبتدئ في تعليم الطالب باقرب ما يفتقر اليه واهم

واهم ما يعنيه في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم الا لاهله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب وقال صلى الله عليه وسلم لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر ومن كرهها فهو شر من الخنزير ولا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة له ومنعه من اهله ظلم وجور ومن السنة ان يكلم كل صنف ان يكلم كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه وقد كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم بحق فيكذب به معاند او يتهاون به بليد او يفهمه على غير وجهه وتحدث الناس بما ياخذه القلوب عفوا بلا كلفة ففي المحكما سعة عن المشكلات ولا تحدث لجاهل الغر برخصة فيامن ولا يشدد عليه فييأس وفي حديث علي رضي الله عنه ان الفقيه كل من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم

يونسهم من ذكر الله ولا يتوسع في الكلام ولا يذهب في وجوه
الحديث يمينا وشمالا ففي الحديث ان تشقيق الكلام من
الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فانه صلى الله
عليه وسلم كان يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السآمة
فاذا احس بسآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه
كما سمعه لا يزيد ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله
تعالى وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته في المال
ولا يحدث بكل ما سمع فربما يقع فيما يعيب وبالا عليه ولا يكلم
عالم بما يمنعه ولم يجز فان من قال من العلم بغير سماع دخل النار
بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا او دليلا
صادقا من كتاب الله وسنة واجماع ومن تصدى
للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه
قبل ان يدعو غيره اليه فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله

مطلب

وحاله فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول
ضايع كلامه ويتنقل بالحلم والتؤدة والرفق والمداراة
فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله ويقول
انما الدعوة الحق والهداية من الله عز وجل ولا بأس بان
يمتحن فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان
من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني
ما هي فوقعوا في شجر البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنهما
انها النخلة فاستحيى ان يسبق الاكابر بذكرها
ومن السنة ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة في ملأ من الناس
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام
يفعلون كذا ومن الناس الخبيث متعنتا تنبيهه ولا من يلقى عليه من
الاغلوطات نحو العويصات وحرم على السائل القاء ذلك على العلماء

فان حاصله يؤول الى استخفاف بالعلماء وتهاون بالدين
ويزين حديث النبي صلى الله عليه وسلم باحسن الزي
اى يرده الحاسن الثناء ويل ونحمله على ارسن الوجوه
ولا يحدث عمن لا تقبل شهادته فان من روى حديثا
يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما
يشهد على صحته اصول الدين ويصدقه ويوافقه مشا
هير الاخبار والآثار والآيات ومما يعرف به صحة الحديث
ان تلين به ابشار اهل البصائر واشعارهم وتنفر قلوبهم
ويرونه قريبا منهم ولن يرزق هذا الذوق الا اهل الخصوص
من الاصفياء الاتقياء **ومن السلف** قلة الاجتراء
على تقلد الفتيا والقضاء والانتصاب للوعظ والتعليم
وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجرأكم على النار اجرأكم
على الفتيا وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل من الكلام

الكلام والخمول اشرف من النباهة فلم يكن احد منهم الا وذان
اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما جمع عمر رضي الله عنه اهل بدر
كلهم في واقعة نابتة ولا يحكم فيها برأيه وما كان احد يفتي الا
فيما يقع من المهمات الدينية دون الغوامض الغريبة ولا كان
يطلب بالفتيا سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا سبي
قلوبهم ولا امتراء النفع واكتساب الجاه منهم بل كان سعيهم
في ذلك حسبة لثواب الله عز وعلا وابتغاء لمرضاته واعلاء
لكلمته ونصرة لدينه واداء للامانة عندهم الى من يعقبهم
من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم **ومن السنة**
كتبة العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة وقيل الحفظ
صيد والكتابة قيد ومن السنة ان يكتب بخط مفروق فان
احسن الخط ما يقرأ واحسن الحديث ما يفهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

من احب كثرة تمتيه فلا يكتب بعد العصر وهو
محور علامن تعود ذلك **ومن السنة تعليم العربية**
فان عمر قال عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد
في المودة ومن الادب حسن العبارة وتفصيل الحديث
وايضاحه **فصل في السنة في فضائل القرآن**
وفضل من تعلم وعلمه وآداب قرائته وسننها اعلم
ان فضائل القرآن اكثر من ان تاتي عليه الاحصاء
والعد او ينتهي الى غاية وحد فانه كلام الله القديم
وان فضله على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
وفي الحديث القرآن حبل الله المتين لا تنقضي عجايبه ولا
يخلق عن كثرة الرد ومن قال به صدق ومن عمل به رشد
ومن حكم به عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم
وفي حديث آخر من قرا القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه

شفاء الجنان قراءة القرآن
القرآن حبل الله المتين

جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي حديث آخر يقال لصاحب القرآن
اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند
آخر اية تقرؤها جاء في الآثار ان عدد آي القرآن على قدر
درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن استوفى على
اقصى درج الجنة **فصل في سنة القراءة** فمن
سنة القراءة ان يكون عزمه منها ايناس وحشة البلوى
وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق الى لقاء المولى جل جلاله
ومعرفة احكام العبودية وضبط آداب الخدمة فمن قرا
على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض
عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده الى النار وليعلم
ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه
وقال ابن مسعود رضي الله عنهما ما من حرف او اية الا وقد عمل
بها اقوام او لها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة

القران عملا ويتقف كما يقوم الرمح ولا يعمل بحرف منه وقال قتادة
رضي الله عنه لم يجالس هذا القران احد الا قام عنه بزيادة او نقصان
قضى الله الذي لا اله الا هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا **ومن سنة القران ان يعمل بمحكمه**
ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده
ويستبشر ببشيره وينتذر بنذيره ويتعجب بعجائبه ويتعظ
بمواعظه وينزجر بزواجره فيقرا القران ما لان له واقشعر
جلده ورق قلبه فاذا لم يتغير بشيء من ذلك لم ينتفع بالقران
الا قليلا وقيل كانت الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون عشر
آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العمل **ومن السنة**
ان يستظهر القران ففي الحديث ان الماهر بالقران مع
الكرام البررة ومن قراءه وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث
آخر من استظهر القران خفف عن والديه العذاب وان

وان كانا مشركين ومن السنة ان يتعلم في حال شبيبته
ليختلط بلحمه ودمه **ومن السنة ان يقوم بالقران في الليل**
فقد كان قيام الليل بالقران في الصدر الاول امرا مشهورا
كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقراء ورده
في اول الليل والحسين رضي الله عنه يقرا في آخره
ومن السنة ان يمتاز القارئ باخلاقه وافعاله عن غيره
ولا يحد فيمن حد ولا يجهل على من جهل ولا يحسد فيمن
حسد فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القران
يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان القارئ بين الصحابة يعرف
بصفرة لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس
وحزن قلبه اذا فرحوا وخشوعه اذا اختلطوا وبصومه اذا
افطروا **ومن السنة القراءة في المصحف** فان حظ العين
من العبادة وانه من افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة

ظاهرا ومن آداب القراءة ان يتخلل ويستاك لقراءة القران
ويتلبس ويتزين لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قراءته
ولا يقرأ متكئا ولا مستندا الى شيء ولا ماشيا ويمسك عن
القراءة متى تثاوب واذا اخذ بسورة لم يقطعها حتى يختمها
ولتكن اطرافه عند القراءة وسماعه ساكنة لا تضطرب
ولا يصيح ولا يمزق ثوبا ولا يلطم خدا فقد كانت الصحابة
رضي الله عنهم اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القران وقال الله تعالى في صفة اهل
الخشية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية
واذا اضطر الى الحديث في القراءة فانه يتعوذ ثانيا للقراءة
ولا يترك المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا
يستعمل القران عند ما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل
للعمل والاتعاظ بمواعظه دون التفكه بما فيه وابتذاله

وابتذاله في عوارض الشؤون ومن السنة ان يفرغ
قلبه ليتدبر اياته والوقوف على معانيه فلأن يقرأ
الرجل اية منه يتدبرها احب من ختم القران كله
بغير تدبر فيرى انه يتلى عليه الوحي او كانه يسمع من
رب الخلائق جل جلاله كفاحا ويكون طاهرا عن الحدث
لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ويزين القران
بصوته فان حلية القران الصوت الحسن وحسن الصوت
بالقران ان يوهم السامع له انه يخشى الله تعالى ويقرأ القران
بحزن ووجد فان القران نزل بحزن فان لم يكن
له حزن فليتحازن ويقرأ القران بلحون العرب واصواتها
وهو اللحن الفصيح المعرب الذي لا يشتبه فيه حرف
وكلمة ولا يدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف ويجتنب
صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه وعلى من

على حفظ معانيه ورعاية حقه قدر القيام بواجبه ولا يرفع الصوت

يمنع البدء فيتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان لا يلق
في قراءته شره او فتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة ورحمة القراءة ولا
يخافت به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
وخفض الصوت اولى وادل على خشوع القلب واجمع للسر
والعقل ومن السنة ان يرتل القران ويترسل في قراءته
ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ قراءة مفسرة ترتيل وتؤدة
ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القراءة وان لم
تبكوا فتباكوا وان الله تعالى مدح اقواما بقوله واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله واذا تتلى عليهم ايات
الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف
عند كل اية فيسال الله تعالى عند اية الرحمة الرحمة ويتعوذ به
عند اية العذاب العذاب ويسبح الله عند ذكر جلاله وكبريائه

وكبريائه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويعرب
القران فان في الحديث ان من اعرب القران كان له بكل
حرف عشرون حسنة ومن قراءه بغير اعراب كان له بكل حرف
عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمة
ولا يبهمه وله ان يكرر بعض الاي لتحريك الفكر لفهم
معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انواره فان النبي صلى الله
عليه وسلم قام باية واحدة في ليلة يكررها ومن سنة
القاري ان يتعاهد القران كيلا ينساه ولا
يغفل عنه ففي الحديث استذكروا القران فانه اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله فان من
اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية من القران ثم ينساه
وقيل ما نسي العبد شيئا من القران الا بذنب جناه
لان ذلك من المصايب وانما يمس الانسان المصيبة بما كسبت

بعرفها من بوا ملائكة السموات السبع والارضين السبع

ابنيهم ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القران

فيقرا فيه ما يتيسر له من حزبه ففي الحديث ان في

بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يقولون هذا النور

من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القران ومن

السنة ان يستمع القران احيانا لقراءة غيره فان النبي

صلى الله عليه وسلم ربما كان تحب ان يستمع قراءة القران

من غيره وكان عمر رضي الله عنه قال لابي موسى الاشعري رضي الله

عنه ذكرنا ربنا فيقرا حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط

ومن السنة تعظيم القران ان لا ينال به دنيا ولا يستأكل

به ولا يقرا مباهيا لغيره ولا يغلو في تاويله ولا يجفو عنه ولا

ولا يماري في تاويله احدا ولا يتكلف في تاويله برايه ففي

الحديث ان المراء في القران كفر اي ان احد المتماريين

كاذب على الله ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه

اي لا يأول بعضها بما يناقض بعضه مم

فانه يصدق بعضه بعضا وليتبع ما ادركه علمه وليكل ما جهله

منه الى عالمه ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس ايات

لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خمسا خمسا ويختم القران في

كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يختم القران في كل عام مرة وختم في العام الذي قبض فيه

مرتين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يختم القران في اقل

من ثلاث فقال لم يفقهه من قرا القران في اقل من ثلاث

وكان بعض اهل البصرة يختم القران في كل جمعة وفي كل شهر

وكانت له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان

يكون ختم القران في اول الليل ان كان في الشتاء واذا

كان في الصيف ففي اول النهار او في آخره وان يجمع اهله فيختمه

بينهم واستحب بعضهم ختم القران في ركعتي المغرب

او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم شهود الدعاء عند ختم

دعاء ختم

القرآن فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة
الكتاب كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فا
تحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ويفتتح
القرآن عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث
افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس
من القرآن كل ما يعنيه من العلوم والغرائب فقال عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فأثيروا القرآن فان فيه
علم الاولين والآخرين قال علي [illegible] من فهم القرآن فسر به
جمل العلم

فصل فيما يجب رعايته في قراءة القرآن

ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون
فانتهى الى آخرها أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى
وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ سورة القيمة فانتهى الى
قوله أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ

قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون
فليقل آمنا بالله وعن علي كرم الله وجهه انه قرأ أفرأيتم ما تمنون
ءأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بلى انت يا رب ثلاثا
وكذلك في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون
وتلى ابن عمر قوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله بكى حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يا رب
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فقال عليه السلام غره جهله وقرأ ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا أليما فصعق وسمع عمر رضي الله عنه
رجلا يقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا فقال اي وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا
قال الامام محمد بن علي اذا قرأت قل هو الله احد

احد فقل انت الله احد الله الصمد واذا قرات قل اعوذ برب
الناس فقل اعوذ برب الناس واذا قرات قل اعوذ برب
الفلق فقل اعوذ برب الفلق وقال صلة بن اشيم اذا
اتيت على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قف عندها وسل ربك الجليل وقيل يستحب للقاري
اذا اتى على هذه الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا
بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا صوته بقوله سبحانه
بل له ما فى السموات والارض كل له قانتون وبقوله وما ينبغى
للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من فى السموات والارض الا اتى
الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله من بعثنا من مرقدنا
ثم ابتدا بقوله هذا ما وعد الرحمن هذه آداب فى القراءة يجب
رعايتها لمن يعرف الواضح من معانى القران وفيما ذكرنا
تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا باس باختيار احدى

احدى القراآت السبع فان النبى صلى الله عليه وسلم قال انزل
القران على سبعة احرف اى سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمز
والتليين والمد والقصر والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر
على احدى قراآت مشهورة بين اهلها فان الله تعالى وسع
الامر على عباده لياخذ كل صنف ما يسهل عليه لسانه ولا
يشق عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة
وسورة آل عمران بل يقول السورة التى تذكر فيها البقرة
والاصح الاظهر ان ذلك جايز فقد جاء فى اخبار النبى صلى
عليه السلام سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء

فصل فى آداب كتابة المصحف ومن

السنة فى تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق

فى تقطيع صغير فقد نظر عمر رضى الله عنه الى رجل معه مصحف قد كتب
بخط دقيق فقال ما هذا قال القران كله فعلاه بالدرة

وقال عظموا كتاب الله وتجريد القران عما ليس منه وكره
بعضهم من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة القراءت
والتفسير وجوز بعضهم لمن منته الحاجة الى بعض
ذلك وكره بعضهم كتابة القران بالذهب والفضة
وتحليته بهما فانه يدعو اليه السارق والغاصب ويكره
كتابة القران على الجدران وعلى الارض مكان النقوش
والزخارف فانه تهاون بالقران ولا يكتبا لاى شئ طاهر
ولا يبتذل ولا يوطئ ولا يستخف به ولا يسافر احد بالقران
كله الى ارض العدو فانه ربما ينال ايديهم فيستخفون به
ويستحب كتابة القران باجود الخط وابينه واوضحه
فقد قال رسول الله صلعم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فجوده غفر الله له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية
وهو يكتب بين يديه الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء

الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن
وجود الرحيم وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمد الباء
حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها سينا
فامر عمر رضى الله عنه بان يضرب سوطا ولا يلقى شيئا من القران
في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما كان من الارض
ففي الحديث من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا لله تعالى ان يداس كتب عند الله من الصديقين
وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض
غرايب الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلما ليكتب به فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فوقع من ظل قلمه على
نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو
اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر وقصع الحاجة

ولا بأس بان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى
بغسالته فقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير نكير
ومن السنة تعظيم المكان الذي فيه القران وفي الحديث
ما في الارض بقعة احب الى الله تعالى عز وجل بعد المساجد من
البقعة التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس ما فيه
فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه
قذر ولا يطأه احد ولا يأخذ في تعليم القران اجرا مشروطا
فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع القران وثمنه وعن
بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ ان اقواما يكتبون هذه المصاحف
فقال معاذ ليس ذلك بيع القران وانما يبيعون الورق
وعمل ايديهم وانما بيع القران ان يعلم سورة منه بجعل
معلوم واجر مشروط **فصل** في تفصيل سنن
الطهارة قالوا ان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة

ومطهر البدن عن الآثام ومن مات على الوضوء مات
شهيدا ومن بات طاهرا بات في شعاره ملك يستغفر له
فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام والتطهير لكل صلوة
سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتسمية عند وضع الثياب
ستر دون اعين الجن والخوافي وكذا ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو
من الارض ويستنتر عند التخلي ما استطاع وان لا
يبول عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشيفا ولا يستقبل القبلة
ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما الشمس ولا القمر وان يتنزه
من البول ما استطاع وينكس راسه عند ذلك حياء
مما ابتلي به ويدفن ما خرج عنه من اذى وينزع ما كان
اسم الله مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويضرب برجله
اليمنى على الارض لينفر الهوام عنه ويتمسح بالتراب
ويجعله على شقه الايسر وينصب رجله اليمنى ولا

ولا يتنفس على البول ولا ينظر الى ما خرج عنه ولا ينظر الى
فرجه ولا يتمخط ولا يبزق عليهما ولا يقوم حتى ينزع عنه
كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم
عليه فانه يورث المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله من الاعلى
الاماكن ويدلك عجانه باصبعه الوسطى دلكا رقيقا لينحدر
بوله ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر الله تعالى بعد الفراغ
ويحمده على نعمته ويتوضأ او يتيمم على فور الفراغ ولا يقطع
البول على احد ولا يفرق بوله لا سيما بالليل ولا ينغمس في
الماء ليلا ولا يبولن في جحر ولا في ماء راكد ولا على قارعة
الطريق ليلا ولا في مستحم ولا يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة
ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على باب احد ولا
على طريق عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء خضر ويستنجي
بعد بثلثة احجار او يزيد ويوتر ولا يستنجي بالروث والعظم

والفحم والخبث والخزف والزجاج ويتبع الحجارة الماء فانه امان
من الباسور ويدعو الله بعد التستنجي بتحصين فرجه من الفواحش
وتطهير قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين
باحد في امر الوضوء ويرش داخلة ازاره الماء قطعا
للوسوسة ويستقبل القبلة في وضوءه ولا يتكلم بامر الدنيا
وانبتها او يتسوّص اي يستاك فاه بالابهام والمسبحة اذا لم
يجد مسواكا ويستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ
من نومه ولا يتوضأ في اناء صفر ولا نحاس فان الملائكة
تنفر من ريحها ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف
في الماء فانه من وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء المسخن
بالشمس ويغسل ثلثا ثلثا ويمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما
برفق ويبدأ في ذلك بميامنه ويتعاهد المغابن في الوضوء
والغسل ويحرك الخاتم فيهما تحريكا ويمسح بالرأس كله

ويتبع غضون الاذنين كلها ويطيل الغرة والتحجيل الى نصف

العضد والساق وخلل الاصابع واللحية وفي الحديث

تسريح اللحى عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر في جميع

ذلك اسم الله تعالى ويستغفر ويتوب ويشرب من فضل وضوئه

قائما ويجفف بخرقة ويتطوع بركعتين بعده ويستحب

الوضوء من النوم ومس الذكر والمراة ومن اكل ما مسته

النار ويتمضمض من اكل الدسم ويغسل يديه من

الرائحة الكريهة **الفصل الثاني** في سنن الغسل والتيمم قد سن

في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب

الغسل بعد الحجامة والغسل لمن اسلم **وسنة الغسل**

ان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى ثم يتوضا وضوءه

للصلوة ثم يفيض الماء على راسه وسائر جسده ثلثا يبدا

بالايمن منه ثم بالايسر ويدلك جسده دلكا منقيا للبشرة و

للبشرة والمراة تحثي ثلث حثيات على راسها فتكتفي به و

يتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه ويجفف بشيء ان كان ومن

لم يجد الماء فقد ابيح له التيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة

لليدين ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد سلام ونحوه

الفصل الثالث في تفصيل سنن الصلوة الصلوة افضل ما فرض بعد

التوحيد وهو علم الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة

وحبوة الدين وقوة اليقين وسننها كثيرة اولها ان يتحرى لها

ما بين اول الوقت واخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار

او ينتظر اجتماع القوم قليلا ان كان على رجاء منهم ويغلس به

في الشتاء قدر ما يطيقه الناس ويسفر به في الصيف لقصر

الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي العصر والشمس

بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب حين تغيب

الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء الى ثلث الليل الا ان يثقل

على قلب الضعيف والكبير والمريض فيحتها ولا يتحرى للصلوة
ثلثة اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمحين وعند
قايمة الظهيرة وحين تغيب حتى تتوارى الحجاب ويتفقد من
غاب عن جماعة الصلوة **فصل** في الاذان الاذان سنة فايتة
عالية وهو من امر الاخيار ونجاة من النار وسنته ان يؤذن
في ارفع مكان فانه امد لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد
نفسه ويجتنب فيه الاجر الاجل دون المنال العاجل وينوي به
دعوة الخلق الى الطاعة للحق ويؤدي فيه الامانة فانه موتمن على
الناس في الصلوة والصوم والفطر فيتحرى الاوقات المستحبة
ولا يشترط على الاذان اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح
يمينا وشمالا ولا يستدبر الا ان يكون في منارة ويترسل في
الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث بينهما مقدار فراغه
عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن في السفر

في السفر سواء كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان والاقامة واحد
او يؤذن واحد ويقيم الآخر باذن الاول ويأتي المسجد اولى
بالامامة والاذان ان كان اهلا ويستحب لمن ضل الطريق
في ارض قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل انفجار الفجر ليقوم
النائم وينام المتهجد ويتسحر الصائم ويجيب الاذان بمثل
ما يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه يحولق عندهما
ثم يدعو بين الاذان والاقامة باهم حوايجه ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء
ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان ولن يفعل ذلك حتى
يكون متوضئا في الحال **فصل** واحب البقاع الى الله تعالى المساجد
وافضل موضع منها القبلة والسنة في بناء المسجد ان يبني
صافيا عن الزخارف والنقوش والتصاوير ولا شرفة له فانه
التباهي بالمساجد من اشراط الساعة ولا باس بتبييضه وبصونه

عن المعاليق والقور والانماط الملونة ويحكم بناءه ما استطاع

باللبن والجوايد والعيدان وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء

المسجد في الطائف حيث كانت طواغيتهم بعد ما ينضح ذلك المكان

بالماء ويفرش فيه الحصا ثم لا يخرج منه شيئا والحصير والصلوة

على الصعيد من غير حاجة افضل ويتعاهد المسجد بانيها او من

تولى ذلك بالقناديل والسراج ويكنسه كل يوم بمكنسة طاهرة

ولا يتخذ مشاهد الصالحين والانبياء مساجد **فصل** ويحتسب

خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد ممشا

واكثر خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا ويأتي الصلوة على سكينة

ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب ولا يضحك

ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسال ربه ان يرزقه نورا في

من خلفه وقدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعله على باب

المسجد فيمسح ما به من اذى بالتراب ويتنظف ويتجمل ويتهيأ

ويتهيأ وينوى بدخوله الاعتكاف للذكر والدعاء والتورع

عما كره الدين ويدخل خاشعا خايفا حامدا الله تعالى مصليا على نبيه

راجيا لفضله ولا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او صلوة

ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف بشيء منها ويجنب المسجد

الصبيان والمجانين ولا يبيع ولا يشترى ولا يسل سيفا ولا يرفع

صوتا ولا يخاصم احدا ولا يجيز جانيا ويجمرها كل جمعة وينظف

ابوابها ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد

فيه ضالة لا ردها الله عليك ولا يبزق فيه ويدفنه

في التراب ولا يرمى فيه بالنخامة ويزدرد ما يتحدر

من راسه اجلالا للمسجد ليكون صحة لجسده وقوة له او يرمى

به خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصى او حشيش

ويخرج القذاة وما يوذي منه ولا يتوطن المسجد ولا يأتيه

وبه رائحة الشجرتين الخبيثتين وينظف المساجد عن الغبار

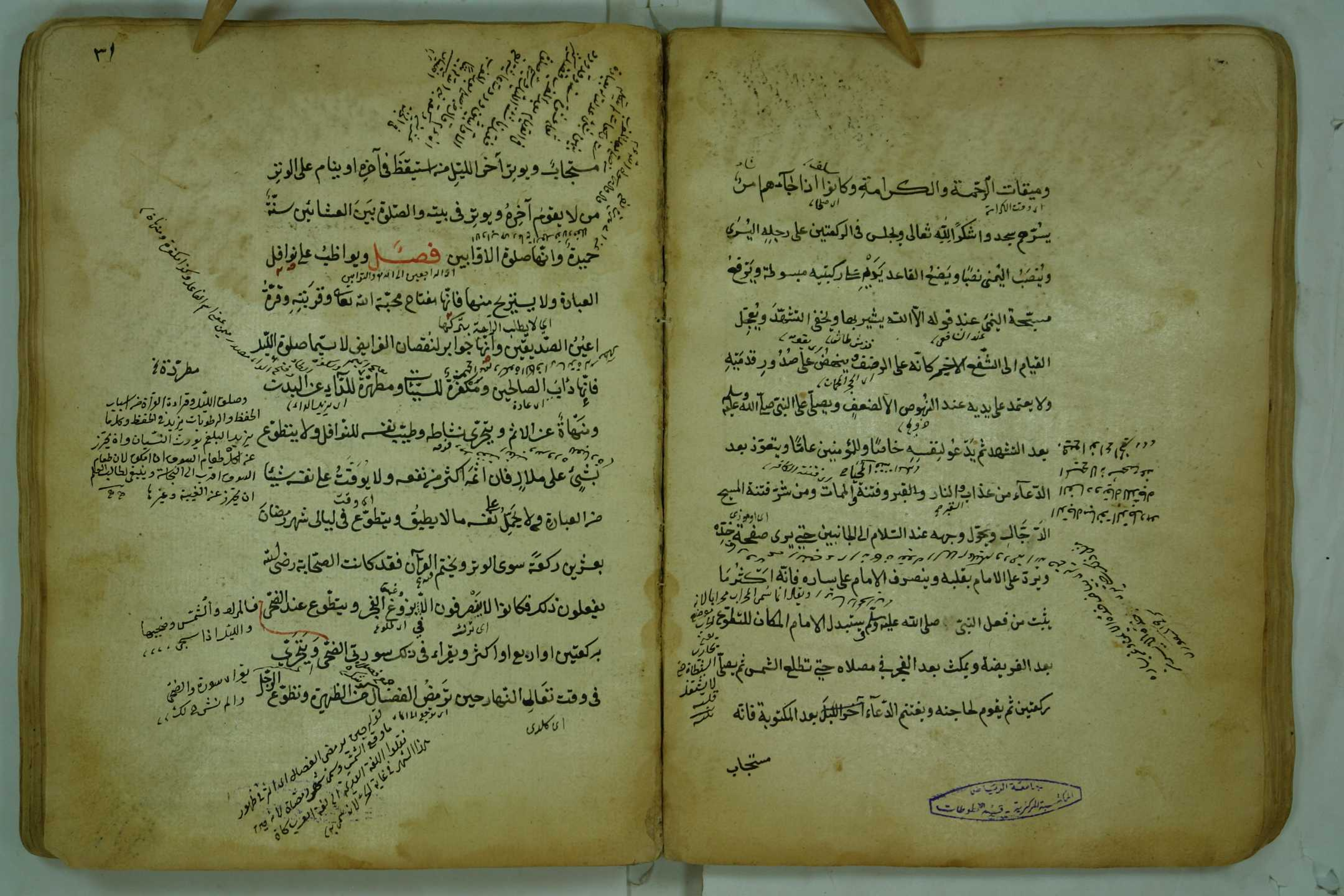
احسن الصوت زينة القرآن

ونسج العنكبوت ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد
بيتا ومقبرا ومعبرا **فصل** ويغتنم الصلوة كل وقت
في جماعة المسلمين فانها اضعاف مضاعفة ورحمة ورضوان
ويختار اعظم المساجد واكثرها جمعا ولا يرخص لمن
سمع النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء وافضل مساجد
هن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على يمين الامام ومحاذاته
افضل ويسوى الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم الصف
المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى رقاب الناس الى
الصف الاول ويتراص الناس محاذين بالاعناق والمناكب
ولا يقوم احد خلف الصف ولا منقطعا في طرف منه ويؤم
الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرؤهم للقرآن ثم اقدمهم هجرة ثم
اكبرهم سنا ولا يؤم رجل رجلا في سلطانه الا باذنه ويتقدم
للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام الصلوة بالتاني في تمام يقتدي

يقتدي فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه
وقت اشتغال ويدعو القوم بالحيعلة بعد الصلوة ولا يصلي وهو
حاقن ولا حاقب ولا حازق حتى تخفف ويبدأ بالعشاء ان
لم يملك نفسه وان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويخلل
اسنانه قبل الشروع فيها **فصل** ويزر قميصه الذي يصلي فيه
ولا يسبل ازاره ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ بعصفر ولا باس
بخيط في عنق المصلي ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلى والتقرب
على الصعيد الطيب من غير حايل اكثر ثوابا واشد تواضعا
ويصلي على ما ينبت الارض من قطن او حصير ويتخذ سترة
قدامه في ملاء من الناس ويقرب الى السترة حتى تكون
بينه وبين القبلة ممر شاة وان لم يجد سترة خط بين يديه
خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار مؤخرة الرحل ويجعلها
على حاجبه الايمن او الايسر ثم لا يضر مرور شيء وراه

السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره فانه
شيطان بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مرور الشيء لا يقطع
الصلاة فصل ويعدل اركان الصلاة تعديلا ويتم السنن
والواجبات منها ويعتدل قائما عند التكبير ويحضر قلبه عند
التكبير بذكر الله في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص عمله بنيته
وخضوع ويتوب الى الله عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه عن
امور الدارين لاقامة الفريضة ويكون على باله انه آخر صلاة يصليها
فيشرع فيها خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليه
بجهته ولا يلتفت يمينا وشمالا كانه يرى الله سبحانه وتعالى
عيانا او يعلم انه يراه ويشاهد على اطواره ويطلع على ما فيه
من خير وشر ويعقل على ما يجري على لسانه من ذكر وقران ويسكن
اطرافه ولا يتميل تميل اليهود فليكن على السكينة والوقار و
الاستكانة والانكسار ويخفض مناكبه ولا يتنحنح ولا يمتخط ولا

ولا يلتفت ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم ولا يرفع بصره الى
السماء ولا يومي اليها ويومي بطرفه موضع سجوده ويضع يمينه
على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه ولا يفرج بينهما
ولا يلصقهما ولا يطاطئ راسه في القيام ولا يجهر بالقراءة
ولا يخفضه ويقف على اية الرحمة فيسال وعلى اية العذاب
فيتعوذ وعلى ذكر جلاله فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع
بسكتة خفيفة حتى يتراد اليه نفسه ويعتدل في ركوعه
بعد ان يهصر ظهره هصرا ويخفف القيام والقعود ويقوم
بعد رفع راسه من الركوع حتى يطمئن كل عضو في مكانه و
يعتدل في سجوده ويتجافى فيه على الارض ويتجافى عنها ولا
يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه ويكون سجوده
على آراب جبهته ويديه وركبتيه واطراف قدميه ولا يكف
ولا شعرا ويدعو في سجوده باهم مآربه فانه مقام القربة و



ومیقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا جاءهم من
يسره سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في الركعتين على رجله اليسرى
وينصب اليمنى نصبا ويفضح القاعد يوم [illegible] ركبتيه مبسوطة ويرفع
مسبحة اليمنى عند قوله الا الله يشير بها ويخفي التشهد ويعجل
القيام الى الشفع الاخير كانه على الرضف ينخفض على صدور قدميه
ولا يعتمد على يديه عند النهوض الا لضعف ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد التشهد ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد
الدعاء من عذاب النار والقبر وفتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح
الدجال ويحول وجهه عند السلام الى الجانبين حتى يرى صفحة خده
ويرد على الامام بقلبه وينصرف الامام على يساره فانه اكثر ما
ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويستبدل الامام المكان للتطوع
بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي
ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم الدعاء اخر الليل بعد المكتوبة فانه

مستجاب

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

مستجاب ويوتر اخر الليل من استيقظ في اخره او ينام على الوتر
من لا يقوم اخره ويوتر في بيته والصلاة بين العشائين سنة
حسنة وانها صلاة الاوابين **فصل** ويواظب على نوافل
العبادة ولا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله تعالى وقربته وقرة
اعين الصديقين وانها جوابر لنقصان الفرائض لا سيما صلاة الليل
فانها داب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطهرة للذنوب عن البدن
ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاط وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع
بشيء على ملال فان اثمه اكثر من نفعه ولا يوقت على نفسه شيئا
من العبادة ولا يحمل على نفسه ما لا يطيق ويتطوع في ليالي شهر رمضان
بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم القرآن فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم
يفعلون ذلك فكانوا لا ينصرفون الا لبزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى
بركعتين او اربع او اكثر ويقرا في ذلك سورتي الضحى ويتحرى
في وقت تعالي النهار حين ترمض الفصال من الظهيرة وتطوع الزوال

في بيته افضل واصح ما جاء في نوافل الصلوة صلوة التسبيح فليصلها
كل يوم او جمعة او شهر او سنة او في العمر مرة وصلوة التوبة والاستخارة
سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين عند نزول الغيث
وركعتين عند الخروج الى السفر ويصلي ركعتين في المنزل لدفع الفقر
ويصلي حين يدخل بيته ويخرج توقيا عن فتنة المدخل والمخرج
ويجيب في نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه **وصل** في تعظيم
يوم الجمعة ويعظم يوم الجمعة الذي هو سيد الايام فعليه بالتفرغ فيه
عن اشتغال الدنيا لامر الاخرة فيقوم من منامه قبل الفجر ويغتسل
ويستغفر الله تعالى عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فيه ويحفظ فيه عن جميع الاثام فيه فان الاثم فيه مضاعف
كالخير ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي المأمور به في القران
ويستاك ويتطيب ويقص شاربه ويقلم اظافره ويتخذ لعيده
وجمعته ثوبين سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك **وفي الحديث** جمعة

للحسن بن علي ... في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل ... يلج فيها الامانات

جمعة بجماعة افضل من سبعين صلوة بلا جماعة ويجامع اهله يوم الجمعة
او ليلته لانه اغض للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسله و
غسلها ويقرأ ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف
ليعصم من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد دعى لنفسه ان يجعله
من اقرب من تقرب اليه ويدنو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى
رقاب الناس الا من قعد في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين
وان غلبه النعاس في موضعه يتحول عنه ويضرب باطن اصابعه
جانب راسه الايمن ثلاثا ثم جلس وينصت اذا خرج الامام
ولا يتكلم ولا يصيح ولا يقول لصاحبه صه ولا يشير اليه باصبعه ليسكته
ولا يتحلق القوم في المسجد قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة
ولا يأوي فريق الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام فانه الساعة
المرجوة في بعض الحديث ولا يختص يوم الجمعة بصيام ولا ليلته بقيام
بل يختصه بالذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي

الخليلي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ... ليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار صدق رسول الله جامع الصغير

انس رضي الله عنه وشع ... يوم عيد لم سال الله شيئا الا اعطاه اياه ... جبا يوم العيد زينة الله تعالى يوم العرض الاكبر لذلك السائرين ....

العصر فيه لينال حج وعمرة وكان بعضهم يقبل ويتغذى بعد

الجمعة يقيل اول النهار فهو في سعة منه قبلها **فصل**

في سنن العيدين ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتهما

فان ذلك حيوة القلب وفي الحديث من احيا ليلتي العيدين

لم يمت قلبه حين تموت القلوب ويغتسل فيهما بكرة ويلبس

احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم

وياكل من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فياكل من ذبحته

ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج في الفطر ماشيا يرفع صوته في المنازل و

المساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير ويدنو من

من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام للخروج في النحر ويؤخر في الفطر

قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين

واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به حائطا

المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثير السواد الاسلام

الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى ويشهدن الذكر والدعاء

ويرجع الى بيته في غير ما اتاه ويرخص باللعب في السلاح والركض

فان في ديننا فسحة فيعتبر باحوال الناس في الخروج الى المصلى فيجعل

احوال يوم الحشر نصب عينيه من انبعاث الناس من قبورهم

افواجا على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف ذلك اليوم للعرض

وكذلك الى آخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم بين مقبول

ومردود **فصل** في سنن الاستسقاء والدعاء للكسوف

والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس والقمر اية من ايات

الله تعالى يخوف بها عباده ليس بموت احد ولا بغيره فليفزع

الناس عن ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة

والصلوة فينادي منادي الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس

في اعظم المساجد وافضل البقاع فيبتهلون في الدعاء و

يصلون ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا

الا ان يكشف الله تعالى ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي
الامام بهم ركعتين باطول قيام وركوع وسجود يخافت بالقراءة
فيهما ويدعو ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر ويصلون
في ساير الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب ويتعوذون بالله
عند هبوب الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها ويتوبون
الى الله تعالى حين يصوت الرعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها لنا
رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض
احد ببصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء الى الصحراء متبذلة
متواضعا ويدعو الله تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس
ركعتين يجهر فيهما ويحول رداءه ويجعل عطافه الايمن على عاتقه
الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء

في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحاء الناس وخيارهم و
ضعفائهم وفقرائهم ويدعو الناس الى التوبة والانابة الى
الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا ويستسقي للدواب
الجائعة والانعام السائمة والجبلة فلعلهم يسقون ببركتها
ويحسر راسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

فصل في سنن الذكر وذكر الله اشد الاعمال على المنافق واعظمها
اجرا وانها صقال القلوب وعلم الايمان وبراءة من النفاق
ومخ العبادة ومفتاح النجاة ومن سنن الذكر حضور القلب وخلوص
السر له ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر ولا
يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيبة ويختار افضل الذكر وهو
كلمة الشهادة ويمد بها صوته حتى ياخذ كل عضو منه حظه ويغتنم
الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق

فصل

في الصلوة على سيد الخليقة صلى الله عليه وسلم ومن سنن الكلام

كثرة الصلوة على سيد الانام فانها توجب شفاعته وصحبته في
دار السلام فيصلي عليه مهما ذكره او خطر بباله ويسلم
عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة و
السلام عليه ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه واخره
ويصلي معه على ساير الانبياء صلوات الله عليهم ويقدم
الصلوة على سيد الانبياء ويدخل في الصلوة عليه اهل
بيته واصحابه وازواجه رضي الله عنهم ولا يذكره عند العطاس
وعند الذبيحة وعند التعجب ومن سنة الاسلام الاستغفار
على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة فانه مخرج عن الكرب
ومثراة للمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم
والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار ويتعود
الاستغفار في جميع الامور والاوان ويختار سيد الاستغفار
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

اللهم اجرنا من النار

فصل في سنن الدعاء ومن سنن الاسلام

الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور السماء والارض
وللدعاء سنن واداب منها طيب اللقمة والكسوة والا
رد عليه دعاؤه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة
ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والآثام ولا يعجل في طلب
المسؤل ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء فان
من العباد من يسمع الله تعالى تضرعه ويؤخر اعطاء سؤاله
ولا يخير ربه في الاجابة فيقول اعطني كذا ان شئت
او اغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويواليه مرة بعد
اخرى الحسيب ويكثر من الدعاء في الشدة والرخاء لينال
نجاح الدعاء في البلاء ويقدم على الدعاء الحمد لله و
الثناء عليه جل جلاله ثم الصلوة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم و
يعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام

ويستغرق بدعائه وسؤال الرجيع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة
فانه تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه وتجنب السجع في الدعاء
وغرائب السؤال والاعتداء فيه نحو ان يقول اللهم اعطني قصراً
كذا في الجنة ويدعو الله تعالى بما يلهم من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء
فيدعو به من غير رقة واستكانة وتجنب التمني في الدعاء وهو
ان يسأل ما فوض اليه سلوك طريقه وتنوضأ ويغتسل
حين يدعو لمهم امر ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء
لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه
ويجثو على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلثا ويضم يديه الى الصدر
في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض صوته بالدعاء ويمسح
وجهه بعد الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله تعالى اذا احس
ببرد الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويختار للدعاء
افضل الاوقات والساعات وقت النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من الجمعة

من الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة وما بين
الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف
الليل الاخير والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلتا العيدين ولا يخلي يوماً وليلة من دعوة و
يغتنم الدعاء عند الافطار عند رقة القلب فانها رحمة و
عند التيقظ لجلال الله وكبريائه وفي المرض والغيبة عن الاهل
والوطن وادبار الصلوة المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد قراءة
قراءة الاخلاص وفي جماعة من المصلين يبلغون مائة ويتحرى
للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند رؤية البيت وما بين الباب والمقام
وبين الركن والمقام ويختار من المطالب اهمها ومن العفو
والمعافات والعافية واليقين والرحمة ويختار الجامع من الدعاء
نحو قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اللهم اعطني

كل خير واعذني من كل شر وافضل الدعاء دعاء لنفسه فليغتنم

ذلك دعاء الوالدين لولده والدعاء للوالدين ايضا مغتنم

والدعاء لاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع وقت واجب

الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله

عليه وسلم رحمة عامة و دعاء المريض يرغب فيه وكذلك دعاء

الامام العادل والصايم والمسافر حتى يرجع والغازي

حتى يقفل و يتقى دعوة المظلوم ولا يدعو احد على نفسه واهله و

واولاده كيلا يوافق وقت اجابة فيقع ذلك على نفسه ومن الناس

من يتقى الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف عنه يوم الجزاء **فصل**

في سنن الزكوة والصدقة الزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة

ولا يرفع احدهما الا بالاخرى ولا يخالط الصدقة مالا الا اهلكه

فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع الصدقات من الاغنياء

ويفرقها في الفقراء ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى و

ويأخذ من اوساط المال دون الكرايم والرذايل ويعلم صاحب

المال لو كانت شهرا لا يجاوزه ويطيب الدافع نفسا باداءها دفعا

للشح ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي فرايضهم عند بيوتهم

ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعو لهم بالخير اذا جاؤا بالزكوة

انما نفل الصدقة تطفئ الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء

وفي الحديث تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله

عنكم ضركم وينصركم على عدوكم و يثبت عند الشدايد اقدامكم

وفي حديث آخر ثلث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى

زكوة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى في النوايب

وينوى بها اعانة العاجز على الطاعة ويتحرى لذلك اطيب ماله

ويتحرى بها اهل الورع والعفة من المؤمنين فان اعطى انسانا

بعد طلبه فلا باس بان يعطي كاينا من كان فللسايل حق وان

جاء على فرس ولا يرد سايلا بحال ما اذا وجد الى ارضائه

سبيلاً ولو برد جميل او ببذل شيء يسير ولا يعطي
احداً الا بافضل عن نفسه وعياله ولا يتعدى في الصدقة
ببذل كفافه وسداد اهله ويباكر بالصدقة ليبادر بها
البلاء ويسترها ولا يعلنها ويجعل ما يتقرب به للوا
لدين الماضين ولا ينهر سائلاً على بابه فيعذب في النار
الفتنة وليقل اذا لم يجد شيئاً رزقنا الله واياك ولا
يقطع على سائل سؤاله بل يرد ببذل يسير او برد جميل
ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من كان يأتي الظن
بنفسه اذا لم يأته سائل او نزيل او زائر ولا يحصي على الراله
ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء ولا دعاء ولا
ثناء ويعطي السائل بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة على
من رقه له بالقلب فانه علم على صدقات السائل ويمضي ما
ميز للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع من المؤمنين والمحتاج

الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يعاف اخذه من غيره
بل ما يختاره لنفسه ولا يسترد ما تصدق بعوض ولا بغير عوض بابتياع
واستيهاب ولا يمن على فقير بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من
قليل بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست هي نمطاً
واحداً فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى
عن الطريق صدقة وفضل البيان على الارت صدقة وكلما
ينوي صدقة كتب له صدقة من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وقربان
امراءة حلال للتعفف صدقة وان يعدل بين اثنين او يعين
رجلاً في حمل شيء على دابة او رفعه عنها والكلمة الطيبة
صدقة والخطوة الى الصلوة صدقة وانفاق الرجل على نفسه
واهله صدقة وتبسمه في وجه اخيه صدقة وغرس غرس وزرع
ياكل منه العانة العافية صدقة وكذا تعليم علم نافع وكري
نهر وحفر بير يسقى منها وبناء مسجد ومصحف يخلفه وولد

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة

يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الاسلام والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم صدقة واطراف الخيل واعارة الدلو
والحمل على الدابة في سبيل الله صدقة واصلاح ذات البين صدقة
وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان
حقا على الله ان يعينه وان يبارك له من سعى في فكاك رقبة
ومن تزوج ومن احيا ارضا ميتة وافضل الصدقة جهد المقل
اذا كان عن طوع وافضل الصدقة على القرابة وافضل منه على
ذي الرحم الكاشح والصدقة في الصحة افضل منها في المرض وخير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس ويغتنم حاجة الغني
فصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على غيره والقرض افضل من
الصدقة بثمانية عشر لانه يقع في كف المحتاج ولا ينذر الرجل المسلم
بشيء من الصدقة والصيام فلعله لا يفي به واما سنن السؤال
وادابه فالتعفف عن السؤال هو الواجب الاول فان السؤال آخر الكسب

المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او كان
ذا مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها الى ربه كان حقا على الله تعالى
ان يفتح له رزق سنة من حلال فان ترخص بالسؤال فلا تحل ذلك الا لمن
اصابته جائحة او تحمل حمالة او لذي فقر مدقع او دم موجع ولا يسال
حاجته الا سلطانا او رجلا صالحا او من حملة القرآن او من اولي
الاحسان اذا كان يعطي عن ثروة او سماحة نفس ويأخذ ما اعطى من
غير سؤال ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله فلا يرد على الله
رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يبرم ولا يترفع فيها من الانقطاع ولا يسال
لوجه الله احدا ولا باس للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها غير مفسدة
ويتنزه المتورع عن اخذ الصدقة الواجبة فانها من اوساخ الناس
ولان كل تقي من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحل الصدقة
لآله ولا باس باكل ما يهدي اليه الفقير مما تصدق عليه **فصل**
في فضل الصيام وسنته الصوم لله تعالى جنة من النار وانه باب العبادة

وذكر الجد وان يذهب بالكبر شهوة النفس ويزيد الخشوع ويثقل الميزان
ويكثر الازواج من الحور العين ويسهل الجواز على الصراط ويبيض البدن و
ينور القلب والعقل ومن سنته ان ينوي ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة
بالسوء وقطع شهوتها ومنها ان لا يلغوا ولا يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه
من قول وفعل ولا يشاتم احدا ولا يقاتله فان عارضه احد يقول اني صائم
ويكون عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت فان تعرض لاحد بما يكره
يقول سلام عليكم اني صائم ولا يتعرض لما يخاف به فساد صومه من حجام
او حجامة او مباشرة امراة او تقبيل لها او نظر اليها ومن سنن صوم الشهر ان
يستقبله من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم
وتحليل المظالم ورفض الاسباب الشاغلة عن الخيرات وتخلية النية
للخيرات كلها والاقبال عليها ومن السنة تفقد الهلال عشية اليوم
الاخير من شعبان حرصا على الخير والذكر والطاعة واذا راى الهلال يكبر
ويهلل ثلاثا ويقول هلال خير ورشد آمنت بالله خلقك ثلثا

ثلثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك متلوما
او بصومه تطوعا ويواسي بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس
كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه وينظر
عن غريمه ويخفف عن مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن
الاستغفار ومن سوال الجنة والاستعاذة من النار ولا يترك
الغداء المبارك وهو السحور ويؤخره الى آخر الليل فانه من سنن
الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار
ويفطر على الطلوع والافضل ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد
فعلى ماء طهور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلاث تمرات او على
شيء لم تمسه النار وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر في الصيف على
الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار باهم حوائجه ويقول
في اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت

ورزقتني وافطرت ويفطر صايما على اهل الايمان لينال مثل اجره

ولا يجمع بين الكلتين الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم ثواب

الصيام ويبطل فايدة الصوم وهو قهر النفس الامارة ولا باس بتناول

الشهوات للصايم **وفي الحديث** ثلثة لا يسألون عن

نعيم المطعم والمشرب المفطر والمتسحر وصاحب الضيف والمتطوع

في الصوم يختار افضل الصيام وهو صوم داود

النبي عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصوم

ثلثة ايام من كل شهر وهي ايام البيض فانه اختار نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب صوم يوم الاثنين

والخميس وصوم عشر ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عاشوراء

كفارة سنة وكان اكثر صيام نبينا عليه السلام في شعبان وما

استكمل شهرا سوى شهر رمضان ولا يتقدم شهر بصوم يوم

او يومين الا ان يوافق ورد صومه ومن يصوم من كل اسبوع

اسبوع اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه في الاسبوع الماضي

ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب رمضان لانه هو الله تعالى

ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين اليومين بافطار

ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر والاضحى وايام التشريق

ولا يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا

على صحابه ولا يصوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله وبعده ولا يصوم

يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان

في عشر ذي الحجة والصايم المتطوع يجيب الى طعام يدعى اليه بعد

ان يخبر انه صايم فان الح عليه الداعي بالافطار افطر وقضى يوما

مكانه ومن زار قوما واضافهم فلا يصوم الا باذنهم ولو جهد

الصوم النفل افطر ايضا وقضاه **وفي السنة** اعتكاف العشر

الاخير من الشهر والاجتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي سبع وعشرين

من الشهر يمضي في اكثر الاخبار وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة بالعفو

وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار منها ولا يعتكف خارج
الشهر الا بصوم ومن في مسجد الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف
التشبه بالملائكة عليهم السلام في الذكر والكف عن عادة البشر ويؤدي
الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى وليتوقف الزيادة في نفسه بعد
خروج الشهر فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو رد عليه

فصل في الحج وسننه ومن وظائف الاسلام حج البيت الحرام
من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل
الله تعالى **وفي الحديث** حجوا البيت فان الحج يغسل الآثام كما يغسل الماء
الدرن والسنة اخلاص النية وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه
بتجارة او شيء من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه من قضاء ديونه ورد
مظالمه وارضاء خصومه واخلاص التوبة الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه
وينوي كانه يخرج من الدنيا الى الآخرة ويتفكر اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل
ويحج ان استطاع بالمملوك والصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء

اي طلب من الله تعالى الثواب به

الرفقاء والاخوان في هذا السفر ويستودع اخوانه ويقطع قلبه عن
الاهل والولد والوطن **وفي الحديث** حجوا تستغنوا وسافروا
تصحوا فاني اباهي بكم الامم ولا تتخذ محملا ولا قبة ويخرج في هيئة بذة يخالف
هيئات الاغنياء المترفين ولا ينام على الدابة فانه سريع من دبرها
ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل احيانا عنها ويمشي ترويحا للقلب
المكاري ويجتنب الفسوق والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا
ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب له اجره الى قيام الساعة
وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته الى
ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرم الشرع ولا يماري ولا يجادل
ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فانه كزيارته حيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة الله تعالى
حين دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله صلوات الله عليه

حين قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه قال الا ان ربكم جل
جلاله بنى لكم بيتا فحجوا فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب
اباءهم مرة او مرتين او مرارا على اعداد الحجات والمشي افضل
من الركوب ويوجب الاجر المضاعف ومن السنة
ان يقبل الحجر الاسود تعظيما كما يقبل الخادم يد الملك المعظم
الا ان يخاف ان يؤذي مسلما او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبله
ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه الله تعالى على عباده و
يقول في تقبيله اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه ولا يحمل فيه
سلاحا ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي مسلما وان اراد ان ياكل
او يقضي حاجته يخرج الى الحل ان استطاع فلا يطيل به المقام فيمل
جواره ويقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما ويصلي
عندهما ويدعو باهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستشفيا به

اى لا يطيل الاقامة في مكة

به ويصب على راسه وسائر جسده متبركا به على قصد نجاح اوطاره
كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له وفي الحديث التضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل من مائه الى حيث شاء ومن
حرمة الحرم ان لا يعضد منه شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته
فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيدا ولا يختلي خلاها ومن السنة
تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط الوحي ومهاجر سيد
البشر فلا ياخذ مما لا ياخذ من حرم مكة كله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا راى المدينة من بعيد حرك راحلته حبا لها ومن السنة ان يتلقى الحاج
بالترحيب ويصافح تبركا به ويامره ان يستغفر له قبل ان يدخل
بيته ومن السنة زيارة بيت المقدس ففي الحديث بيت المقدس ارض
المحشر والمنشر فصلوا فيه فان الصلوة فيه كالف صلوة

فصل

في سنن يوم عاشوراء فان حملة العرش يعرفون حرمته لانه يوم
نجاة الانبياء عليهم السلام وهو يوم خلق فيه جبرائيل وميكائيل واسرافيل صلوات

الله عليهم …

والعرش والكرسي والقلم والسموات والارض والجنة وفيه تقوم الساعة
وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف رحمهم الله لا يطعمون
الصبيان فيه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم تحنك الصبيان بريقه في
يوم عاشوراء فلا يطعمون الى آخر النهار وقيل ان الوحش لا ترتع
يوم عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر
مخالفة لليهود ويرضي خصماء في هذا اليوم ويصل ذوي ارحامه
ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويحضر مجالس الذكر ويسلم على عشر
انفس من المسلمين ويغتسل فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح
فيه برؤس الايتام ويميط (يعني) الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين
اهل الاسلام ويشهد الجنائز ويعود المريض ويصافح الاخوان
حبا لهم وكرامة **فصل** في سنن الاضحية ومن سنة الاسلام
التضحية بالانعام ويخلص نية لله تعالى وينوي بها فداء نفسه كما صار
الكبش فداء اسمعيل صلوات الله عليه ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول

الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشياه الكبش الابيض
والاملح الاقرن سليم الاطراف سليم العين والاذن والتيس
العظيم النفيس الاعين وقد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم بكبش
ينظر في سواد ويبرك في سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية (ويأكل)
بيده فان لم يحسن يأمر غيره بذلك ويشهد بنحرها وذبح الذبيحة
بالمصلى اولى ويطيب به نفسا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه واولاده
ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينال منه
كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا
عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة (اي عظيم السكين) والشاة
(اي حتى) تنظر اليه ويستقبل القبلة ويقول بسم الله والله اكبر اللهم هذا
منك واليك وان صلوتي ونسكي الى آخر الاية اللهم تقبل من فلان
بن فلان ويترك الذبح حتى يبرد ثم يسلخها ولا يؤلمها بالسلخ قبل
ان يبرد (اي اذا) ويبدا يوم النحر بلحم اضحيته قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويحسو (اي يشرب)

من مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا والسنة ان يبدأ بكبدها
ويتصدق الباقي على الفقراء، ومن اراد التضحية يوم النحر فلا ياخذ في العشر
من بدنه شيئا ولا يقلم اظفاره تشبها بالحاج المحرم **فصل** في طلب الحلال
طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا تكثرا بعد الفرائض فرض
وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة وان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وكان
الانبيا عليهم السلام يحترفون ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف
عن السؤال والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالا
يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد في سبيل الله
اعلاء لكلمته والمباكرة في طلب الرزق سنة لقول النبي عليه السلام
باكروا في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا ثم يليه في الفضل
التجارة بشرط الامانة والنصيحة والصدق ومن السنة ان يكون
جسورا في التجارة واذا رزق من شيء فليلزمه فان اتجر
في شيء ثلث مرات فلم يرزق منه فليتركه ويعتمد في التجارة على الله

تعالى متوقعا منه الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا يطفئ
نور ورعه فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره
ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الا من يفقه
في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يبخس على
اى منع
صديقه شيئا فانه ليس من المروءة ولا يدلس ولا يخون في البياعات
اى كتمان عيب السلعة
ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شرى ولا ينجش على اخيه
اى شرى المتاع — اى الخدع — اى ازيد ثمنه
المسلم فينزع الله بركة رزقه ولا يستام على سوم اخيه ويتصدق
بشيء عند التجارة كفارة لما يجري في البيع من حلف ولغو ويساهل
اى اسامح لغلائه
في البيع والشرى فيخير بايعه في المجلس بعد الوجوب ويقيل البيع
اى طلب الاقالة
اذا استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد ويقول لا خلابة
اى لا خديعة
ولا خيانة ولا يماطل في الثمن مع الغنا ويقبل الحوالة بالملي ويؤجل
اى مهلة مدة
غريمه الى اجل ولا ياخذ على عسرته ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف
اى لا تاخير — الفقير
عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن

عن المعسر او يضع له ويزن ويرجح ما كان من الموزون ويماكس في البيع ولا يبيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور ويستدين عند الحاجة على نية القضاء ويدين المحتاج لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلث ضعف قوته في سبيل الله او تكفين فقير مات او قلة وفاقة او نكاح يستعفف به عن فتنة عذوبة فيستدين على الله تعالى في هذه الثلث فانه تعالى يقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يجر نفعا او انتفاع بالرهن وما يحتال به من الربوا فان ادنى الربوا مثل ان يقع الرجل على امه وما يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض على احد شيئا على شرط المنفعة له ولا باس بالبيع لمن يزيد ولا يقبل شيئا من مستقرضه وان قل ولا يشتري من ظالم او سارق او غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر الكاهن وثمن الكلب وضراب الفحل وهدية الشفاعة ولا كسب الصغير ولا ياخذ مال الناس

ان احتى يرضيه بالثمن **ومن السنة** ان يعامل الناس بالرحمة والنصيحة ولا يشتري شيئا مما يحتاج الناس يتربص به الغلاء فانه احتكار والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل البادية باغلى الاسعار ويمنع عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منهم الميرة بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس الى السوق دخولا ولا يتاخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله عند دخولها من فتنها وشر ما فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذا السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتحميد والتمجيد فقد ورد فيه ثواب الجزيل الذي يربى على الاحصاء ولا يبيع الطعام الذي اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع سواه **ومن سنن الاسلام** ان يشترك فقراء المسلمين

بيما عنده من الطعام ليبارك له فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه
الطرق المشروعة فقد عمل بكل واحد منها نبي من الانبياء عليهم السلام

مطلب

فقد كان ادريس النبي عم خياطا يخيط الثياب وداود النبي عم
يعمل الدروع من الحديد وكان الخليل عم يحرث ويحرث له
وكان يتجر في البز ايضا واول من نسج اثوابا ابونا ادم عليه السلام
فمن جفاهم او سبهم فقد جفا ادم وكان عيسى عليه السلام يخصف

مطلب

النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا وكان صالح عليه السلام
ينسج الاكسية يبيعه وقد كره النبي عم للرجل ان يكون الرجل سيابا
وهو الذي يبيع الاكفان او حناطا يحتكر او جزارا او صايغا
او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من داب الانبياء عليهم السلام

مطلب

وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم لاهل مكة
على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الزراعة

مطلب

وكانت للصحابة رضوان الله عليهم اجمعين محارث من الفرع يعملون منها

منها وهي افضل المال اذا قام عليها الرجل بشرط الذين وهو ان لا يشغل
تعاهدها عن الفرايض ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه
ثم ما يرزقه من غرس بيده او حراثته فان لم يصح توكله على الله ثم لم يسلم من
الشرك الخفي وان سلم عن الشرك الخفي وصح توكله كان من افضل المكاسب
لانه معاش بني ادم ويقول عند القاء البذر في الارض اللهم اليك سلمت
وينوي بالحرث منفعة العامة او نية العافية من الناس
والطير والدواب ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين
ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله بركته او يهلكه كما فعل
باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام
خلق لعمل وهو لا ما فلا يغير امانته ويتعاهد المزرعة بالعرقة
والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد الناس من المباح والجايز ولا يمنع فضل
الماء جاره فيمنعه فضل الله تعالى في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم
للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنفع والنسل فان عشر من اعشار الرزق

في السائبات وهو نسل الانعام والسنة فيه ان يتخذ صنفا
مختلطا من السود والبيض ولا يتخذ ابلق المنسل فان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر انها على اخلاق الشيطان وانما تركب وتحلب من جانبها الاشام
وفضل النبي عليه السلام رعي الغنم على رعي الابل في بعض الحديث
ومن سنة الراعي ان يرعيها في الظلف وهو المكان الصلب
كيلا يتبين اثرها ولا ترمض ومن السنة ان يذكر النشور
في الربيع اذا نظر في زين الارض وزخارفها واهتزازها بعد
همودها ففيها عبرة ظاهرة وآية شاهدة على قدرة الباري
جل جلاله على احياء الموتى ليوم الموعود ويتفوا عند رؤية
الازهار والرياحين سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد
بالموت والفناء **فصل** في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل
ان يكون الحلال الطيب مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرايض لانه قوام
الخير كله وهو اصعب الامور لان الحلال والطيب يبطل بادنى شيء

شيء ولا يطلب الحلال الطيب لانفسه متسقط اعتنى له بكل عقله
وعلمه وعمله وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادة لان
العبادة بهما تقوم كقيامها بالطهارة فمن سنة الانبياء عليهم السلام اكل
خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان نبينا عم لا يشبع منه ثلث
ليال متواليات فلا ياكل المؤمن الا منه او يخلط برا بالشعير وفي الحديث
ثلث فيهن البركة البيع بالاجل والمقارضة وخلط البر بالشعير
للبيت لا للبيع ولا ياكل مرققا ولا منخولا فاول بدعة حدثت
في الكلام والشبع وهذه المناخل ولم ير نبينا صلى الله عليه وسلم
نقيا ولا منخلا قط فانه ثلث بركته ويطحن البر والشعير بيده ولا يطحنه
بالدواب ولا ياكل في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف وهو
في الحديث ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب المقت والقسوة
وللحم ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب على ترك اللحم والدسم اربعين يوما
فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويصغر الاقراص ويكبر العجين ملكا

فانه يزداد على شدة الملك ويوضع على المائدة مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة فيه تهاون به واسراف فيه ووضع الطعام على الارض احب الى رسول الله عليه وسلم على السفرة وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر البقول على المائدة فانها مطرودة للشيطان وليكن قصعة الطعام من خزف او خشب ويحرم الاكل في الذهب والفضة ويكره في الصفرة والنحاس واجتماع الناس على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب ولا بركة في القصاع الصغار ويتقدم الآكل على الطعام ولا يتقدم اليه فانها استهانة به ويتوقع عليه ويخلع نعليه عند الطعام ويحب ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم نبي من الانبياء ويجلس على الطعام جلسة المتواضعين ولا يتكئ ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس على رجله وينصب

اي على جنبه

اي دائما على ... كان على احدى يديه ...

اي جاثيا على الارض على رؤس القدمي

اليمنى نصبا فان جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان جثى على ركبتيه عند الاكل جاز فقد فعل ذلك النبي عليه السلام ايضا وكان يقول انا عبد آكل كما ياكل العبيد واجلس كما يجلس العبيد ولا يدعو احدا الى الطعام حتى يسلم ولا ياكل من غير جوع فانه يوجب المقت كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لوليمة الفردوس فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا ينسى الجائعين وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير قلبه ويباكر الغداء ما استطاع ففيه فوائد للبدن والطبع ولا يواكل الاشرار ولا يتاذى بهم ويواكل اهل التقوى والعلم فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر ويشرب بعدها ولا يتناول من الطعام الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتغنى بشيء قليل ولا يترك الغداء فانه مهرمة ويقل الذباب الواقع في الطعام الحار مقلا ثم يخرجه

اي يورث المهرمة ... وهو الشيب والضعف

في بيان سنة الاكل

ويأكل الطعام ولا يقذره ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام
لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم الله عليه ليكون الخير
والبركة فيه فان كان الطعام لبنا فانه يدعو الله تعالى بالزيادة
فان نسي التسمية في اوله فانه يقول في آخره حين يذكر بسم الله
اوله وآخره ويقرأ سورة الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول
في اول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة
بسم الله الرحمن الرحيم ۞ واختار الحلواني ان لا يذكر اسم الله على
الطعام الحرام وحمد الله تعالى فانه يوجب اللعنة ويبدأ بالملح فان فيه
شفاء من الامراض ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلاث اصابع
الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمس
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره
ويأكل من هذا ومن هذا ولا بأس بان يستعين بيساره في
الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز باقصى الامكنة فانه يهدي في لقمة يأكلها

عليه صح

في صفة الاكل
في بيان الاكل

مطلب

يأكلها الانسان ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل صلوات الله عليه
الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة وآخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط
الكسرة من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما لنعم الله سبحانه وتعالى
ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح من الرغفان ما وجد مكسورا
ولا يضع القصعة على الخبز ويكون بصره الى ما يأكل بين يديه
ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا
ولا يرفع رأسه ولا يفتح فاه فتحا بالغا ولا يمس شيئا من جسمه
ولا من ثيابه واذا سعل او عطس حول وجهه ولا ينظر الى لقمة
اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز ولا ينفخ في
الطعام الحار ولا يشمه ولا يكره منه شيئا الا ما يكره من محترق
او منكرج او مسترذل ولا يطرح شيئا منه ولا ينبغي ان يستكثر
منه حتى يثقل بدنه ويتخم ويؤخره عن العبادة ويخبث طبعه
ومن افساده ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله تعالى ومن اكرامه

مطلب

ونقيضه صح

ان ينوى باكله امتثال امر الله تع وينوى به اصلاح نفسه التي هي مطيته

فمن كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله

وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام بالامر وياكل بالايثار

ويقوم عنه بالخوف يخاف ان يواخذه الله تع بجا يعى امة محمد

صلى الله عليه وسلم ويخاف ان يكون غذائه في المعصية ويخاف طول

السوال ولحسابه عليه في القيمة ويتدبر انه عاقبته امره الكنيف

فيتمنى الخلاص منه ويعزم بلائه عن نفسه ومن السنة ان ياكل

مما يليه ولا يتناول مما بين يدى جليسه ولا من ذروة القصعة فان

البركة تنزل من اعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند الاكل ولا ياكل

كلما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان لله فليس بسرف وان كثر

وما كان لغيره فهو سرف وان قل ولا ياكل شيئا بشهوة نفسه فتحرم الحكمة

ومهما كان اجوع فيكون ادبه في الاكل احسن ولا يبداء الا اكبر سنا

او افضل علما او ورعا ولا يحث على الاكل احدا ولا باس بان ياذن

ولا يدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم عليه صح

ياذن صاحب الطعام لغيره في الاكل كما في قصة الخليل صلوات الله عليه

ولا يرفع الاكل في الجوع يده عن الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم

ولبيهم انه ياكل لان ذلك يخجل جليسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة امرا ما تنقله

ولا ما يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنار ولا ينظر الى

الذى يوتى الطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتشهى

هما من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام اكلة واحدة كيلا

يتشارك عين فيه ولا يقوم عن الطعام الحار حتى يقضى حاجته

منه ولا يقوم و به بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا لمن يخاف

الجماعة فوت ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ ولا يتنحى بل يرفع المائدة

من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم لاحد على المائدة ولا يناول على مائدة

غيره احدا شيئا الا باذن صاحبها ولا ياكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا

فانه دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا اهناء

١ جعلوا لا وضوت من النيات عجلة

وامراء ولا ياكل وسط الرغيف ويقتصر على طعام واحد ولا يجمع انواع
الملاذ والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ الباجات التي يدار عليها
في قصاع فان اكل الالوان من طعام الفساق ولا يكثر من الطعام
والشراب فانه نتن وموت في القلب ويوجب المقت عند الله تعالى
ويورث جوع القيامة والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز بغير
ادب لم يعتل الا علة الموت وادابه ان ياكل بعد الجوع
ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل والشرب ان يجعل ثلث
بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس والتي يليها ان ياكل ويشرب
في نصف بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض ونومه نوم الغريق
ويجتنب الاكل على الشبع فانه حرام فانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم
اليه من طعام او شراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام
الواحد من اثنين فانه يكفيهما وطعام الاثنين عن اربعة ولا طعام الاربعة
عن ثمانية فان شبع واحد كفاف وكذا الى الثمانية ولا يطلب صنف من
اثنين

من مضيفه شيئا الا الماء والملح ويلقم رب البيت الضيف بيده
فانه من حسن المعاشرة واكرام الضيف ويوثر بما يشتهي غيره ويود
انه في احب اخوانه اليه ويلتقط من سقطات الخوان ويرفع ما يسقط
من يده فان بركة ذلك يظهر في اعقابه ذلك فان ترك ذلك اكله الشيطان
ويلعق اصابعه الثلث بعد الفراغ وربما يكون البركة فيما لعق
بها ثم يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان القصعة
تستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف
ما اسار الاكل المومن فانه صلى الله عليه وسلم كان يحبه الثفل وهو ما بقي
من الطعام ولا يتقذر من سور المومن ويخلل اسنانه بعد
الطعام فانه يصح الناب ويجلب الرزق ولا يتخلل بالاس والرمان
والقصب ولا بالقت والطرفاء ولا بالريحان ولا بالبردي و
المكنسة ويغسل يده بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب
الطعام بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يشيعانه بالخروج من بيته

ولا ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر لئلا تصيبه آفة من الشيطان
وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذا يده وفمه من شراب فيه دسم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ببلال يديه ووجهه وذراعيه
ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار والحمد لله الذي اطعم وسقى
وجعله من المسلمين وجعل لما اكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام
بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه ويصلي ركعتين بعد الطعام
شكرا لله تعالى على نعمته واذا فرغ من الاكل الطعام ذكر حسابه
يوم القيمة فان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو اكل خبز البر و
النوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا والصحة والامن ولا
يدخر طعاما لغد ويكيل الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا
يهيله فان ذلك يذهب البركة فصل في معنى
الاطعمة والفواكه والاشربة وفي الحديث ان جبرائيل صلوات الله عليه
امر نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم باكل الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام

الليل فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع واحب
الطعام الى النبي صلعم الدباء فانه يرق القلب عند ذكر الله تعالى ورقة
العدس وخبز الشعير من اكلة الانبياء عليهم السلام وهو مبارك
واللحم يزيد في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة ولا يزيد ها
غيره واطيب اللحم الظهر والتلبين يسرو عن الحزين ويجم فؤاد المريض
والخل من انفع الادم والتمر والعنب ادام وفاكهة والمزارعة
سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جيء بالحلو والطيب لم يردهما حتى يصيب من هذا وهذا ومن
لقم اخاه لقمة حلوا لم يذق مرارة الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل
التمر وترا لم يضره وكان النبي صلعم ياكل التمر وترا وكان غذاءه له
ويجعل نوى التمر على سبابته ووسطاه ويرمي بها ومن السنة
ان ياكل البطيخ بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز

وكان النبي عم ياكل التمر

بيابسها فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع بين التمرتين
حتى يستاذن صاحبه الذي يأكل معه ويستشفي بالعسل من جميع
الامراض فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا عليهم السلام وكان
احب الفواكه الى نبينا عليه السلام الرطب البطيخ واحب الشاة
اليه مقدمها فانه اقرب من كل دواء وابعد من كل قذى واذى و
احب اللحم اليه الكتف والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد
ومن لعق من العسل ثلث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم بلاء
ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل الارز فانه
من جوهر اودع فيه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما وقع النور
انشق وانفتق فصار حبا حبا وفي الحديث من اكل فولة
في قشرها اخرج الله منه الداء مثلها والحبة السوداء شفاء
من كل داء الا الموت والاصفر نبت حين بكت الارض لفقد
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى السماء واكل الجوز بالجبن

حديث
احسن الصوت زينة القرآن

مطلب

باالجبن دواء واكل كل واحد منهما داء والزبيب يشد العصب
ويذهب بالوصب يطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون
فمن اكله فليطرح عجمه فان فيه داء ويأكل العنب حبة حبة
فانه اهنأ وامرأ والسفرجل يجلو الفؤاد عن الظلماء ويزكي
القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى حسن خلق ولدها
وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة
ويستحب ان لا يشرك احدا فيه لئلا يفوته ماء الجنة
ولا يضيع من حبته شيئا ويأكل شحمه فانه دباغ المعدة واكل التين
يرق القلب وامان من القولنج ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة
من ماء الجنة فان استطاع ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره
ولا يصيب ماءه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة ذلك
الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب وريحان واشناة
ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة

مطلب

وينق البرة ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويجلي البصر و
يذهب العطش ويبخ في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه ويشهي
الطعام ويقتل الديدان في البطن ويخرج من بطن الانثاة سبعين
داء ويدخل الشفاء فمن اراد اخراجه عند تقبيلها بسم الله
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد
قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله يطيبه له
ومن السنة ان ياكل القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبداء
من اسفل القثاء واذا اتي الرجل بباكورة فالسنة ان ياخذها
ويضعها على فمه وعينيه ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر
الولدان ويستكثر من الفواكه في اقبالها ويجتنبها في ادبارها
ويأكل من الفاكهة وترا لثلاثة ايام وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يأكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على انه داء كان داء
ومن اكله دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لينوه وزيتوه

فليقل صح

مطلب

عنده صح

وزيتوه وكلوه واكثروا فانها اول شجرة آمنت بالله وانها يورث
الحكمة وترطب الدماغ ويقوي المثانة ويكثر الجماع وكان
احب البقول الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الحوك فليحب المؤمنون ما احب رسول الله صلعم والكرفس
طعام الخضر والالياس صلوات الله عليهما وانه يورث الحفظ ويزكي
القلب وينفي الجنون والجذام واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ
يزيد في العقل والكماة من المن وماءها شفاء للعين وكان
ابو هريرة رضي الله عنه يعصر ماءها فيكتحل به من الرمد فيبراء
المكحول به واطيب الكماة اسودها وقد رخص اكل البصل
لمن دخل ارضا فيأكل من بصلها ليذهب عنه وباءها وقيل من اكل
بصلا فليأكل فوقها كرفسا فانه يذهب بريحه ولا بأس باكل البصل
والثوم مطبوخا ولا يأكل النيء منها فانه يؤذي الملائكة
وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينظم الثوم في خيطه ويعلقه في القدر فاذا

فاذا انضج الفاه والسنة في اكل الفجل ان يذكر النبي عليه السلام في اول
قضمة لئلا يوجد ريحه وتجنب اكل الطين فانه ينفخ البطن ويصفر
اللون بالبانه ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث
من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وشم
وفي الحديث الآخر من شم الورد الاحمر ولم يصل علي فقد
جفاني وفي الحديث ثلثة يفرح بهن الجسم ويزيد عليه
الطيب ولبس الثوب اللين وشرب اللبن وشرب العسل فصل
في سنن الشرب وما يتصل به افضل الاواني ما كان من الخزف والخشب
لانه اقرب الى التواضع ولم يكن شيء يشرب فيه احب الى ابن عباس رضي الله
عنهما من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن اواني الذهب
والفضة والنحاس والصفر ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا
ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء ومن
ثلمة الاناء فانه يجمع الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان

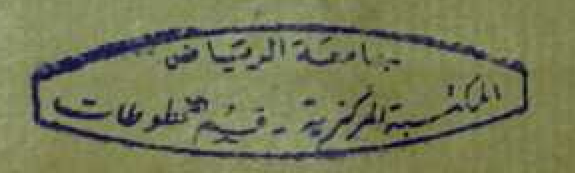
ويخمر الاناء ويوكى السقاء بالليل ويغلق الابواب ويطفي المصا
ويكفت الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه
فليشرب بيمينه فانها افضل آنية واذا اراد الشرب فليأخذ الاناء
بيمينه ويشرب باسم الله تعالى ويسمي الله تعالى بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعله
طهورا وحبوة وبركة ويشرب بثلثة انفاس يشكر في الاولى ربه تعالى فيما
انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ بالله من الشيطان ان لا يشركه وفي الثالثة فيسأله
ان يجعله الله شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن يفعل ذلك يسبح ذلك
الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار ابرد الشراب فانه
انفع للغلة وابعث للشكر وكان احب الشراب الى نبينا محمد
عليه السلام الحلو البارد ولا يشرب قائما فان شربه قائما استقاه
ولا بأس بشرب ماء زمزم قائما وقيل وما بقي من الوضوء والماء
الذي يشرب بعد الدواء فانهما يشربان قائما ولا يشرب الماء
على الريق فانه ينقص من القوة ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا

فانه يورث الكباد ولا ينفخ فى الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس ابان
القدح عن فيه ثم تنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه من داب
الدواب بل يشرب مثنى وثلاث بالتسمية والحمد وانه اهنأ
وامرأ وانفع واروى وابرأ ويتبرك بسؤر اخيه المسلم
لا سيما بسؤر الكبار واذا استسقاه قوم يبدأ بالشيوخ
فسقاهم ويشرب اخر القوم ويدير القدح على الايمن بالايمن
ولا يعطيه على اليسار الا باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء زمزم
اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وفى
الحديث من كثر ذنوبه فليسق الماء **فصل** فى سنن
اللبس وفى الحديث ان احب الثياب الى النبى صلى الله عليه وسلم
القميص وكان كم قميصه الى الرسغ وكان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس
قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف اصابعه فهل

فصل

فعلى هذا تقصير الثياب سنة واسبال الازار والقميص بدعة وهو من
اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من استر الثياب للرجال و
النساء واول من لبسه خليل الله ليكون حائلا بين عضوه والارض
وامران يغتسل فيه ويكفن فوقه وكان للحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم يتغاطون فى الماء وعليهم سراويلات
تسترا عن سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهو من
تيجان العرب وقد لبس النبى صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء
ويسدل عمامته بين كتفيه ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاقتعاط
وهو ان يدير العمامة تحت ذقنه **ومن سنة الاسلام**
لبس المرقع والخشن من الثياب **وفى الحديث**
من رق ثوبه رق دينه انه انفى للعرق واخشع للقلب
ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء عليهم وانه اية التواضع
ولبس العباءة ايضا مستحب واول من لبس العباءة سليمان

عليه السلام تشبهاً بالمسلمين واحب الالوان البياض والنظر
في الخضرة يزيد في البصر وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم البرد الاخضر
فلبس الاخضر سنة وتجتنب الرجال الحمرة والصفرة من الثياب
ولا باس بقليل زعفران للمتزوج اشعاراً بالنكاح ولا يلبس
الديباج ولا الثوب المكفوف بالحرير وتطهير الثياب سنة ومن
انه ينفي الهم والحزن **وفي الحديث** ان الله تعالى يحب ان يرى
اثر نعمته على عباده ويلبس الخلق من الثياب مع اليسار
من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثوب زيات
لكثرة الادهان ولباس الشهرة في الرثاثة والحسن مكروه
وينوي بلبس الثياب ستر العورة والعيب والتزين بها تودداً
الى اهل الاسلام فان ذلك ينور العقل ويبدأ بالايمن في
لبس الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول كما الحمد كما كسوتنيه
اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له



له ويسال الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى عند
لبسه **ففي الحديث** ان الجن يستمتعون بثياب الانس
ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوباً او قميصاً فليقل بسم الله فان اسم الله تعالى
له طابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة
ومن رأى على غيره ثوباً جديداً فليقل له البس جديداً وعش حميداً
ومت شهيداً ويقرأ بفاتحة الكتاب حين يلبس ثياب بدنه
وينوي يلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقرأ عند ذلك سورة
الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه أزرة المؤمن
ولا حق للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطراً واختيالاً
فانه من الكبر **ومن سنة الانبياء** عليهم السلام لبس
القميص قبل السراويل ويلبس السراويل قاعداً لئلا يصيب بغضاً
في الناس او لا تصيبه آفة ولا ينزع ثوباً حتى يرقعه ويكسو المنزوع
فقيراً ليكون في حرز الله تعالى حياً وميتاً ولا يتخذ الا ثوباً واحداً

زينتى

فاذا اجتمع له ثوبان وهب احدهما للفقير ويطوى ثوبه كلما
نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكى عن لسان اللباس انه يقول
زين ظاهرى بالليل ازينك بالنهار وتجنب الموشى من الثياب ولا
سيما ما كان عليه تماثيل الحيوان ولا يلبس حريرا ولا خيط بالابريسم
فمن لبس فى الدنيا لم يلبس فى الآخرة ولا تلبس المرأة رقيق الثياب
الذى يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة ويرخى المرأة ازارها
اسفل من ازرة الرجل شبرا لتستر ظهر قدميها ويرز ثوبه او
يشوكه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر والمزعفر من اللباس
ولا ما عليه لطخ من خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة فراش
له وفراش لها وفراش للضيف ولعا وليكن الفراش متوسطا
فى اللين والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذى ينام عليه ادما اما حشوه ليف وكذا
كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعال فانها مراكب الرجال

الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبى صلعم لبس الخف فى الحضر وغيره
وفى الحديث من لبس نعلا صفراء لم يزل فى سرور ما دام
لابسها ويبدأ فى لبس النعل والخف بالجانب الايمن ويبدأ
فى نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشى فى نعل واحد
او خف واحد وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم و
ارسال الرداء على احدى المنكبين وينفض الخفين حين
يلبسهما لئلا يكون فيهما شئ يؤذيه **ومن السنة** ان
يحتفى احيانا تواضعا لله تعالى وكان النبى صلعم يأمر بذلك احيانا
ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه على خف او نعل
فان ثوابه كمن حمله على فرس فى سبيل الله تعالى ويخلع نعليه حين
يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة والعقيق سنة
ولكنه لذى سلطان ويختم فى خنصر اليسار ولا بأس بان
ينقش عليه شئ من الحكمة وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم

مثل لا اله الا الله

وفصه من فضة فان النبي صلعم كان يفعل ذلك وكان النبي صلعم
يجعل فص الخاتم مما يلي كفه ويكون الخاتم في شمال وفي الحديث
تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وفي الحديث
التختم بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية
المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار
ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان ومن السنة التطيب والتعطر
بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه ويستطيب الرجل بما يظهر ريحه و
يخفى لونه والمراة بضد ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلاثا ثلاثا
وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا و
الادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان له شعر
فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه
فانه يذهب بالصداع وفي بعض الحديث ان النبي صلعم كان

ولا تقول
قوله تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الآية

يصب الدهن على راحته اليسرى ثم يمسح حاجبيه ثم
شاربه ولحيته ثم يمسح راسه ويرجل شعره غبا وفي الحديث
من امر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء ويزال الشعر
لك عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبت قولا وفعلا
وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة صلوات الله عليهم
يستبشرون بخضاب المؤمن وفي الحديث احسن ما غير
الشيب الحناء والكتم وكان ابو بكر رضي الله عنه يخضب بهما
ولا يخضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم ويخضب
بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب ولا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن
ووقاره وقيل الشيب في الصدغين ورع وفي مقدم الراس
وقفاه كرم وفي القفا لؤم وفي الشارب فحش
ومن السنة فرق شعر الراس وجنب الصدغين وان يحلق
شعر الراس كله ولا يترك منه قزعا في الجوانب ومن السنة الراتبة

قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك عانته فوق
اربعين يوما وكذا احفاء الشارب واعفاء اللحية فان النبي
صلعم كان ياخذ من اللحية من عرضها وطولها ويفعل ذلك في الخميس
او الجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل وفي الحديث
من قلم اظافيره يوم الجمعة لم يرثعث انامله ويدفن قلامة
اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة ويتعهد الشيطان على ما طال
منها ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص بل بالمقراض و
من اراد ان يأمن من حكة العين والبرص والجنون فليقلم يوم الخميس
بعد العصر والمبدا من خنصر اليسرى وينقي البراجم والكناة
والسلامان واللثات والصماخين ما استطاع فان ما يعلوها
من الوسخ ينفر الملائكة صلوات الله عليهم ومن السنة
الختان وهو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قاله النبي صلعم
ونأتي بيانه ان شاء الله تعالى والنور ثبت في بعض الحديث

الواجب مفاصل الاصابع الخ
تلا الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع
اللاتي تليهن تلي الكف صح

الحديث وفي بعضه ان النبي صلعم كان لا يتنور فاذا اكثر شعره حلقه
والحناء سنة للنساء ويكره لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه
المراة بالرجل وذلك مكروه فان النبي صلعم لعن الرجلة من النساء
اي المتشبهة بالرجال ولا تصل المراة شعرها بشعرها ولا تنمص
ولا تتنمص ولا تشر ولا تستاشر ولا تستوشم ولا توشم
ورخص النبي صلعم الحمام للرجال في الازر لانه يذكر النار فيتعوذ
بالله فيه من النار اذا احر بحره ومن حميم جهنم حين يصب
الماء الحار ومن تجرده يوم الدين حين يتجرد من ثيابه ويجعل
وجهه الى الجدار ويغض بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه على
عورة او على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام الا من سقم
كان اولى ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة وغسل
الرجلين بالماء البارد بعد دخول الحمام امان من الصداع
والنظر في المراة او في الماء الصافي ليصلح من هيئاته زينة سنة

ويقول اذا نظر فيها الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم
صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اللهم كما احسنت
خلقي فحسن خلقي فصل في سنن المسكن والبناء السنة
فيه مقدار الكفاية وهي ستة اذرع فما دونه فمن زاد على ذلك جاء
يحمله في عنقه يوم القيمة وينوي عند البناء ان يعبد الله
فيه ويكفه عن الحر والبرد والا يكون وبالا عليه يوم القيمة
ولا ينفق في البناء المال الكثير فلا خير في مال ينفق في الماء و
الطين والسنة فيه ان يبني كل يوم طبقا ساقا ولا يبني جملة
كما كان الخليل وابنه اسماعيل صلوات الله عليهما يرفعان البيت
كل يوم مدماكا للبيت ولا ينفق حراما للبناء فانه اساس الخراب
ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك ينفر الملائكة فان قطع اعناق
الصور فلا بأس به وينظف فناء البيت فان النظافة من الايمان
وكان النبي صلعم لا يدخل البيت عليه ستر موشى ولا يستر حيطانه

مطلب

حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش في البيت جلود السباع ويسلم
الداخل على اهل البيت كلما دخله ان كان فيه احد فان لم يكن فيه احد
قرأ قل هو الله احد مرة او ثلاث مرات فان ذلك يجلب الغنى و
يذكر الله تعالى عند دخوله وخروجه ويجيف الابواب ويسمي الله تعالى
عليه ويرخي الستر ويطفئ السراج والنار ولا يترك منديل الغمر
في بيته الذي ينام ولا ينام في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط
ولا يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا الا
كلب ماشية او صيد او زرع او في الباب وفي حديث علي رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تستقبل بالشمس واستدبرها
فان في استقبالها داء وفي استدبارها شفاء وفي بعض الآثار لا
يخرجن احدكم الى الصيحة ومن سنة البناء ان يبني فيه
مرحاضا للغائط والبول وموضعا للغسل والوضوء ويبني
فيه بيتا للضيافة وفي الحديث لكل شيء زكوة وزكوة

مطلب الاعلا

الدار بين الضيافة وتخبر البيت بالبناء وعزم سنجب ولا
يتوطن دار الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين
ظهراني المشركين **فصل** في سنن المشي وآدابه
واذا خرج الرجل من منزله فليقل بسم الله وتوكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله ويتعوذ بالله من الذلة والضلال والظلم والجهل
ويقرأ آية الكرسي كما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي متكيفا
كانه ينحط من صبب فانه ابعد من الزهو ولا يتبختر ولا يختال
فانه علامة الكبر ولا يتمطى في مشيه ولا يمشي بين المرأتين ويترك
حافات الطريق للنساء ويميط الاذى عن طريق المسلمين فانه مكثر
للحسنات ويسرع المرور تحت البناء المشرف ولا يقعد في الكوات
من غير حاجة فانه يلغي ويلهي فان قعد فيها للتحدث ادى حقوقها
وهو غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واغاثة الملهوف وارشاد الغوي وتعريف
الضالة ويستر الاذى من النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه

يديه ولا عن يمينه ولكن تلقاء شماله او تحت قدميه وفي الحديث
من اراد ان ينجو من عذاب القبر فلا يبزقن في حول المسجد
ولا يمشي راكبا وخلفه المشاة فان ذلك من التجبر والمشي
بالعصا للشيوخ علامة المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فان
رائى في الطريق اعمى اخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده مقدار
ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة ولا يسند كافرا الا متعبدا
ولا يصافح كافرا فان صافحه عاد الوضوء ويفشي السلام على اهل
الاسلام من عرف منهم ومن لم يعرف فانه يزيد في الالفة والمحبة
ويسلم على الاخ المسلم وان لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت
بينهما شجرة او جدار جدد السلام فان ذلك يوجب الرحمة
ولا يسلم على جمع النساء وان سلمن عليه رد عليهن ويسمع السلام
على اهل المجلس وكذا جواب السلام وينوي بالسلام تجديد
عهد السلام ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله فاذا سلم على اخيه

حرّم عليه تناول عرضه وماله ويبداء بالسلام على من لقيه
فانه براءة من الكبر ويسلم على اهل بيته حين يدخل فان دخل بيتا
ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملئكة
يرد عليه ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم فمن
فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوا بعده وتمام السلام ان تقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا يرد على المسلم لا ينقص
من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالاصابع فانه من داب
اليهود ولا بكفه فانه من عادة النصارى ولا يبتدأ اهل الكفار
بالسلام ويضطرهم الى اضيق الطريق وسلم ابن عمر رضي الله عنهما
على يهودي لم يعرف فلما علم رجع فقال رد على سلامي فقال
قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم
ولا يزيد عليه شيئا فان سلم احد عليهم فليقل السلام على من
اتبع الهدى وكذلك يكتب في الكتاب اليهم ولا بأس بالسلام على جمع

جمع فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل و
الكثير والماشي والراكب ويؤدي سلام الغائب الى الغائب
على فور قدومه فانه امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان
ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من لقي الاخوان فانه
من تمام التحية ويزيد في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون
هو الذي ينزع ولا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء و
من السنة ان يعانق القادم من سفره ولا يقبل ولا ينحني له
ولا يتقدم على الكبير في المشي فانه يورث الفقر ويقدم القرشي في
المشي والجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد ومن السنة
عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا وسهلا
فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله عليه ومن السنة عند
الاعياء ما قال النبي صلعم اذا اعيا احدكم فليتجنب ومن خدرت
رجله فليذكر احب الناس اليه ليذهب ما به **فصل**

فی سنن الکلام وادابه افضل خصال المؤمن الصمت وفیه نجوة
اعشار العافیة والبلاء موکل بالمنطق وکان الصدیق رضی الله عنه
یضع حجرا فی فیه لیمنع نفسه عن الکلام فمن اراد ان یتکلم فلیختر
من الکلام ما فیه ذکر الله تعالی او امر بالمعروف ونهی عن المنکر و
یجتنب من الکلام ما لا طائل فیه وکان النبی صلعم یطیل الصمت
فاذا اراد ان یتکلم وقف ساعة فان کان لکلامه ثواب نطق
والا سکت فهذا داب الایقاظ البصراء وقیل من حفظ لسانه
فقد ستر علی نفسه جمیع عیوبه ولا یتهاون بما یتکلم به وان قل
فرب کلمة موبقة لا یری فیها صاحبها باسا فیاوی بها فی جهنم سبعین
خریفا ویفتتح الکلام بالحمد لله والصلوة علی النبی
عم والتسمیة والاستعاذة ویقدم فی الکلام اکبر القوم سنا
وافضلهم علما ویجتنب اللحن والغلط والتصحیف فی الکلام
ویختار افضل اللغات وهی العربیة التی هی کلام اهل الجنة

الجنة ویجتنب الرطانة والفارسیة فانه لغة اهل النار ویخفض المتکلم صوته
فان انکر الاصوات ارفعها ویتقی کثرة الکلام فان کثرة لا یسلم عن السقط
ولا یحدث بکل ما یسمع فیاثم فیه ویتکلم بفصیح الکلام دون مبهمه و
یجتنب التفاهق والتشدق والتعمق فیه ویرتل الکلام ترتیلا
ولا یسرده سردا وقد کان کلام نبینا صلعم فصلا یفهمه کل من سمعه
ولو عده عاد لاحصاه ویفهم السامع کلامه فان النبی صلعم کان
اذا سلم سلم ثلاثا واذا تکلم تکلم ثلاثا ویتجوز فی الکلام تجوزا ولا
یتکلف التقطع والسجع فان النبی صلعم نهی عن ذلک فقال انا والاتقیاء
من امتی برآء من التکلف ولا یتخلل بلسانه کالبقر یتخلل الکلاء
بلسانه ویکثر فی کلامه من الصلوة علی الرسول علیه السلام ومن الاستغفار
ومن کلمة التوحید لا سیما اذا نسی الحدیث الذی یرید فانه
کانه یصلی علی النبی صلعم فربما یتذکر او یکون ذلک عوضا عن حدیثه
فان اراد ان لا ینسی حدیثا فلیقل الحمد لله مذکر الخیر

وناعله ويستثني في كلامه في ما يخبر او يعد مستقبل الوقت
من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله واعطي فلانا كذا
ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان راى
ان فيه الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض الاخلاق
الى نبينا عليه السلام وانه مجانب للايمان وان الملك يتباعد
من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن لصبي
اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك كذبا عليه ويغتنم
العطسة عند الحديث في الحديث ان العطسة
عند الحديث شاهد عدل ورخص الكذب في ثلاث
الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المراة ليرضيها
بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل راى عليه ثوبا معصفرا لوكان

بو صورتده ارضيه زوج ذكر سوزه دا شد اكر

لوكان هذا في تنور اهلك اي لو انك ضربت به دقيقا تخبز
في تنورك وارسل علي رضي الله عنه الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
بنته يعرضها عليه ليتزوجها وقال لها قولي له هل رضيت الحلة
فقال عمر رض رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه
شيئا فقال انا قطعت لساني بهذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة
ففيها مندوحة عن الكذب ويجتنب في الكلام عن اشياء
المراء والجدال فانه مفتاح الضلال والعداوة ومنها الهجو
وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يخرق ستر الله
بينهما ومنها الغيبة وهو ان يكره يذكر الرجل اخاه بما يكره بصريح
بيان او كناية او اشارة او يحث احدا على ذكر معايبه او
يتعجب لمن يغتاب انا انا ليزداد جرأة على عرض اخيه فالغيبة
اشد من الزنا فانها تاكل الحسنات ولا يستمع الى المغتاب
فان المستمع شريك المغتاب في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه

ليحذره الناس او عند التظلم والاستعانة او فاجرا معلنا لا يانف
عن سماع مثالبه وكفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب ومنها
النميمة وهو ان ينهي سر واحد الى من يكره سماعه وفي الحديث
النمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل من نم اليك نم عنك
فلا تامن من ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس
الا ولد بغي او من فيه شيء منه ومنها ذكر القبيح والشتم كما قال
عيسى عليه السلام لخنزير مر به بسلام فقيل له في ذلك فقال اكره
ان اعود لساني الشر ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا من
معايبه شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن شيئا من خلق الله تعالى
ولا يتعود اللعنة فان لعن المؤمن كقتله واللعان لا يكون
شفيعا ولا شهيدا في الحشر وربما يرتد اللعنة على اللاعن وربما
يلعن شيئا من ماله فتنزع عنه البركة ولا يلعن مرتكب خطيئة
ولا من اتى حدا من حدود الله ولكن يستغفر الله تعالى فان لعن

لعن شيئا من خلق الله تداركه ذلك بان يدعو له بالرحمة
والخير فيقول اللهم اجعلها له رحمة وقربة وكان ابن عمر
رضي الله عنه لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر ولا فسق
فان ذلك يرد عليه ان كان المرمي بريا ويحبس الرامي في
طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلب فيكتب عليه من
الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا
عند عدوه ليؤكله طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه
ولباسه ذلك من النار ولا يعير انسانا بذنب و
في الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت
حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله فانه تعرض اسم الله تعالى للتهاون
اما اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عدها
النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي الحديث
لا يحلف احد وان كان على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة

في قلبه ولا يتألى على الله شيئا نحو ان يقول والله ليفعلن الله تعالى
كذا ولو اقسم عليه ولي لله فابره الله فذلك من كرامته فلا يجترئ
احد على مثل ذلك اغترارا ومن اراد ان يحلف صادقا
فليحلف بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله من الشرك ولا يحلف
الحنفي بابيه وابنه ولا بحياة احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة
عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا لن يرجع الى الاسلام
سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان حلف على
شيء ورأى غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر يمينه ولا يكلم
رجل بكلام حتى يجمجم في صدره ويقيم اوده ويأخذ
صفوته ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص
من عقله وربما يصير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام
منظوم من الحكمة او في نصرة الكلام او الثناء على الله تعالى
فان النبي صلعم كان يعزم عن شعر فيقول ستبدي لك الايام ما كنت

جاهلا ويأتيك من لم تزود في الاخبار وربما ينشد على
من الاراجيز مثل قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ويجتنب القصص وهو حكايات الاولين من غير ثقة بثبوتها
ولا اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر هذه القصص بدعة
حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح
ذبح ولا يمدح فاسقا وقيل من مدحك فقد ذبحك ففي
الحديث اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب
جل جلاله وكان النبي صلعم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله
ارجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن
مريم صلوات الله فان مدح انسان في وجهه فليقل اللهم اجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
فانك تعلم وهم لا يعلمون ويجتنب كثرة المزاح فانها يسقط المهابة
ويعقب الافتضاح ولا بأس بالمزاح الصادق عن اللغو كقول

مطلب

النبي عم لرجل احملك على ولد الناقة اى على البعير وقال
لعجوزة لا يدخل الجنة عجوز واراد بها تعود بكرا وقال يوما
لانس يا ذا الاذنين وكان ابن عباس رض يقول لمن عنده اذا
انس فيهم سآمة احمضوا اى خذوا فى ملح الحديث وقال على
رضى الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان
وقال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشان فيمن يحسنه
ويضعه مواضعه ويرعى دقايق الادب فى كلامه كما قال رجل
عند النبى عم من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصيهما
فقد غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله وسال الصديق
رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله قال قل عافاك الله لا وفى الحديث
ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان وليقل ما شاء الله وحده
لا شريك له ولا يقول ما فى الناس من شر ما دام فلان فيهم ولا
يقول للميت ما انه شر مفقود الا ان يكون مشركا او قاتل نفس

نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا يقول لرجل انه خير
مفقود فان ذلك من النبى صلعم ولا يقول لرجل بس لا اهلك خلف بعدك
ولا يقول لا يزال اهلك بخير ما دمت فيهم والناس فى خير
ما بقى فيهم فلان ولا يقول الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب
احد الدهر عند نزول بلاء ومكروه فان منزل البلاء و
مقلب الاحوال هو الله تعالى ولا يقول لاحد فى الدعاء اطال
الله بقاءك فانه تحية المشركين وكانوا يقولون عش الف سنة
وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضى بان يعصى الله فى الارض
ويجتنب فى كلامه ما يوهم سوءا او ما يتشام به نحو ان يقول
يسمى قوس السماء قوس قزح فان قزح شيطان ولا يقول
للسبحة السبابة وللعنب الكرم بل حدائق الاعناب ولا يقول
خبثت نفسى بل يقول تغير طبعى ومر عمر رضى الله عنه على قوم
اوقدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبى

صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انا اكبر منك ام انت قال ابو بكر يا رسول الله
انت خير مني واكبر وانا اقدم سناً وكان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهما يسمي الوزن نبيلا والسنة في الاجتماع انه يجمع
الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث وينصت له فان الله تعالى وعد
الرحمة المنصت عند قراءة وقال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون
اوالقي السمع وهو شهيد اي حاضر القلب **ومن سننه**
سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والقيام
بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه **ومن سننه**
ان لا يبحث عما سمع حتى يأتي القائل على تمامه فان بقيت له شبهة
فلا بأس بالبحث عنه وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير وكانت
الصحابة رضوان الله عليهم لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي
الجافي من اهل البادية فيسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبلون
عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجترئ على السؤال فلا تسأل الا عن اهم

الامور

الامور دون الغرايب والفضول كما سأل جبريل صلوات
الله عليه عن معالم الدين وتجثو السائل على ركبتيه كما فعل بعض
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين تجثوا عند السؤال ويقول
فداك ابي وامي يا رسول الله استفتنا ما كذا وكذا والاولى
ان يستأذن للجلوس والاقتراب من الكبراء ثم يستأذن
للسؤال ايضا كما فعل جبريل صلوات الله عليه ويخفض صوته
في مخاطبة الكبار فان ابي بكر رضي الله عنه بعد نزول قوله تعالى
ولا تجهروا له بالقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ شيئاً امتحاناً فجوابه ما كان
يراد الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اذا علموا
ذلك او لم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل وان شدد في
المسألة فان الاعرابي حلف النبي عليه السلام على الاسلام
فحلف له ويعد الحديث الذي حدث به اخوه امانة ولا يفشيها

لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احدًا اداه على احسن
وجه واختار ما اجود ما سمع ولا يبني الظن بكلام احد ما وجد
في الخير محملًا ولا يكثر الضحك فانه يميت ويذهب بنور
الوجه والضحك من غير عجب جنونٌ وتسمية العاطس من حقوق
المسلم فعلى من سمع العاطس يشمته فيقول الحمد لله
يرحمك وان كان دون العاطس سبعة اجر وفي الحديث
ان العاطس غاية التسمية اذا حمد الله تعالى عند
عطسته ولذا سمته صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال
عمر رضي الله عنه لعاطس يرحمك ان حمدت الله تعالى وفي الحديث
من عطس ثلث عطسات متواليات كان الايمان ثابتًا
في قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل
انك مزكوم وفي بعض الحديث ان زاد العاطس على ثلاث
فان شئت فسمته وان شئت فلا وفي الحديث

الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلعم فيقولون
يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس النبي صلعم فقال يهودي يرحمك
الله فقال النبي صلعم هداك الله فاسلم اليهودي ونكس راسه
عند العطاس ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان التصريح بالعطاس
حمق ومن الحديث العطسة عند الحديث شاهد
عدل ولا يقول العاطس ابا واشهب فانه اسم الشيطان

فصل في سنن النوم وادبه ومن السنة

ان يكون الفراش خشنًا كما عرفنا به وان يتوضا عند
نومه ثم ينام طاهرًا ومن بات طاهرًا بات عابدًا وعرج
بروحه الى السماء واذن لها بالسجود والا فلا وكانت
رؤياه صادقًا ويستاك عند النوم وبعد النوم الانتباه
وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئته من يريد انه
مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى حتى

هذا بحث النوم

يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصى عند
نومه كما يوصى عند موته فلعله لا يبعث من نومه ويتحلل
من الناس ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة وحقد
وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلاث آيات
ولا يفتر عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى يغلب عينيه
حتى يغلب فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت
على ما مات فيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين
وينفث بهما فى كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وسائر جسده
وقال بعض الكبراء من كان له حاجة مهمة فتوضأ
عند نومه وقعد على فراش طاهر ثم قرأ سورة الاخلاص والشمس
والليل والتين يبدأ كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك
سبع ليال قضى الله حاجته او القى فى منامه وجه امره فى الاول
او الثانى او الثالث او فى الخامسة ويتوضأ وضوءه للصلوة

مطلب الاعلى

للصلوة ويقول فى آخر ما يتكلم به رب قنى عذابك يوم
تبعث عبادك اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت
وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك
رغبة اليك ورهبة منك لا ملجأ ولا منجا ولا مفر منك
الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذى انزلت و
نبيك الذى ارسلت وان اراد ان يرى جمال النبى
صلعم فى النوم فليكثر من الصلوة عليه ويتعاهد هذه الدعاء
اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل والحرام و
الركن والمقام اقرأ على روح محمد منا السلام ومن
السنة ان لا يذكر شيئا من امر الدنيا بعد العشاء
الاخرة الا ان يكون امرا مهما فى الدين فلا بأس على من
سمر به فان استيقظ فى الليل فليقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يدعو الله بالرحمة والمغفرة فانه
يستجاب له البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل
في بيت وحده وعلى اسكفة الباب ولا ينام وفي يده غمر و
لا على السطح غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن
الا نفسه وتقوم من منامه قبل الصبح فان الارض تشكى الى
الله تعالى من غسل الزاني ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم
بعد الصبح **وفي الحديث** الصبحة تمنع الرزق
ويستيقظ ذكر الله تعالى بقلبه ويتوضأ ويصبح على فوح ليكون
طيب النفس سائر يومه ويجعل من عزمه التقوى والتورع عما
حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير اعماله
ولا ينوي ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما يبداء به الذكر
اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة لله والكبرياء لله والخلق

والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما كله لله
وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة
الاخلاص وعلى دين نبينا محمد عليه السلام و
ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما اللهم اجعل اول هذا
اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا برحمتك
يا ارحم الراحمين وليحفظ بما لا بد انه يبعث من قبره للحساب
والجزاء فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث
بعد الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله تعالى
والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف
النهار حتى تقرب الشمس الى الزوال وفي الحديث
النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي آخره خرق
ولا ينام بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اراد قيام الليل نام نومة قبيل الصبح فينصب ساعده

مطلب

ويعتمد بها الى الارض ووضع راسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج
الى الصلوة ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم في
جوف الليل ويتوضأ ويصلي متطوعا ويفعل ذلك مرارا
والسنة لمن يرى في منامه شيئا ان يقصه على عالم او ناصح
ولا يقصه على جاهل ولا امراة وفي الحديث الرؤيا على رجل
طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها بعد
العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان
فان يرى ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل ثلاثا ثم يتعوذ
بالله من شر ما يرى ثلاثا وليتحول على جنبه ذلك ثم ليقم وليصل
ركعتين ويتصدق بما شاء فان الله تعالى يصرف عنه شرها وتقص
الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيها ما يكره تاويله
فيقع على ما عبر العالم كما قضى لصاحب يوسف عليه السلام وفي الحديث
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

وفي حديث آخر اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي حديث اصدقكم
رؤيا اصدقكم حديثا وقال اهل التاويل اصدق الازمان لوقوع
التاويل وقت انفتاق الانوار وينع الثمار وذلك عند
تقارب الليل والنهار ويرى العابر رؤيا كل مؤمن الى
احسن التاويل وان كانت هائلة فليقل تلقاه او شرا نتوقاه
خيرا لنا وشرا لاعدائنا فان امراة قالت لرسول الله عليه السلام
رأيت كان جائزا في بيتي انكسرت فقال خيرا ان شاء الله تعالى يرد الله
عليك غائبك وكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقالا يموت زوجك فكان كذلك ويصدق برؤية النبي عليه السلام
في منامه فانه حق ولا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من رأى
في المنام فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة
وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اي في الصفة
التي عرفني بها او احسن حالا وهيئة والوجه الصالح لدفع

قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا للمعبر

المنامات الهائلة ما قاله ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة
ولا تبالي ما رأيت في المنام **فصل** في سنن السفر
وآدابه وفي الحديث تسافروا تصحوا وتغنموا ويروى تزرقوا
قبل تصحوا ابدانكم بالحركة وأديانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل
وفي حديث آخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله راكبا
كان او ماشيا وهذا المسافر الله تعالى في طلب علم او رياضة
نفس او فرار من الفتنة كما قال في حديث آخر من فر بدينه
من ارض الى ارض وان كان شبرا استوجب الجنة وكان
رفيق ابراهيم خليل الرحمن ونبيه محمد عليهما السلام **ومن السنة** ان يختار
في الخروج يوم الاثنين والخميس وعن علي كرم الله وجهه
انه كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر وان كان القمر
في العقرب ويخرج في اول النهار فان الغدوة بركة ونجاح
وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين في بيته و

اذا

اذا رجع فليصلي ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت
بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول
الا بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اطو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنبي ووجهني الخير اينما توجهت ويقرأ بهن
السور الست اولها قل يا ايها الكافرون يفتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم
ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تعالى يزيده بدعائهم
خيرا ويقول الرجل لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه
ويقول الرجل المسافر استودع الله دينكم وامانتكم وخواتم
عملكم زودكم الله التقوى ووجهكم الخير اينما توجهتم ويحمل
المسافر معه عدة اشياء القارورة للدهن والمشط والمدرى

والحور بعد الكور
اي التفرقة بعد الالفة

والمكحلة والسواك والمقراض والمراة والسيف والسكين
والقوس والعمامة والحذاء والاشنى والخرز والمسلة
والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما ينتفع به هو وغيره
ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقراها
في كل منزل احدى عشرة مرة ويقرا اية الكرسي مرة وما
قدروا الله حق قدره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف
العدو قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
ويكثر ذكر الله تعالى عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن
نسي الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال له تغنه
فان لم يحسن الغناء فقال له تمنه فيقول بسم الله واذا استوى
عليها يقول الحمد لله فاذا سارت الدابة يقول سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا على الدابة

الدابة فان المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا الحديث
او انتظارا لرجل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا غير فاذا عثرت
الدابة فلا يقل تعس الشيطان فانه يتعاظم ويقول صرعته
بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب
ويتعوذ من شره ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث
صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم على دابة اخيه الا
باذنه ولا باس بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب ويطالب
للسفر رفيقا صالحا فقد قيل الرفيق قبل الطريق وقيل خير
الرفقاء اربعة واذا جمع فوج الجمع سفرا امروا واحدا
عالما عاقلا ثم لا يخالفونه في امر ويستحب لهم ان يجمعوا
طعامهم عند واحد فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن
لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة القطوف امير
على الركب يسيرون على قدم اضعفهم وكان النبي

مطلب الرفيق قبل الطريق
الرفيق ثم الطريق

صلى الله عليه وسلم ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيرفع الضعيف
ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع من بذل الزاد
وفضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب والنزول ويحمل الركوب
على ملاذ الارض في الخصب والجدب واذا كانت الارض مخصبة
فليقتصد في السير وان كانت مجدبة اجدّ واسرع فان ذلك
من الرفق والمرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق والمزاح
في غير معصية الله ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر
التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل مائه وقوته وماعون دوابه
فقههم ودوابهم في كل مباح ويجيب داعيهم ويستغيث
مغيثهم ولا يقول لسائله لا وان يخبروا فنزلوا ويتوامروا
فان راوا شخصا واحدا لم يسالوه عن الطريق ولا يسترشدوه
فربما يكون عينا للصوص ومن الشياطين الذي حذرهم ولا يوخروا
صلوة حضرت عن اول وقتها بل يودونها ويستريحون منها فانا دين

اذ بين الله سبحانه وتعالى ويصلونها في جماعة ولو على طرف ذوج
ولا ينام احد على دابته فان ذلك يسرع في دبرها واذا
نزل عنها بداء بعلفها قبل طعامه ويخفف من الارض لنزولها اليها
ترابا واكثرها عشبا ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب
كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
اعوذ بالله من الاسد والاسود من شر والد وما ولد
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ولا يتناول
من الطعام حتى يطعم محتاجا ويقرأ كتاب الله مادام راكبا
ويسبح الله تعالى مادام عاملا ويكثر الدعاء مادام خاليا
واذا اراد الارتحال ودّع منزله بركعتين ويسلم على اهل
تلك البقعة فان لكل بقعة اهلا من الملائكة ولا يسير الرفقة
من اول الليل فان فيه خطرا من الجن بل يعرسون ويدلجون دون
نصف الليل فان فيه ولا يرفعون اصواتهم في سيرهم فانه يوذن
يعلم

اللصوص والسباع بمكانهم ومن السنة ان يكثر التكبير
على كل مشرف والتسبيح في كل غور منخفض وفي الحديث
من كبر على ساحل البحر تكبيرة واحدة عند غروب الشمس
رافعا صوته كتب الله تعالى له بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب
السفينة بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره ولا يعرس على ظهر الطريق فانه
ماوى الحيات ومدرجة السباع وينزل القوم جملة
في مكان وينضم بعضهم الى بعض حتى لو بسط عليهم لعمهم ويقول
حين دخول الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك ومن
شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد
ومن شر والد وما ولد ولا يفرق من سواد يتراءى له بالليل
فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه منه قال المجاهد رحمه الله عليه

عليه اذا رايت سوادا بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه
يفرق منك اشد مما تفرق منه ولا يصحب الرفقة فيها جرس
ولا شاعر ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا جلاد النعم ولا
يضم ضالة وفي الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
او جرس وفي الحديث الجرس مزمار الشيطان ولا يبعد السفر
في طلب المال فانه مكروه فانه من شدة الحرص على الدنيا قال
مجاهد رحمه الله عليه يكره ركوب البحر الا لغزو او حج او عمرة و
ينبغي لراكب البحر ان يحجج بصره فيه فانه من جلائل ايات
الله فمن فعل ذلك فسح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امراة
ثلاثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث
مسيرة يوم وليلة واذا اشتبهت الطريق على الرفقة ففي الحديث
اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها
ملكا موكلا يسمى ناديا واذا اعيى القوم فسبيلهم الثلاث

وهو العدو الشديد فانه يذهب البهر ويقطع
البعد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اصابه البهر في سفر اخذ بعقود راحلته ثم يمشي
هنيهة ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا سائس
ولا يأتي ارضا فيها طاعون ووباء او فتنة وان وقع
ذلك بارض لا يخرج عنها فرارا منه واذا دخل في بلدة
او قرية فليقل اللهم اني اسألك من خير هذه البلدة
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ويستحب له
ان يأكل من بقل كل ارض يأتيها اي من فومها وبصلها وبقولها
فلا يضره ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء
حاجته وان السفر قطعة من العذاب ويهدي لاهله شيئا
ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلا لئلا يهجم على ما يكره او يطلع
على امر شنيع حتى تتهيأ المرأة فتمتشط وتستحد وقد

وقد طرق رجلان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد
مع امرأته رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة او عشية
ويبدأ بالمسجد فيدخله ويصلي فيه والاولى ان يدخل وقت الضحى و
يكثر التكبير عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلدته قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قدم اليه صبيان اهل بيته
فيلطفهم وربما يردف بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة
نحر جزورا او بقرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن
بعد السفر **الفصل الثالث والثلثون** في اداب الصحبة و
المعاشرة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي افضل
من التخلي لنوافل البر او صنعة محلا واعظم اجرا لمن قام
بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره
وعمله ويداريهم بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم

في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى
عن ظالمهم ويتعاهدهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة
والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا موكلا بالعبد يرد
عليه ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احد من الناس كائنا من
كان ويتودد الى الناس بالاحسان الى ابرارهم وفجارهم والى
من هو اهل والى من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل الاذى
عنهم ويتجاوز من شتمه او جفاه في حل منه ولا يقطع في السلام من
اذاهم فانه مجاز فان الله تعالى لا يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى
يسلم ان خلق عن مثله ويتحمل مؤن الرجل طوعا ما شكر النعم الله تعالى
عليه ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم وفي الحديث من
سعى بحاجة لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضا وله فيها صلاح فكانما
خدم الله تعالى الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على
المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في
عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث

وقد قيل خلف الوعد خلق الوغد

وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويشفع
للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة
كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عرض اخيه وينصره بظهر الغيب
حيث ينتهك حرمته وفي الحديث انفع الناس الى الله تعالى من هو
انفع للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل
من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب
الحديث وراى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال اسرقت قال لا
والذي لا اله الا هو فقال عيسى صلوات الله عليه آمنت بالله
وكذبت عيني ولا يحسد احدا على ما اتاه الله تعالى فيتمنى زواله
عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب السخي وعفوة ذوي المروة
ما لم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد
فان العدة عطية ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتبع
عورة احد بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى به ويطلب
لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه بالعمى وحمل امره

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصدقة اصلاح ذات البين

على وجه الرشيد عند هذا داب الصالحين قبلنا ولا يعد اخاه
المؤمن او غيره حتى يقول عسى وان شاء الله ومن نيته الوفاء به
فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن اثم ويقابل بحكم اخيه المسلم عليه بالقبول
والانجاح فقد احتكم رجل على نبينا عليه السلام ثمانين ضائنة وراعيها
فقال هي لك ودلت امراة موسى عليه السلام على عظام يوسف
صلوات الله عليه واحتكمت عليه ان يردها شابة وتدخل معه الجنة
ففعل وفي السنة ان يزهد فيما ايدى الناس لكي يحبه الناس ويكف
عن مكافاة العدو وفي الحديث مدارات الناس صدقة فقال صلعم
امرت بمدارات الناس كما امرت باداء الفرايض ومعنى المدارات
ما قاله ابو الدرداء رض انا لنتكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتلعنهم وكذا يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا
لشره وكان معنى المدارات دفع مضرة العدو وحسن المعاملة
وقال عليه السلام احتملوا من السفيه واحد كما تحبوا عشرة ولا
يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه وايذائه والدعاء عليه ويحمل

مدارات الناس صدقة عليكم بالمداراة

ويحمل عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذكر
من شان الانبياء فاذا توقدت نار غضبه يتوضاء وان كان
قائما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفاء
اخيه المسلم على سوء فعله وتقصيره ويحمل مجازاته على ذنب احدثه
وينزل كل احد منزله كما يكلم كل واحد على قدر عقله ويجالس الرجل
على قدر دينه وقيل من دفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه
واشاه نفسه ومن انزله دون قدره اجتر عداوته وينصف
الناس من نفسه ولا ينتصف كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف
بخلقهم من اهل الدنيا وللاخرة فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن
الخلق ومخالقة المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله وان
كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى
ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة
التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكر
بالبر والتقوى واخلاق المتواضع المشي مع العصا والاكل

الصلصال هو الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف واذا طبخ بالنار فهو الفخار منه

مع الخادم و رفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان و
مجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة
من السوق ولا يستتبع احدا من الناس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يطأ عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا يخلو ذلك
عن فتنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء ويتم الضعفاء و
يعظم اولاد الرسول ع م ويسعى في حوائجهم ويحبهم بقلبه ولسانه
ويقدمهم على نفسه في كل شأنه ويستحيي من ذي الشيبة المسلم و
يوقره لقرب زمانه من عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة
طاعته وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث ويترحم على الضعفاء
والصغار فيبدأ بالزيارة باكبر الناس سنا لتعظيمه ويبدأ
في اعطاء شيء باصغرهم سنا لقلة صبره وسرعة جوعه ويؤوي
اليتيم ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا
يتواضع له لغناه فيذهب من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة
ذات يده وفي بعض الآثار ملعون من اكرم بالغناء واهان

بالفقر

بالفقر وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه
ويقبل الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل
الابتداء والسبق ويشكر نعمته بالدعاء والثناء عليه وينشر
صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنائز ويعزي المصاب
وينشد ضالة المؤمن ويتوقى مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء
فانها فتنة وبلاء ويجتنب اولاد الملوك وابناء الاغنياء وطول
النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين الرحمة والشفقة
ولا يمد عينه اليهم ولا الى زينتهم فانه يوجب المهانة ولا يلقى اهل الفسق
بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه
ويكل امره الى الله تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته ولو
بعد حين ولا يبادر على ظالم في امره ولو في خطوة ولا يقرب باب
الامير الفاسق والمقسط ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه
فيغتر به في ناحيتهم **الفصل الرابع والثلثون** في سنن المواخاة
والموالاة افضل خصال المؤمن الحب لله والبغض لله فانه يوجب

كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان ومن اخلص العمل
لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي
ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا
من المعارف فان لكل واحد شفاعة يوم القيامة وقال ما احدث
عبد اخا في الله الا احدث الله تعالى له درجة في الجنة وقال مثل المؤمن
كمثل الروح من الجسد وفي السنة ان لا يواخي الا مؤمنا يثق
بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقويه فان المرء مع من احب
وان لم يلحقه بعمله فان الله تعالى ربما يرى في قلبه وليه انا تا
فيرحمه ويلحقه به ولا يكون عدد الرفقاء اربعة ويكون كلمتهم
واحدة ويخبر من احب من عباد الله بمحبته اياه فان المغلوب
يتعارف ويتشاهد ويسال حبيبه عن اسمه وعن اسم ابيه وممن
هو فان ذلك يؤكد المحبة ولا يغلو في الحب والبغض فيكون حبه
كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما وينظر في وجه اخيه حبا له
وشوقا اليه وفي الحديث نظر المؤمن الى المؤمن عبادة ويتبسم



ويتبسم الرجلان وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب الفرقة
بينهما وفي الحديث ما تحاب اثنان ففرق بينهما الا ذنب يصيبه احدهما
ويتكلف مخالصة الود وفي الحديث ثلث يصفين لك ود اخيك
تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه
اليه ويوافق اخاه فيما يباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه
من الندم ويحمده على حسن نيته وان لم يساعده في العمل ويفرح بما
يرى عليه من النعم ويغتم بما يلحق من كربه وغمه ويسعى في تفريجه عنه
ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب وبسط اليدين
وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة
والصادقة ولا يمر عليه الليلة حتى يلقى اخاه ويلقاه بعقد وكراهة ويقول
كيف كنت بعدي وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا
تعانقوا واذا افترقوا تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله عند ذلك
وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق والفضل
على نفسه اكثر مما يرى له اخوه ويهدي الى اخيه المسلم ما تبرع بطيب نفسه

ويقبل منه ما يهدى اليه وان قل ويكثره ويزداد له حبًّا
ويكافيه بخير من ذلك ان وجد وان شكر له ويثنى عليه خيرا ويدعو له
ويقول جزاك الله خيرا فانه ابلغ الثناء والدعاء ولا يكتم صنيعه
اى احسانه
وخير ما يهدى الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة ويوثر ما يجد من
الطعام واللباس اخاه فلقد اهدى بعض الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم راس شاة لآخر فتناوله سبعة ابيات حتى رجع الى
الاول ويتوقى دعاء من انعم عليه بالشر عليه فان دعاء المنعم
على المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف شامته
او كل يوم ان امن ذلك يحتسب فى ذلك جزيل النوال من الله العزيز
الوهاب فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم
قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع فى البيت من صير
الباب ويستاذن ثلاثا يقول فى كل مرة السلام عليكم يا اهل
البيت ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل
والمتوضئ والمصلى باربع ركعات فان اذن له والا يرجع سالما عن

الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان على من ارسل اليه
صاحب البيت واذا نودى من البيت من على الباب لا يقول
انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قيل لا رجع
سالما وفى سنة الاسلام اكرام الزائر والقاء الوسادة
تحته والقيام بخدمته وعلى الزائر ان لا يرد كرامة المزور
عليه فانها من بجمع المسلم وفى الحديث ثلث لا يرد
الوسائد والدهن واللبن الا ان يتواضع الزائر لله تعالى
ولا يجلس على الوسادة بل يجلس على الارض ثم يقول احدهما
كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مؤمنا
او فى خير او عافية والحمد لله رب العالمين ثم استقر به المكان
قدم اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يتكلف له شيئا
ليس عنده ومن السنة ان يتهيأ للقاء الاخوان ويتجمل لهم
فيلبس من انظف الثياب ويتطيب ويمشط ويتوضأ وضوءه

للصلوة ويتزينون لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم **ومن آداب السلف**

في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان

وايثار الاخوان على نفسه بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحي

ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع ضرر وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم

وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل

ما بين ذلك في مشيته قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح

للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق

اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في الصحبة ان يشارك

الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتولون له ويستصغر

ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويوفي له في حيوته و

بعد وفاته وان لا يشتغل عما فقده بينهم ولا يقول هذا لي وهذا

لك او لفلان ولا يجري على لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل

كذا عسى ان يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له

اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سأل اخوه شيئا لا يقول كم

تريد واي شيء تصنع به وان يكون نفسهما كنفس واحد امتزاجا

وائتلافا حتى يجد في فمه لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل

اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوائجه فكلامه سخرية واذا

قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه لاهله ونفسه مثلا اهتمامه لنفسه

فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مساويه

محاسنه ولا يقبل قولا ولا شيئا على احد الا ببينة عادلة ولا يحب احدا

ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر ان اساء اليه ولا يسأل

في لقيه في الطريق اين جئت واين تروح فربما لا يمكنه الاخبار

ويكره معاملة اخوان الدين في شيء من امر الدنيا كالشراء والمبايعة

والمناكحة **فصل في المجالسة** وسنن المجالسة وآدابه كثيرة

منها يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة واجمل لباس

ومنها ان يتقدم الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف المجالس

وفي الحديث خير المجالس ما استقبل القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس

ويجلس في وسط الحلقة ومن لم يوسع له

اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس في وسط
الحلقة من لم يوسع له احد في جنبه وليجلس في اوسع مكان يجده
ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه فان قام احد عن مجلسه ولا يجلس فيه
ولا يتصدر في المجلس بل حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس
او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد
الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد متراصين غير متفرقين
فان ذلك من ائتلاف القلوب ويختار للمجالسة فؤاد الكلام و
اهل الورع والعلم والايمان وفي الحديث جالس الكبراء وسائل العلماء
وخالط الحكماء ويصاحب ويجالس من يذكر بالله رؤيته
ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في الآخرة عمله ويحفظ امانة
المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى
فلا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي سر اخيه
فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث
فانه يؤذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن جليسه

جليسه للقيام ولا يجلس احد في مجلس بعض فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم
لبعض فانه من سنة الاعاجم وفي السنة ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة
فانه كفارة المجلس السوء ومجلس اللغو حسرة وندامة يوم القيامة ويخبر الرجل
اخاه ويثني عليه بما يرى من خير ورشد فانه يزيده رغبة في الخير ويرفع الاذى
من ثوب اخيه ووجهه ويريه ما يأخذ ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت يداك
خيرا ويقول خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا اخذت
يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس
الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلاثة وخيرهما الذي
يبدأ بالسلام ولا بأس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم انه احدث منه
توبة نصوحا وفي السنة ان يدعو الله تعالى لاخيه الغائب بالخير والسلامة و
يكتب اليه الكتاب ويخبره بما انتهى بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا
عما هو فيه من الامور والاطوار ويبدأ فيه الكاتب بنفسه فيكتب من فلان
الى فلان بن فلان اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على

رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ويزيد ما شاء بما بدا له وفي السنة ان يحجر
التراب على كتابه او يضعه على الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة في النصيحة
والموعظة والانذار ومصالح المسلمين وكانت خالية عن الكذب واللغو
وزخارف القول وكانت مقصورة على الوقائع المهمة من امور الدين
واعمال المسلمين كالتعزية والتهنئة والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة
والاستبشار والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل اعمال
الخير بعضها على بعض وموقعها عليه السلام بر الوالدين ولو سافرت في ذلك
سنتين وصلة رحمك ولو سافرت في ذلك سنة وعيادة المريض ولو على ميل
وصلاة الجنازة ولو على اربعة اميال **الفصل الخامس والثلاثون** في طلب الحوائج
قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس احوج الله اليه الخلائق وان احق ما
يلزم المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة
وبلية جسيمة وهو اشد من الموت على الاحرار وفي الحديث من استعف اعفه
الله تعالى ومن استغنى اغناه الله ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبان رضي الله عنه ان لا يسأل احدا وان كان يشتد به الفاقة فلا يسأل احدا

احدا ادنى شيء ثم لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ آخر سورة آل عمران وآية
الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقصد اتقى الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس
نسبا وحسبا فان وجد والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا
ان قضى الحاجة قضاها بوجه طلق وان ردها ردها بوجه طلق ثم يسر اليه حاجته
ولا يمدحه كاذبا ولا ملحا ولا يجد في تعظيمه والتواضع له فلا يرتكب في طلب حاجته
شيئا من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما فان نجح بالنجاح حمد الله تعالى وحده لا شريك له
ودعا بالخير لمن تولى قضاءها فان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس وان رجع
بالخيبة يحمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك ويمشي لحاجته رويدا ويغتنم قضاء الحاجة
لاخوانه فانه يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات ويرفع له به درجات ولا يضيق ذرعا بما انزل
عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا وفرجا قريبا وان مع العسر يسرا
شعر اذا تضايق امر فانتظر فرجا • واضيق الامر ادناه الى الفرج • والصبر مفتاح الفرج •
وانتظار الفرج بالصبر عبادة • وفي بعض الحديث ان من عسر عليه امر او حمل

دينا فقال الفقيرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله ذلك
عليه **وفي التنة** مشاورة العقول فيما اعترض من المهمات فانه لن يهلك امرؤ ولا يبعد
عن سواء السبيل بعد مشورة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر مشاورة
اصحابه وينبغي ان يستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب والحنكة والدين او يشاور
رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امراته وليشاورها وليخالفها
فان في خلافها بركة وخيرا ولا يشاور بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب
ولا حسودا في نصيحة ولا احدا في ضد ما عنده ويتقدم على الاستشارة استخارة
الله فيصلي ركعتين ثم يسال الله تعالى ان ييسر لارشد اموره ويزيد التوعة
على مباشرة الامر الذي يريده وتركه ويأخذ الامر الذي يريد بالتدبير فانه راى
في عاقبته رشدا امضاه والا امسك ويباشره بالرفق والاناءة ويقصده
ولا يلغو واذا استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة
ويسال الله الخير والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر
ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فانه عون على كل خير
ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيه دفعا لكل بلاء وفتنة

فان حصل مراده قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال الحمد لله
على كل حال **الفصل السادس والثلثون** في ضيافة الاخوان وسننها واداب
الضيف الضيافة من سنن الاسلام **وفي الحديث** الضيف ينزل بامر رزقه ويرحل
وقد غفر لصاحبه **وفي الحديث** يصلي الملائكة صلوات الله عليهم على الرجل ما دامت
مائدته موضوعة **وفي الحديث** حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح
بفنائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه **وفي الحديث** ايما
بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة واول من اضاف الضيف خليل الله
صلوات الله عليه وكان يكنى ابا الضيفان وكان بنى داره لها اربعة ابواب
الى اطراف الارض وكان يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف
ومن السنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا وينظر اليه بالبشاشة
والبشر ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف وبذل ما يجد ويعرف حقا اجابته له
ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويتعاهد ذلك باحسان ويلاطفه بالكلام الحسن
ويحضر ما حضر من طعام وشراب ويضعه بين يديه كما فعل الخليل صلوات
الله عليه ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفع على

الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصنع الطعام وازكاه فيقدمه في
احسن الاواني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض
الضيف ابغضه الله ولا يضيف الاكل من نقي ويؤثر الضيف على نفسه
بما عنده وان لم يجد الا قوت يوم وليلة ويتولى خدمة الاضياف بنفسه
ولا يكلفهم اهل بيته ويبدا في التقديم باعز شيء كان عنده كما فعل الخليل
صلوات الله عليه ولا بأس بان يخبرهم الطباخ بما هيأ لهم من الالوان
كل واحد شهوته ويقدم كل شيء من المطعوم والنوادر والظرف مهيأ مصلحا
كالخبز المكسور واللحم المنقى عن العظام والملح المدقوق والثريد المثرود و
وليس من المروة استخدام الضيف ويضع الرغفان وترا ومن السنة ان
يكون رب البيت اول من يضع يده في الطعام ان قعد معهم وآخر من يرفع يده
عنه ويحثهم على الاكل اذا رأى منهم توانيا ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى
لا على نفسه ولا يدعو احدا الى طعام الا بنية تحج ويجانب الرياء والمراء والمباهاة
ولا يدخر عن الضيف من لا يوافقه ولا يخص بضيافة الاغنياء ويحرم الفقراء
ولا يدعو من دار واحد الاب دون الابن والاخ دون الاخ اذا كانا كبيرين

كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما والاكبر سنا ولا يكرم الضيف
بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت صلواته ما دام عنده
ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك والنعل
والوضوء ولا يستأذن الضيف في تقديم شيء اليه فانه من اللوم ولا يقدم
طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبدأ بمن على الايمن ويبدأ بالاصغر
منهم وفي الانتهاء بالاكبر ولا يغيب عن الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم
دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم
فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما يعنيه ينفعهم ولا يغلظ على خادمه ولا
على احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه وان قتل له قتيل ولا يضرب احدا
منهم ولا ينهره ولا يعاتب واذا قطع القثاء والبطيخ ذاقه اولا ثم قدم
اليه فاذا حضر الطعام لم يحبسهم عن تناوله فانه لوم فاذا فرغوا من الطعام
اذن لهم بالرجوع ويشيعهم الى باب الدار وفي الدخول يسبقهم بالدخول
ومن السنة ان يضيف الفقير الغريب ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو
صدقة ثم يعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم وليلة

لا تقول لطعامكم هضم ولمنى اوله ودر آسان ننشه هنى دير لو هنيئا مريئا
يقال هنأ الطعام صار هنيئا وبابه ظرف اخترى

ويقول للاضياف حين نهار فهم اكرمتموني جزاكم الله مني خيرا وفي الحديث
ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ويرى تقصيره في ايفاء حقوقهم
ولو صب الدنيا عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم جزاءا ولا شكورا
ومن الحقوق الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث من لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله ولا يرد احد دعوة اخيه ولا يقول له هنيئا لك
فان التهني لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم طيبا ولا يجيب الى
طعام البخيل وفي الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء
ولا الى طعام صنع رياء في الحديث وسمعة ولا الى ما يتقي بدار عليها
الخمر او بعدها ولا الى طعام الفاسق ويكون على بابه اجابة الله بقلبه
فينهض الى الدعوة لسرور المومن لا لشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا
يعتبر في بيته شيئا الا ما حرم الله ولا يسال عن شيء من ادويته ويغض
بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويخفف مونته عليه ولا يشتهي عليه
شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدم اليه ولا يحقر شيئا منه وان كان
حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن والطيب والوسادة وماء زمزم ولا يتأمر

ولا ينام على رب البيت ويستاذن للخروج ولا يستاذن للحدث الا ان يجسه
رب البيت والاولى ان ياكل في بيته شيئا ليحسن مواكلته في القوم
ولا يضع بين في الطعام الا باذن المضيف او منا مدنه ولا يناول احدا
شيئا على مائدة غيره في الحديث من مشى الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا
وخرج مغيرا ولا يذهب الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من
المائدة فانها وضعت للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة
موقرا غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان في الحديث اذا اجتمع داعيان
فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق هذا في الجيران اذا استويا
والا فاقربهم مودة ومحبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف في الضيافة
بمثل ما ياكله في بيته فانه الانصاف او فوق ما ياكله في بيته فانه تفضل
منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق وفي السنة ان يدعو للمضيف بعد
الفراغ فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وذكرتكم الملائكة
او نزلت عليكم الملائكة بالرحمة الفصل في التبسم والتلون في حقوق
الجار ان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار

قبل شرى الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار من سنة الاسلام وفي الحديث
حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث ان النبي عليه السلام اوجب حق الجار
الى اربعين دارا من كل جانب فمن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان
وجاره طاوي ويشاركه في الفضل الذي رزقه الله تعالى ويجتنب ايذاءه وجفاه
وما يكرهه وفي الحديث ما آمن بالله من لا يأمن جاره بوائقه ويهدي لجاره بغيره
لفقره وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين عن يساره
وعلى اربعين امامه واربعين خلفه وكان يبعث اليهم بالكسوة والاضاحي
في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني حتى اصلح شانه ومما
ومن اذى الجار ان يبول الى جدار داره وان يرمي كلب جاره ويغلق بابه
دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن رأسه
ويمسح رأسه مسحة ولا يحقر ما يهدى له جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويختم
في مرقته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويعينه اذا استعانه
ويعزيه عن مصيبة ويهنيه لخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبته
اهله ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يديم النظر الى خادمته واذا نابته

نائبة اعانه وان صرعته نكبة الدهر نعشه ولا يضايقه
في مواضع الجذوع جداره ولا في مصب ماء الميزاب ولا مطرح الثلج
والتراب وفي سنة حق الجوار ان يبدأ بالسلام ولا يطيل معه الكلام
الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال عن حاله والبحث عن اموره واشتغاله ولا
يؤذيه بقتار قدره الا ان يهدي له منها ولا يطول عليه بناءه فيحجب عنه
الريح الا من طيب نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها اولا والا فيدخلها
بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصير نفسه
في ايفاء حقه واذا باع داره عرضها على جاره وينتظر بها اذا كان غائبا
ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضائه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة
في جداره ولا يمنع الجار من مرافق بيته نحو الماء والملح والنار والخمير ويغتنم
جوار المسلم الصالح في الحديث ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن
مائة الف بيت من جيرانه البلاء ويحتمل من الجار ما لا يحتمله من غيره ويعامله
بما يجب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه اذا احد الرجل جاره ذو قرابة ورفيقه
فلا يتكلف في اخلاصه

الفصل الثالث والثلثون في سنن النكاح وفضائله

وحقوقه اعلم ان النكاح من اثقل الاشياء محملا واصعب الحقوق قضاء
واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه بموضوعه تحصين الدين
وتحصين الخلق ومباهات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وستر
العورة المعرضة للآفات ومجلبة للغناء والرزق وتكثير سواد اهل
التوحيد وفي الحديث من شهد املاك امرء مسلم فكانما صام يوما في
سبيل الله تعالى واليوم سبعمائة يوم وفي الحديث افضل الشفاعة
ان تشفع في نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن وواجبات وحقوق
فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر
والفقر اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار ذات الدين
فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار عريقة النسب في الحسب والديانة
فان العرق نزاع وفي الحديث بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا
وفجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي
المرأة الحسناء في منبت السوء ولا يتزوج امرأة لعزها ومالها وجمالها
فانه لا يزداد ذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من دونه في المال

في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا
قصيرة دميمة ولا مسنة ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار
ما جاء في الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير
ويختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر ولا ينكح فاسقا فقد قال
الشعبي من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقال الحكماء ينبغي
للمتزوج ان يكون الزوجة دونه باربعة بالسن والطول والمال والحسب
والا استحقرته وتهاونت به وان تكون فوقه باربعة بالجمال والادب والخلق
والورع ولا يزوج الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما فانه
يخاف عليه الفتنة ولا يتزوج امة مع طول الحرة بل لا يجوز عند بعض العلماء
ولا يتزوج فاجرة زانية قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل بامرأة
ثم تزوجها فهما زانيان ابدا وفي السنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح
فانه داعية الالفة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم حين خطب امرأة
ان تشم عوارضها وتنظر الى عقبيها ويختار ابر النساء مؤنة وخطبة

وفي الحديث يمن المراة ان يتيسر خطبتها وان يتيسر صداقها وان يتيسر رحمها

ويهدي لها هدية من الطيب بعد الخطبة ويتطيب لها عند الدخول بها ولا تنكح الا

الكفو من الرجال والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا يؤخر تزويج ابنته اذا

خطبها الكفو فانها يبتلى بفتنة وفساد عريض والكفو كل مسلم تقي وان احبها

اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق التزويج للولي في الكبيرة والصغيرة

وقد ابطل النبي عليه السلام نكاحا بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة

ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة

عليا رضي الله عنهما على اربعمائة مثاقيل فضة وكان النبي يصدق نساءه اثني

عشر اوقية ونشا وهو نصف اوقية وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز ذلك

ويوفيها صداقها كاملا او ينوي فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة

زانيا ولا يماطل المراة مهرها الا ان يكون فقيرا او تؤجل المراة طوعا

ولا يخطب احد على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة ومن السنة

تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق

وان لم يوفها كله ويختار للنكاح من الوقت ما جاء عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

وسلم تزوجني في شوال وبنى بي في شوال والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل

بينه وبين السفاح في الحديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد

واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد القوم ما جاء في الحديث كل

نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي وشاهدا عدل

ومن السنة للمتزوج ان يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على

رسوله صلى الله عليه وسلم ويقرا من القرآن ثم يتزوج على صداق مسمى

ومن السنة نثر السكر واللوز على راس الزوج وانتهاب القوم ذلك

تبركا به ثبت ذلك بالآثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة ولو

اولم بشاة او تمر او سويق او لحم او خبز وليغتنم المؤمن طعام الوليمة

فان فيه مثقالا من طعام الجنة وقد دعا له ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما

ومن السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء في زوايا البيت

ليدخله من ذلك الماء بركة وتحلى المزفوفة باحسن ثيابها وتكحل و

تمتشط وتختضب وتتطيب واذا دخل على المزفوفة فليصل كل

كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لي

فاهلي وبارك لاهلي فيّ اللهم ارزقني منها وارزقها مني اللهم اجمع
بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا اراد
ان يأتي اهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها
فما قضيت منها في رحمها فاجعله بارا نقيا واجعله مسلما سويا مستقيما
في الدين ولا تجعل شريكا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج
بالبركة فيقول بارك الله تعالى لك وبارك عليك وجمع بينكما ولا يقول
بالرفاء والبنين فانه من اداب الجاهلية وللمباضعة آداب
سنن منها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وترويح النفس لمادة الكلفة
الحرج - وتغليب الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكروه واحراز ما ذكرناه
من الفضائل ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة يتمسح بها
الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من شر الشيطان فيقول اللهم جنبنا
وجنب الشيطان فيما رزقتنا فانه ان قدر لهما ولد لم يضره الشيطان
ويقرأ سورة الاخلاص ويقول اللهم ان رزقتني من هذه المواقعة ولدا
اسميه محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان شاء الله ومنها ان يبدأ

بالملاعبة

بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطء قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خالط الرجل اهله فلا ينزو نزو الديك
وليلبث على بطنها حتى تقضي منه مثل الذي يصيب وقال في حديث آخر
فانك اذا فرغت قبلها ان تنزع لم تنزل سابرويها سيدة او كسلانة
ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطء فان منه خرس الولد ولا ينظر الى
فرجها فان منه العمى ولا يقبلها فان منه صمم الولد ولا يديم النظر الى امامه
فان منه ذهاب العقل ويتقي قربان الحائض فانه حرام بالقرآن فان
قربها خطأ فان كان الدم عبيطا احمر تصدق بدينار وان كان اصفر
تصدق بنصف دينار والحائض تلبس اخلق ثيابها تقليلا لرغبة الزوج
فيها ومن السنة ان يضاجع الحائض ويواكلها ويشاربها مخالفة للمجوس و
... ومن آداب المواقعة ان يخلوا ولا يجامع وعنده صبي او بهيمة و
ولا يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة الهلال من الشهر لان الجن يكثر
غشيانها في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام كيلا يتحرك
الشيطان ولا يأتيها في دبرها فان ذلك هي اللواطة الصغرى ويستر

عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجل اداتي ولا يدوم على
ترك الوطئ فان البئر اذا لم ينزح ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطئ
والا تردد فيه بقية المني فيكون منه داء لا دواء له ولا ينام بعد الوطئ
نومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ فانه انشط للعود او عبد
للماء ويقال اذا غشيت المرأة مكرهة مذعورة فحملت فجاءت بولد لا يفارق
ذهنا وكياسة واذا غشيت المرأة قبيل الظهر واول الشهر عند انفجار
الصبح فخبث الخبيث والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به
ويراه نعمة انعم الله تعالى عليه بها ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الآخرة نور ولا ينفي الولد
الذي يولد على فراشه فان الله يفضحه يوم القيمة ويزداد فرحا بالبنات
مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المرأة تبكيرها بالبنات الم
تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بدا بالاناث
وفي حديث آخر من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا
من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي صلى الله عليه وسلم

سماهن المحمدات المخدرات المؤنسات وقال من سألت الله تعالى ان
يرزقني ولدا بلا مؤنة ورزقني البنات ويعد شبه الولد به نعمة من
الله ويلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء و
يطعم النفساء اول كل يوم شيئا رطبا او تمرا ثم اذن في اذنه اليمنى ويقيم
في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي
في المولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا تقيا وانبته في الاسلام
نباتا حسنا ويعق عن المولود في اليوم السابع من الولادة وفي الحديث
العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبي صلعم
عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه
عقيقة ابني فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا
يكسر للعقيقة عظم وتعطى القابلة فخذها ويطبخ جدولا ولا
يكسر منها شيء ويتصدق بها وذكر في اليوم السابع او في اربع عشرة او في احدى
وعشرين ويحلق رأس المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك كانوا

يختتنون في بدء الامر اليوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم وسم
ويتمن لمن يولد مختونا مسرورا وقد ولد الانبياء صلوات
الله عليهم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر الى عورتهم احد
الا ابراهيم خليل الله فانه ختن نفسه ليستنن بسنته من بعده
والسنة ان يتولى الام ارضاع ولدها في الحديث ليس للصبي
خير من لبن امه او ترضعه امرأة صالحة كريمة الاصل فان لبن
الحمقاء يعدي وان حمقها يظهر يوما ولا يطأ امرأته التي ترضع
ولدها لان ذلك مما يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع
فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار لابويه وتحسن
اسم ولده فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه وتسميته من اسماء
الانبياء عليهم السلام واحب ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
وعبد الفتاح وعبد الرزاق وعبد الكريم ونحو ذلك وكان النبي صلعم
يغير اسم القبيح الى الحسن جاءه رجل يسمى اصرم فسماه زرعة
وجاءه الآخر اسمه المضطجع فسماه المنبعث وكان لعمر رضي الله عنه

عنه بنت يسمى عاصية وسماها جميلة ولا يسمي الغلام يسارا ولا رباحا
ولا نجيحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول لك
انسان اعندك بركة فيقول لا وكذا سائر الاسماء ولا يسمى حكما
ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكيته
نحو الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي وكنيته نحو ان
يسمي محمدا وابا القاسم ولهذا تسمى الولد باسم الانبياء والملائكة
لم يجز ان يلعنه ويشتمه ويصغره الا ان يواجه المسمى فيقول له
انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا وفي الحديث اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمى الولد محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب
الامين بملك الاملاك ولا سيد السادات ويكنى الرجل باكبر اولاده
ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له ولد فاذا ولد له اكتنى به وفي
بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان يلقب عليهم الالقاب
ومن حقوق الولد على الوالدين ان يسميه عند الولادة احسن

الاسماء ويعلمه الكتابة اذا عقل وما يحتاج اليه من الفرايض والسنن و
اداب الدين ويعلمه السباحة والرمى والمرأة الغزل ولا يزوجها الا طيبا
وبنى وجه اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث حدثا فالاثم بينهما والحاصل
فى ذلك ان الولد امانة الله عنده واودعه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام
فيؤديه الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد فى صيانة عرضه ودينه
حتى يعذر عند الله ويؤديه باداب الله فان ذلك خير من كثير من القرب

مطلب

وانه مسؤل عنه يوم القيامة ويؤاخذ به فاذا تكلم الصبى فانه يعلمه
اولا لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسى
واخر سورة الحشر هو الله الذى لا اله الا هو من فعل ذلك لم يحاسبه
الله تعالى يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله
فان ثواب ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شئ ويامره بالصلوة
اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم فى جميع
مثل ما يقوم على ولده فانه مسؤل عنه ويفرق بين الصبيان فى المضاجع

فى المضاجع اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان و
اناثهم وبين النسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك
داعية الفتنة ولو بعد حين ويسوى بين الاولاد فى التحلى
والهدية والاحسان والالطاف ويبدأ بالطرفة التى يجلبها
من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا
ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة و
رأفة ويهش لهم ويباسطهم فى الكلام واللعب المباح
كان النبى عليه السلام يدلع لسانه للحسين بن على رضى الله
عنهما فاذا رأى الصبى حمرة لسانه يهش اليه ويعلم ولده حرفة
صالحة فان الحرفة امان من الفقر وذلك من سنة السلف

ويدعو الولد بالخير فى الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء
النبى لامته ولا يهتم لغرامته فان ذلك زيادة فى عقله
عند كبره ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق
الاجابة فيفسد ولا يقصد ولدا احد بسوء فان

من ذلك يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل يوسف
صلوات الله عليه اخوته صار اولادهم اسرى في يد فرعون عليه
اللعنة وظهر بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالى وكان ابوهما
صالحا ويمسح براس اليتيم ويدهنه فانه يذهب قسوة
القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما يسريان
بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات مكرمة اذا
فارق فعل من يئد البنت حية ويرى الولد الميت فرطا له
ومثقلا الميزانه وذخرا واجرا وشفيعا مشفعا ويعول اليتيم
ويحسن اليه فان جزاءه الجنة وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين
فانه كالجهاد في سبيل الله وقيام الليل وصيام النهار واما
سنن المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن الخلق فان
خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد
المراة حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك

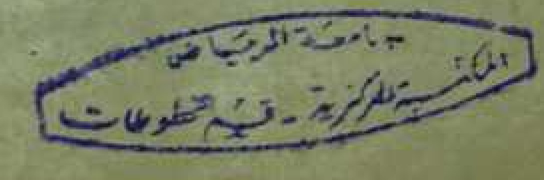
ذلك جهادها وكانت امراة على عهد رسول الله تستقبل زوجها
اذا دخل فيقول مرحبا بسيدي وسيد اهل بيتي وتعمد
الى ردائه فتاخذه عنه والى نعله فتخلعه فان راته
حزينا قالت ما يحزنك فان كانت حزنك لاخرتك فزادك
الله تعالى وان كانت لدنياك كفاك الله فقال صلعم يا فلان اقراءها
مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا
ما يلزم على زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها و
تحفظ فرجها وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل
الى جبل ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل
عليه من يكرهه ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو الزوج
فتقول ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت
زوجها ولا تمنع نفسها اذا طلبها بالطاعة ولا تخرج عطرة
متبرجة فان عليها ما على الزانية وعليها اصلاح الطعام
وانارة السراج وان تقدم الطست والمنديل اليه وتوضئه

وفي الحديث حق الزوج على المراة كحقي عليكم فمن ضيع حق الزوج
فقد ضيع حق الله تعالى ولا تعتل حين يطالبها بالطاعة الا بالحيض
ولا يؤخر الاجابة بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن
عليه بمالها ولا تسأله الطلاق من غير بأس وفاقة ولا تكلح في
وجهه فيسخط الله عليها ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل عليه
غما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وترى تقصيرها في
خدمته وان لحست من انفه دما وقيحا ولو فرشت اليه
باحدى يديها طبيخا وبالاخرى مشويا وتتودد الى زوجها
بما استطاعت من الملاطفة وتتعطر له بعطر يخفى ريحه ويظهر
لونه وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى
الحمام وان اذن لها فهذه خصال الصالحة من النساء
وعلامة الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون
حسنها مخافة الله وغناها القناعة وحليتها العفة
وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت

مطلب

للموت ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال النبي على رضي الله عنه
خير نسائكم العفيفة الغليمة الشهوة في فرجها المطيعة
لزوجها ويجب في حقه عليها ان يتولى اعمال داخل البيت
كما يتولى الزوج اعمال الخارج من الطبخ وغسل الثياب
والطحن والخبز وتلازم بيتها من حين زفت الى بيته الى
ان يزف الى قبرها ولا تنفد ماله في باطل ولا تخفق
على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع صوتها فوق صوته
ولا تجهر بالقول ولا تزور والديها ولا اقرباءها الا
باذنه وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا تخرج في
جنازته ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه ومن
حقوق المراة على الزوج ان يطعمها مما يأكل و
يكسوها مما يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة
عليها اذا وسع الله عليه ويستوصي بها خيرا ويديرها
برفق فانهن من ضلع ولا يستمتع به الا وبه عوج وانهن

اسيرات عندنا احلّهنّ الله لنا لنقوم عليهن بالبنات
وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امرأته فقيل له ذلك
فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على اذاها ويجب ان
يسيء الظن بنفسه ويقول ان صلحت صلحت هذه و
يرى صلاح الزوجة نعمة جسيمة لا يكافيها شكر و
يعامل لسبب الخلق بما يخيل اليها انها احب الخلق اليه
وكان بعض العلماء يقولون الاحتمال من المرارة احتمال سنة
عشرين فيه نجاة الولد من اللطمة والقدر من الكسر
والعجل من الضرب والهرة من الزجر والثوب من الخرق
والضيف من الرحيل واذا اشتد غضبه وغلب عليه سوء
خلقه فليضرب كفه بين كتفيها وليقل ايها الرجس النجس الخبيث
المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها ولا
واكثر الامور فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها
الا ليخالفها ويحذر خيانتها ومكرها وخديعتها فقد


جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

فقد وقع ابونا آدم صلوات الله عليه في الزلة بدعوة زوجته
حواء رضي الله عنها ويعفو عن بعض مساويها ما لم يكن اثما
فاحشا ولا يهتك سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها
ويداعبها بما لا اثم فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
مع نسائه وان ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل الذي نهى عنه
الدين بل هو من الحق وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
رضي الله عنها مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه بتلك وليكن عليه ابهته ووقار بين
اهله لئلا ياذنوا منه في الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك
وعلق سوطك حيث يرى اهل البيت ويوقع في تاديبهن
فان ضربها باذن الشرع تاديبا فلا يباشرها ولا ينبسط
اليها في لذة ذلك اليوم فانه يبطل فائدة الادب ويكثر السكوت
عندهن في الحديث ان النساء خلقن من ضعف فاعينوا
ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت

ولا يسكن المراءة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل ويقرئها
من القرآن سورة النور ويمنعها عن فاخر اللباس لتلزم
بيتها ولو خرجت الى ذي قرابتها باذنه فانها تلبس معاوزها
ولا تخلو بزوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه ولا
تسأل المراءة طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن الخلق
مع زوجها والرجل معها فان المراءة لاحسن ازواجها خلقا
في الجنة فاذا اوقع من زوجته على فجور وبغاء فانه مطلقها الا
ان لا يصبر عنها فيمسكها وتصبر المراءة الجميلة على الزوج الذميم
الوجه كما يصبر شاكر الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب
التأليف بين الزوجين فان امراءة كانت تبغض زوجها فاخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه فادنى رأس احدهما الى الآخر
ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الّف بينهما وحبب
احدهما الى الآخر فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج على زوجة
الصالحة امراءة اخرى ما لها اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها

معاشرتها والمراءة لا تمنعه عن نكاح ثالث سواها فان الله تعالى
جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل بعد
وفاة الزوج زوجا آخر لتكون زوجته في الجنة فان المراءة
لآخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امراءة على
الاولى فان كانت الثانية بكرا قام عندها سبعة ثم قسم لهما
وان كانت ثيبا اقام عندها ثلاثا ثم يقسم ويعدل
بينهما فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه
ويعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني
بما تملك ولا املك اي محبة القلب وفي الحديث من
كان له امراءتان فمال الى احديهما جاء يوم القيمة و
احد شقيه ساقط وتصبر المراءة على غيرة الضرائر
محتسبة كما فعل ازواج النبي عليه السلام حتى وهبت سودة
نوبتها لعائشة رضي الله عنها حين اسنّت وخافت فراق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت محبته لعائشة رضي الله عنها

وعن ابيها ولا يواقع امراته واخرى تسمع حسّها فان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ونهى عزل الماء عن محله ولا يطلق
المراة ثلثا بتة في دفعة بل يطلقها مرة لم يطاها فيه
ثم اخرى في طهر آخر والطلاق قبل الدخول اقل
كراهة من الذي بعده كان النبي صلى الله عليه وسلم
يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويعيبها
بين ولا يطا الجارية المسبية حتى تستبرئ بالحيضة
فان كانت حاملة حتى تضع حملها ويجتنب الزوجان بموت
الولد لانه حجابهما من النار الفصل التاسع والثلثون
في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات وفي الحديث ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم النساء حبائل الشيطان فكفى بامرهن فتنة
وبلاء على الرجال والسنة ان يغض الرجل بصره عنهن
الا النظرة الاولى لان النظرة الاولى له والاخرى عليه

عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة يجد حلاوتها
والنظر تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا تقرب
امراة عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يغازلها وفي الحديث
من فاكه امراة لم تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام
في النار وقال من التزم امراة من حرام قرن مع الشيطان
في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وتغض المراة ايضا نظرها
عن الرجال ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى يبرد واذا وقع
بصره على اجنبية فاعجبته في نفسه شيء فليأت اهله فان ذلك
يكسر ما به ولا يخلو الرجل بامراة اجنبية في مجلسها فان
ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها وان قبل حموها ولا يلج على
المغيبة ويستأذن الرجل على والدته للدخول عليها ولا تلبس
المراة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل شعرا بشعرها و
لا تتنمص ولا تنشر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجال

بالنساء فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي صلى الله عليه وسلم
باخراج المخنث من البيت ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي
يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل وتتختم المراة وتتشمر
بابلغ الجهد عن الرجل ولا يسافر بها الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر
المراة المراة حتى تصفها لزوجها كانما ينظر اليها الفصل
الاربعون في حقوق الوالدين والسنة في اقامتها بر الوالدين
من افضل القرب عند الله تعالى والله تعالى قرن ذلك بعبادته تعظيما
لشانه في الحديث بروا اباءكم يبركم ابناؤكم ويروى
ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني كتبته بارا
ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وحق الوالدة اعظم من حق
الوالد فبرها اوجب لان الله تعالى اوصى ببر الوالدين في كتابه تصريحا
وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات فمن حقها ان يتملق
ويخدمها ما دام حيا حتى يبلغ في ذلك رضاها ولا يلقيها

ولا يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما
ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضاء
الرب جل جلاله في رضاهما وسخطه في سخطهما ولا ينتمي
الى غير والديه استنكافا منهما فانه يوجب اللعنة وينفق عليهما
من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء
لا يواكل ابويه مخافة سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحملا
الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر
وينظر اليهما بالود والرافة والرحمة وله بكل نظرة حجة
مبرورة ولا يتركهما لغزو او حج او طلب علم او مال فان خدمتهما
افضل من ذلك كله حتى روي ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج
حتى ماتت امه وكان يغدو الى باب بيتها ويقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته جزاك الله تعالى عني خيرا
كما ربيتني صغيرا فترد عليه وانت فجزاك الله عني خيرا كما
بررتني كبيرة ثم يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك ويعظم امرها

ويتواضع لهما ويقبل رجلاهما تواضعًا قال الحسن رضي الله عنه
من اعقل الرجال ان لا يتزوج وابواه في الاحياء ويتولى خدمتهما
بنفسه ولا يكلمهما الا احد ومن تعظيم الاباء ان لا يؤمهما وان كان
افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما
في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما
ويدفنهما ولا يصلي عليهما ان كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا
ثم امرهما الى الله تعالى كما جاء في قصة الخليل صلوات الله عليه
ولا يمشي امام الوالدين ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوا
باسمهما بل يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يتسبب
والدي رجل فيسب والديه ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما
ومن حقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما
وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما واهل
ودهما وفي الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق
ابيك وفي الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل

اخوان ابيه من بعده ومن مات والداه وهو لهما غير بار وهو
حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارًا وفي الحديث
من زار قبر ابويه في كل جمعة كتب برًا وينوي بما يتصدق من ماله
لوالديه فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما اجره وكان
بعض الكبراء يرمي بحجر في الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه وآخر
عن يساره ينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد برهما ففيه
دليل على ان جميع حسنات العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر
الليل وقبل ان يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما اجره ويرى
تقصيره في ايفاء حقهما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يجزئ
ولد والده الا ان يجد مملوكا فيشتريه فيعتقه ويقطع لسان
الشاعر ومن يتهمهما بشيء من ماله فانه من البر الفصل
الحادي والاربعون في حقوق ذوي الارحام وفي الحديث
صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر لا تنزل الملائكة
على قوم بينهم قاطع رحم وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل من وصل
رحمه

ويقطع من قطعها وقال الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها

وصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض الكبراء

ان يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي الى التقاطع

ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد المحبة وحنابلة يزور

اقرباءه في كل جمعة او شهر ويكون كل قبيلة وعشيرة يدا واحدا في

التناصر والتظاهر على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض

لانه من القطيعة وينزل العم والاخ الكبير والخال بمنزلة الوالد

وينزل الخالة والعمة منزلة الام وذلك في التوقير والخدمة والاكرام

وفي الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده

فاذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام الصلة

والبر الفصل الثاني والاربعون في حقوق المماليك والخدم

وآداب المعاشرة معهم في الحديث حسن الملكة نماء وسوء الملكة

شؤم وكان مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة الصلاة

وما ملكت ايمانكم واذا اشترى الرجل مملوكا فالسنة ان يأخذ

ان يأخذ بناصيته ويدعو بالبركة ويطعمه اول شيء من الحلواء

اطيب طعام عنده ويطعمه مما يطعم ويكسوه مما يلبس بالمعروف

ولا يكلفه من العمل الا طاقته فان كلفه امرا صعبا اعانه عليه

ولا يجمع مهمين كمن ان يأمر بالطبخ والخبز ويعفو عنه

في اليوم والليلة سبعين مرة ولا يضربه على غضبه ولا يضربه

الا تأديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة

وقد عرك عثمان رضي الله عنه اذن غلام ثم ندم فامر الغلام

ان يعرك اذنه ويوجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابة

من كان يعتق خادمه اذا اذاه بشيء فندم عليه وفي الحديث

من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه

والاحق ان يرى تقصيره في خدمته من تقصيره في خدمة

خالقه جل جلاله وقال محمد بن المنكدر رحمه الله اذا غضب على

غلام قال ما اشبهك بسيدك ويحسن ادب مملوكه اي يعلمه

من ادب الدين ما لابد منه ويعلمه سورة يوسف صلوات الله عليه

وإذا ضرب مملوكه فذكر الله له أن يمسكه ويذكر قصاص يوم القيمة
فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه او يزوجه ارادة
اذا خاف عليه عيب الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا
فان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتاه
المملوك بطعام قد هيأه واصلحه ان يقعده معه على
الخوان فان لم يقعده لقمه مما ياكل لقمة وليروغها وليقل
كل هنيئا ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه يمشي خلفه
فانه من التكبر ولا يدري فلعله افضل عند الله منه ولا يتركه
ان يمثل بين يديه ولا يضربه على كسر الاناء ولا على زلة وهفوة
ونسيان فانه يؤاخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول السيد
لمملوكه عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك
لسيده ربي ولكن يقول سيدي فان الرب هو الله تعالى
والخلائق كلهم عبيده واماؤه فاذا طال مدة المملوك
في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله يعتقه بكل عضو منه

منه من النار ولعله ينجو من عهدته كفافا وليغتنم العبد ايام
رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشر وحسنة المملوك بعشرين
يضاعف له الحسنة وهذا لمن احسن عبادة الله ونصح لسيده
ويزيد السيد في اكرام من كان اكثر دعاء وابين صلاحا فقد
كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا راى من مماليكه من يحسن
صلاته اعتقه ويقول استحي ان استخدم من يعمل عبادة
ربه ولا تستخدم المحرر من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة
ولا يتشبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة
وقال صلى الله عليه وسلم في وعيد الآبق اذا ابق العبد لم يقبل له
صلاة وقال ايما عبد ابق فقد برئت ذمة الاسلام ويختار من
العبيد الرومي دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم
قصيرة الفصل الثالث والاربعون في حق ساير الخلائق
التنحي عن احوال الخلق اروح للقلب واسلم للدين
ففي الحديث خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من

فضیلتلو سماحتلو مروتلو سعادتلو شیم سلطانم حضرتلری

طرف فائض [illegible] مرزه [illegible] خلوص ومصفا [illegible] قطعه

[illegible] بیورلدیغی افادهسی شامل [illegible] کونده رلادهم [illegible]

[illegible] ومضمونی زهره [illegible] مرزه مشمول [illegible]

[illegible] صرف واخلاص [illegible] باعث سرور وهنیه

[illegible] بالورود والقبض [illegible] محظوظیة دفتر [illegible] ظهور [illegible]

[illegible] وجناب [illegible] جاذب اولاه [illegible]

[illegible] وانقطاع [illegible] الجریانه [illegible] اولدیغی

[illegible] استغفار خطر سماحتلری [illegible] بحمده تعالی معلوم [illegible]

[illegible] بیورلدیغی [illegible] اسعاد الملک [illegible]

[illegible] حضرتلری [illegible]

فضیلتلو سماحتلو مروتلو [illegible] منعم ومشفق [illegible]

[illegible] ابراهیم افندی [illegible] عنایت [illegible]

[illegible] بیورلادهم [illegible] ومفاخر [illegible]

[illegible] رعایته [illegible] شریفلرینه

[illegible] افاده [illegible]

[illegible] اعاده [illegible] معلوم [illegible] بیورلمق

[illegible] بحمده تعالی [illegible] واسعاد [illegible]

[illegible] اتحاذ [illegible] ادعیه خیریه [illegible]

[illegible] مرزه

افندی [illegible]

ابراهیم [illegible]

صبی اجوبه نفقه محجنی — اب فقیر اجوبه نفقه محجنی ١

سقوط الحضانة ١ — انواعیله نصب الوصی ٢ — صورة مزارعة ٣

بیع قطعی ٤ — انواعیله بیع منزل ٤ — صورة ما یکتب فی الهبة ٥

دعوی انتاج ٦ — فی دعوی ذا الید ٧ — فی ابراء العام بانواعه ٧

فی دعو التخارج ٨ — بی برات اولاده مسیحه عرض ٩ — عرض خطابت ٩

عرض امامت ١٠ — عرض تولیت ١٠ — وعذ مالیه ده برات رجالنه ١١

بجبرات اولاده جهلته عرض ١١ — توبیط اقیلیه عرض ١٢ — استبدال عرضی ١٢

رأسا وظیفه اجوبه عرض ١٣ — عرض نکوله ١٣ — عرض شقی ١٤ — حجح حال ١٤

صورة ما یکتب فی المصحف ١٤ — وقف مصحف الشریف ١٤ — امضا محف ١٥

حجج امضالری ١٥ — صک عادی امضلی ١٥

جمیع کاغدلر ١٠

[illegible] للذین

فی الحدیث خُصَّ البلآءُ بِمَن عرف النّاس وعاش فیهم من

احرارا

بنزاغ القلب

فی خدمته یعتقه عن الرق فلعل الله یعتق بکل عضو منه

يا الله الرحمن الرحيم يا خالق يا بارئ يا صبور يا قهار يا وهاب
بعفوك يا مجيب برحمتك يا ارحم الراحمين تذكرة لوطي

لادية قضاسنه تابع فلانه قريه سنده ساكن اكن بوننده قدم بامره نقض وتحات
بدنه فلانه كه فلانه نام كمسنه نك وراثتي اوغللري فلانه وفلانه وقزي فلانه يه
مونه كمسنه لره انحصاري لوي الشرع الشريف تحقق مصكره معرفت شرع ومعرفت
برلته مذكوره ايله تحرير وتقسيم اولنانه تركه متوفاي مزبور دركه بو وصايا
بروبيانه اولنور حررفي اليوم العشرين من شهر المحرم الحرام لسنة تسع وخمسين ومائتين والف

مال منزل جاموش اوكوزي

٥	٤٠	٥	٢٥	٢٥

يكون ١٠٠٠

منها الاخراجات

تجهيز تكفين ١١٥ — رسم عادي ٢٥ — قلميه ٥ — محضر ٥

يكون الاخراجات ١٥٠

صح الباقي ٨٥٠

حصه فلانه — حصه فلانه — حصه فلانه

قال الدميري حدثنا شيخنا الامام العارف ابي عبد الله محمد الفقير
عن شيخه ابو الربيع العلقمي انه قال الا اعلمكم كنزا لا نفقة
منه ولا ينقضي قلت بلى قال قل يا الله يا احد يا واحد يا موجود
يا جواد يا واجد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني
يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم
يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا حنان
الحقني منك بنفحة خير تغنيني بها عمن سواك ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وينصرك الله نصرا عزيزا نصر
من الله وفتح قريب اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت
به الرسل انك على كل شيء قدير ثم قال فمن داوم على قرائته بعد كل صلاة
خصوصا بعد صلوة الجمعة حفظه الله تعالى من كل خوف ونصره على اعدائه
واغناه ورزقه من حيث لا يحتسب وتيسر عليه معيشته وقضى دينه
ولو كان مثل الجبال دينا اداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه نقل من خط الشيخ
الاقميري

في الحديث حصن البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم
احوالهم

من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس من الناس بسوء الظن فلا
يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر بهم فيفتش فان من جرب
الناس قلاهم فلا يغتر بظاهر انسان حتى يوقف سريرته
ويستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ولا يبخل عنهم
ولا يكون ممن يقول من احسن الينا احسنا اليه واساء
الينا اسانا اليه ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم
فانهم معادن الذهب والفضة فلا يطلب من العالم الا العلم
ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالغي والضلال
ولا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يبارزهم ولا يفتخر عليهم
بعلمه ودينه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر
الله تعالى بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء
ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة من التكبر والنفاق وهو
من افضل الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة
ويبجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال

احوال الناس ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه
يسأل يوم القيامة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو
عن ثواب جزيل والوزغة تنفخ من نار نمرود وقتله
واجب والسنة لمن رأى حية في مسكنه ان يقول لها انا
نسألك بعهد نوح النبي عليهما السلام ان لا تؤذينا
ولا تخرج علينا ثلثا فان عادت في الرابعة قتلها ولا يأخذ
باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذها بسالفتها ولا يركب
البقرة ولا يحمل عليه كما يركب الحمار فان كل صنف خلق لامر
ولا يجاوز به ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها
فان ذلك مثلة وتغيير لخلقه ويطعم هذه السنانير وطواف
البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصغي لها الاناء
وفي الحديث عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع
فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك
الابيض فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه نبه

مطلب

مطلب

نبينا صلعم لصلوة الضحى ولا يلعن شيئا من دوابه في الحديث
ان رجلا لعن ناقته فقال صلى الله عليه وسلم ايها اللاعن ناقته
اخرجها عنا فقد اجيبت فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا
بدمامة منظره فان من عاب شيئا فانما يعيب على الله تعالى
خلقه وانه امر عظيم ولا يتوقع من عامة الناس نفعا
وخيرا فان الناس كاسنان المشط ويغتنم تفاوت الناس
في الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا واذا تساووا
هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب
الخلق اليه ولا يطلب رضاء آخر بسخط الله تعالى فيعود حامده
من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة فيبعد عليه جرم عظيم
ويتحبب الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاءه
بسخطهم ويتقرب الى الله بالبعد منهم ويلقاهم بوجه عابس
ويلقى الكافر بوجه مكفهر قمطرير ويخالق المؤمنين بخلق حسن
ولين ورفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع

ملاطفة

ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد ولا يغمز
باحد من الخلق فيذله الله ويوثر محبة الله على جميع الخلق ولا يدعو
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة عليهم السلام ولا يجارب مسلما
ولا يشاتمه ولا يلاجه فان لاجه احد فان كفارته ركعتان
يركعهما ولا يشير الى احد بالسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه
فوق طاقته ولا ياخذ مالا من احد بغير اذنه ولا يكتني ذميا
ولا احدا من اهل الكتاب فان في ذلك كراهة لهم واذا لقي كافرا
فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطى
الرجل من غيره سيفا مسلولا **فصل** ويرحم
كل شيء من البهائم والطير فيفعل ذلك بالرحمة والرافة ولا
يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا
عبثا فانه يسال يوم القيمة لم لم تذبحه ولا يعذب
شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء

مطلب

من الانعام ولا يسميها على وجهها ويجس البهايم ويمسح رغاها
عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين مرة ولا يجعل
شيئا من الحيوانات غرضا للرمية ولا يقتل النملة والنحلة
والهدهد والصرد والضفدع والحشرات التي في الارض
ولا يطرق في اوكارها فان الليل لها امان وقرار ولا يقتل
الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهايم ويقتل
الحية والعقرب اينما وجدهما ولا يخاف انتقامهن فانهن
من الجن وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض
كانه قضيب فضة ويستحل قتل خمسة في الحل والحرم الحية
والعقرب والحداة والغراب الابقع والكلب العقور

الفصل الرابع والاربعون في سنن الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر اعظم المواجب على من يخالط الناس الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينفع عمل لله مع ترك الغضب لله
وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف ويعمهم الله بعقابه

بعقابه ولا يستجاب لهم الدعاء ويحرمهم الله تعالى البركة والخير والنجاح
قال بلال بن سعد رحمه الله ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا
صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة وكان الثوري رحمه الله اذا
راى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان يكون
في الجنة والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة
ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا في الحديث
لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه فان الامر بالمعروف
يوذى كما يوذى الانبياء صلوات الله عليهم ولا يجاوز الفاجر
لا يخافه حتى يقول اتق الله تبارك وتعالى ويغتنم الكلمة الحق عند
الامير الجائر فانها من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم
يستطع فبقوله او يكرهه بقلبه وذلك اضعف الايمان ويكفهر
في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر
بالمعروف ثلث صحة النية فيه وان يريد به اعلاء كلمة الله
ومعرفة الحجة به والصبر على ما يصيبه من المكروه ويجب ان يكون فيه

ثلث خصال دقيق فيما امر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا
وحلم في ذلك عما يقال له وفقه فيه كيلا يصير امره بالمعروف
منكرا ومن السنة ان يبدأ بنفسه قولا ويأمر به وينتهي عما
نهى عنه وان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا
يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الامر كله ولم ينته عن الشر
كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفعه الوعظ
والزجر في آخر الزمان حين يقسو القلوب ويولع للانفس
بالذات الدنيا فصبر النفس في ذلك الزمان ولعب ومن السنة
في امر الوالدين بالمعروف ان يامرهما به مرة ان قبلا وان كرها
سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله
تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان يأمر به واذا
قيل له اتق الله تعالى يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة
جل جلاله وتوقيرا لدين الاسلام فانه من اكبر الذنوب ان يقول الرجل
لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني بذلك

الفصل الخامس والاربعون في حقوق القضاء

والامارة والنقوى ونحوها القضاء امر صعب جاء في الحديث
من جعل قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين وفي حديث آخر
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يفصل بين اثنين في تمرة ثم يليه في الخطر
الفتنة امر الامارة في الحديث انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه
ای المخصوص بالعدد وذم
في الخطر امر الفتوى في الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتيا
وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما تحد وتحرم من المال والدم
والفرج ويليه في الخطر الوقف في الحديث الواقف خصم ولا بد
للناس منه عرفا ولكن الوقف يسحب في النار ومن السنة ان لا يتقلد
شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس
الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا
على عمل من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه
اذ يستقيم حاله بل نفلهم

من الامارة والقضاء والولايات فقطعوا من طلب القضاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه نزل عليه ملك يسدده ومن صبر عليه ومن ظلم فيه فله نار جهنم وطلبه يقتضي على نفسه فيتوكل على ربه وليه

ومن اكره عليه شدد فيه فمن الواجب ان يكون في القاضي
والامير خصال ان يكون كادحا للعمل وان يكون صحيح الوهم
محكم الراي قبل الغرة شديدا في غير عنف لينا في غير ضعيف
جوادا من غير سرف بخيلا من غير وكف وان يكون سايس ولاية
العلم ومؤيدها الحلم وزينها الورع وان يكون حسن السريرة
ومرضي السيرة وتبسط يده لهم بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم
وينتصف للضعيف من القوي ويعدل بينهم وتكون
نقي القلب كريم الخلق فان النقي والكرم ركنان بهما صلاح الرعية
ويكون ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا لا يحتجب عن ذوي الخلات
والفاقات ليلا ولا نهارا ويكون دايم الاهتمام بامر الرعية
في النوم واليقظة في الحضر والسفر يسوي بين اصناف الرعية
في العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين
الخصمين في لحظته واشارته ومقعده وكلامه ويستعمل معهم الحلم
ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني و

ويطلب عن الجاني مخرجا ويدرا الحد عنه بشبهة ويطلب فان
خطاه في العفو خير من خطاه في العقوبة ويكره قيام البينة
على عقوبة الجناة ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة دافعة
فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للسارقة اتي اسرقت
قولي لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف بالزنا
لعلك مسستها او قبلتها ابك خبل ابك جنون ويبشر
الامر للرعية ما استطاع ولا يعبس ولا ينفر ولا يعرضهم
للمكروه ولا يغدر احدا عاهده ولا يتخصص لنفسه شيئا من
بيت المال ولا يقضي بين الخصمين الا وهو ريان وشبعان
راض غير غضبان ولا يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة
والمكاسب والحرف فانه من الدناة ومن ذلك لا يخفى وطمعه
القاضي والامير في بيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجة
ويشتري خادما ودابة ومسكنا فان اصاب اكثر من ذلك فهو غال
سارق ولا ياخذ هدية من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية

وعلى الامير بعد ايصاف الرعية ان يجرى الطاقات ويفرق
الصدقات على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع
فقيرا في ولايته الا اعطاه ولا مديونا الا قضاه عنه ولا ضعيفا
الا اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا
كساه ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحد على الزناة
وشراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح
احدا في حد الله بعد اثباته والظهار وفي حديث حد
يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحا وكان عمر رضي الله عنه
اذا بعث عاملا شرط عليه اربعا ان لا يركب البراذين
ولا ياكل النقي ولا يتخذ بوابا ولا يلبس لينا ووجد
في سير انوشيروان ان الملك لا يكون الا بالرجال
ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال الا بالعمارة
ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة القاضي والوالي
في نفسه ان يقرب اهل العلم والفضل ويكره مجالسة السفلة

السفلة والاراذل ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتصم بالوحي وكان معه ملك
وان شيطانا لي يغويني فاذا غضبت فاجتنبوني لا اوثر
في اشعاركم وابشاركم فان استقمت فاعينوني فاذا زغت
فقوموني ولا يستعمل على الخلق الا من عرف دينه ولا بد للامير
والقاضي من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه على علم
غيره ابتلي بالحكام السوء وان لم يزد عقله على عقل غيره
ابتلي بوزير السوء ومنها فساد الرعية وكان يقال لا يحكم
ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله وعلمه على عقل عشرة
وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة ثم يتبع
رايه الذي لا يخالف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر حسنات
وان اخطا فله اجر واحد وينبغي ان يجلساه من اهل العلم فيما
يلقى اليه من الحوادث ويقول حين يجلس في القضاء اللهم

انما اسئلكما ان افتى بعلم واقضى بحلم واسلك العدل فى الغضب
والرضا ولا يقضى لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر وليفهمه
على وجهه ليعرف وجه القضاء لان من حقوق الوالى على الناس
فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل
عبد حبشى ويصلى خلف كل بر وفاجر من الولاة بالجمعة والعيدين
ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك الى الوالى فى الحديث
اربع من امر السلطان ان بر وان فجر الحكم والفئ و
الجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفى الحديث من
انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان
فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل
ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كان كالحريق المحرق
والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال اليه ويجعل عهدتها
فى عنقه قال ابن عمر رضى الله عنهما ادفعوا زكوة اموالكم الى
الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالى ويكرمه فى الحديث

من اهان سلطان اذله الله وفى الحديث السلطان
ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم ويدعو له بالصلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدى
الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لى دعوة
واحدة لم اجعلها الا فى الامام فانه اذا صلح الامام امن العباد
ومن شوكة عندهم كل خير علموا فى عدله ويرى كل احد من الرعية
جور السلطان عذابا من الله تعالى نزل عليهم جزاء على ما قدمت
ايديهم من الخطايا فى الحديث كونوا كما تكونون يولى عليكم احدكم
وقال الحجاج تبازدوا انعم لكم فعلى كل احد من المسلمين التضرع الى
الله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور
الوالى وعدله فى الضرع والزرع والاشجار والثمار والمكاسب
والحرف وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ويرى
ما يتعاطى الوالى من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه
مساغا للنصح والعظة ولا يعاند الوالى ما اقام الصلوة فاذا

فاذا ترك الصلوة فاتله بماله ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره
ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية بل يؤدي اليه
حقه ولا يطلب منه حقا ويقول حين يدخل على الامام الجابر
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا
من فلان وبنيه الوالي ولا تولى على قوم امراة ففي الحديث
لن يفلح قوم تملكهم امراة وانما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها

الفصل السادس والاربعون في سنن الجهاد ومن

سنة الاسلام الجهاد وهو فرض كفاية على اهل الاسلام وانه من دين
الاسلام كذروة السنام وفي الحديث غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر ما جميع اعمال البر عند الجهاد
الا كتفلة تلقى في بحر لجي وفي الحديث جاهدوا المشركين باموالكم
وانفسكم والسنتكم وفي حديث آخر ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين
في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر
وينوي بالجهاد نصرة دين الله تعالى واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل

الباطل وحزبه وبذل نفسه في رضا الله وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق دمك ومن السنة
ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اولا ثم يعطف على غيره
بالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي والركوب سنة ففي الحديث ارموا
واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك
الرمي بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به
المسلم باطل الا ادبه لقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله
فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس ولا بأس
بخروج النساء لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير ذلك وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية بعثها اول
النهار وفي حديث آخر تمعددوا واخشوشنوا او انتضلوا وامشوا
حفاة ليعتاد واذكر في الزاد ويحتسب العناء في طريقه كل نسعة
ونكبة وعثرة فان ذلك كله له اجر وثواب وكذلك علف دابته
وروثه وبوله في ميزانه حسنات وكذلك نومته ويقظته ولا يخرج

الى الجهاد الا فمن كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة
الابوين فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو افضل الجهاد
ويعظم كل من خرج الى الغزو كائنا من كان ومن كان يخدم
الغزاة او يحرسهم او يتبعهم لغرض الدنيا او لو كلبهم ومكنسهم
ودوابهم فان كل من ذلك عند الله بمكان منيف ومن كل من شوق
ويخدم الغازي بالانقطاع ويعينه على الحاجة بما امكنه فو الحديث
ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة صانعه والممد به
والرامي به في سبيل الله تعالى فقد غزى ومجهز الغازي وخلافته
على اهله من السنة وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله
تعالى فقد غزى ومن خلف غازيا في سبيل الله تعالى بخير فقد غزى
ويستفتح الغازي بالفقراء والصعاليك من اهل الاسلام
كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه نحو شاهد الخيل
الا اذا كان له آلة صالحة من السلاح وكراع الخيل وجلادة
وينظر الى فرس الجاد بالاحترام فو الحديث الخير معقود

بهم معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة
ويختار من الخيل ما اختار سيد البشر صلى الله عليه وسلم كل ادهم
اقرح ارثم او اقرح محجل طلق اليمنى ومن الكميت على هذه
الشية والفحل من الخيل احب الى الغزاة لانها اجرا واجسر
واقوى وكره النبي صلى الله عليه وسلم الشكال في الخيل وهي التي ثلاث
قوائمها مطلقة والثلث محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس
لامتحان كرمه وعتقه من السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال
وقال عليه السلام لا سبق الا في نصل وخف او حافر الى الرمي
والبعير والفرس وسابق اعرابي ناقته على النبي عليه السلام
وهي تسمى عضباء فسبقها ناقته فاشتد ذلك على الناس اذا
كانت لا تسبق فقال عليه السلام ان حقا على الله تعالى ان لا يرتفع
شيء من الدنيا الا وضعه الله تعالى وفي الحديث ارتباط الخيل
في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهي عدة الجند وتعاهدها يوم اللقاء

وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم يترامون ويتناضلون
وكان ابن عمر رضي الله عنهما فاذا اصاب نصل ناباها انا بها يعني
باصابة الهدف والسنة ان لا يكون شديد الحرص على القتال
ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وبأسا شديدا ويسال الله تعالى
العافية واذا نهض العدو لقتاله يلقاه في نحره بانفذ سلاحه
وانفذ عرضه ويبادر له تعالى كما جاء في كتاب الله تعالى في صفة الربيين
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الى قوله
وانصرنا على القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو
فان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله تعالى فان اجلبوا وضجوا
فعليكم بالصمت وكانت الصحابة رضي الله عنهم كذلك يكرهوا
الصوت عند القتال وفي حديث آخر ان بيتكم العدو فليكن
شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال
والوطن والمولد فانه يغيره ويوهنه عن القتال والخروج عن
الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال

القتال ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
جيشا قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا
واذا حاصرتم اهل مدينة واهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان
شهدوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله فلهم ما لكم و
عليهم ما عليكم فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم
عن يد وهم صاغرون فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله
بينكم وهو خير الحاكمين وفي حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم والسنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روي
ان خالد بن وليد رضي الله عنه كتب الى فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن وليد الى رستم وبهرام في ملاء وسلام على من اتبع الهدى
اما بعد فانا ندعوهم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد
وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي قوما يحبون القتال
في سبيل الله كما يحب الفارس الخمر السلام على من اتبع الهدى

ومن السنة ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع
الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف
النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى
مسجدا في مدينة او يسمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل ومن
سنة الغازي ان يتقدم على الحرب بقلب جري لا يعبأ
بشيء من شدة الحرب في معركة القتال ويدفع عن قلبه وساوس
الشيطان بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه ويتشبه
باصناف من الخلق فيكون في قلبه كالاسد لا يجبن ولا يفر
وفي الكبر كالنمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل
في جميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اذا حمل
وفي اغارة الذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل
السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزنها بدنها وفي الثبات

وفي الثبات كالجبل لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته
نصول السهام وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء
كالكلب لو دخل سيده النار تبعه وفي التماس الفرصة
كالديك ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون
في متابعة الامام كمتابعة المأموم امامه في الصلوة ويغطي
نفسه في السلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت
الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالمرائي اذا قل ماله
وعبادته ويكون في المكر مع العدو واذا هزمه كالثعلب اذا
اضطره الكلب فان مدار الحرب على المخادعة وفي التبختر والخيلاء
بين الصفين كالطاوس وفي الخفة في تحريض القتال كالصبي
وفي صوته اذا صاح بعدوه كالرعد اذا صاح بالسماء وفي سوء
ظنه في جميع احواله كالغراب الابقع وفي حراسته كالكركي وقد
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب في الحرب والخديعة في
صف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما ياخذ من العدو وفي الحديث

الغلول من جمر جهنم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على رجل مات
يوم خيبر وقد خبأ في متاعه خرزات من مال خيبر اليهود كان يساوي
درهمين وامر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب من يغل وباحراق متاعه
وعلى الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم
وينفل كل طائفة شيئا فيقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى
على طرف من ذاب الحرب آنزهم به في جميع ما فيه من الاسرى والاموال
فان ذلك ابعث لهم على الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع و
الاعلم فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة منهم واحدا وعلى كل من
شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله فانها كرامة جليلة
ومقام رفيع **وفي الحديث** الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم
الم القرصة **وجاء في الحديث** كل ميت يختم على عمله الا الذي
مات يكون مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن
من فتنة القبر **وفي الحديث** ان ارواح الشهداء في حواصل طير
خضر تسرح من الجنة حيث تشاء وبعضها في قناديل معلقة من العرش

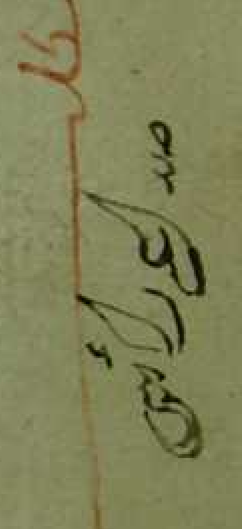
من العرش وفي بعضها ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا
وله عشر امثالها الا الشهيد فانه ود ان يرجع الى الدنيا فيستشهد
ثانيا لما راى من الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا **وفي الحديث**
من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه **الفصل السابع والاربعون** في سنن
المؤمن المبتلى وفيه دعوات وطب اولها ان يغتنم البلاء
وفي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال
عليه السلام يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل
البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض وقال
علي رضي الله عنه للمؤمن عند الله تعالى خمس نعمات اولها
المرض والمصائب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره وان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر
من ذلك عذب في جهنم بقدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وعن

عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب
العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها عنه
وقال عليه السلام من قال عند الهم او غم او كرب حسبي الله لا اله الا هو
اليه توكلت ذهب الله تعالى همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم
بالصبر الجميل فانها طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رضي الله عنه
يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها في كمه
فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جنبه وفي الحديث ما من مريض
يمرض فينقص منه قلامة ظفر فما فوق ذلك الا كان منه في الجنة
شيء الا ما كان سائر جسده تبع ذلك كرجل اعتق شقصا
من عبد فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب
وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ كل المؤمن
من النار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حم
ثلث ساعة وصبر عليها شاكرا لله تعالى حامدا لله تعالى باهى الله تعالى به
الملائكة يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلوائي اكتبوا له
للملائكة

قيل المراد منه قوله ونعم الوكيل
وقيل قوله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

له براءة من فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة
لفلان اني قد آمنتك من ناري واوجبت لك الجنة فائدة
في الصبر الجميل لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من عواده ولا يترك من صلوته
ولا ينح وفي الحديث قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل
ثلث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع في الحديث ثلث من كنوز
البر كتمان الصدقة والبر والامراض ومنها ان يغتنم بطول
السلامة والصحة في الاثر لا يخلو المؤمن من علة وذلة
وقلة ولا بد ان يبتلى في اربعين يوما بشيء منها ومنها ان يتوب
في مرضه عما كان عليه من الخطايا في الحديث اذا مرض العبد ثم يصح
ولا يصلح يقول الحفظة عليهم السلام داويناه فلم يعلف ويكثر
من هذه الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد
ورب البلاد والحمد لله طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر
كبيرا اجلالا لله وكبريائه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت

قضيت علي الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي واسكني جنة عدن ويتوقى
في مرض اربعة لا يكذب فيقول ما نمت البارحة وما دخل في حلقي شيء منذ كذا
فربما نام نومة قليلة او شرب شربة ولا يطمع فينظر الى كم منه يدخل عليه عائدا
ولا يرائي فينام عن جلوس اذا دخل عليه عائدا او لا يسخط فيقول اذا اوتي بشيء
من طعام او شراب بئس ما صنعتم وكان من السلف من يغلق الباب على نفسه
اذا مرض مخافة ان يبتلي بشيء منها ومنها ان يشتغل بالذكر والدعاء والصلوة
والقرآن الفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه ففي الفاتحة شفاء
من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل هو
الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المرضى ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال لعلي رضي الله عنه وكرم الله وجهه
اذا تصدع راسك فضع يدك عليه واقرأ آخر سورة الحشر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقولوا هذا الدعاء بسم الله الكبير اعوذ
بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم



وسلم يرقي المريض فيمسح يده عليه ويقول اذهب البأس رب الناس واشف
انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء المطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل
لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة وتصلي على اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آله سبعين مرة ثم تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشية وتقرأ على المصاب أفحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون الى آخر الآية وتقرأ لمن ينزغه الشيطان
اعوذ بكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ و
برأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن وفي السنة ان لا يتطير فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن الله تعالى يذهبه
بالتوكل وقال عبد الله لا يضر الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة
فليقل اللهم لا طير الا طيرك اللهم لا خير الا خيرك لا حول ولا قوة الا
بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يأتي الحسنات الا الله تعالى ولا يدفع
السيئات الا الله تعالى ثم يمضي لوجهه ولا بأس بان يتفاءل بالفال الحسن

ومن الكلمة الصالحة يسمعها من اخيه كان يسمع وهو طالب امر يا واجد
يا نجيح او يكون في طلب شغل فسمع يا راشد والمرأة التي عسر عليها
الولادة تكتب لها في جام ويغسل ويسقي ماءه بسم الله الذي لا اله الا هو
الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويقرا من خاف الغرق والحرق ان ولي الله
الذي نزل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة ويقرا من يخاف السباع على نفسه
واهله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز الى آخره ويكتب لمن ابتلي بالماء
الاصفر في بطنه آية الكرسي على اناء نظيف ويشربها ويقرا على الدابة التي
تتعصب على صاحبها في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ويقرا لرد الضالة
سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي الضال رد علي ضالتي ويقرا
لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج الآية ويقرا لدفع السرقة

الى آخره

مطلب

مطلب

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

السرقة والبول على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ويقرا من
يلبث بارض فقر فيخاف جائعا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله
رب العالمين والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ومن السنة ان يرى السحر حقا اي
كائنا اثره في المسحور ويحتسب الثواب فانه سحر سيد البشر عليه السلام و
كان ينسى الشيء من امور دنياه ويجد فتورا في طبعه حتى نزل عليه المعوذ
تان قرأهما فدفع الله عنه بهما مضرة السحر ويرى العين حقا فانه قال عليه السلام
العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين فانها تدخل الرجل القبر
والجمل القدر ومما يدفع العين ما روي عثمان رض رأى صبيا مليحا فقال
دسموا نونته لئلا تصيبه العين اي سودوا نونة ذقنه والسنة في ذلك
ايضا ان يؤمر العاين فيغتسل او يتوضأ بماء ثم يغتسل به المعين وكذا امر النبي
صلى الله عليه وسلم بنحوه والسنة لمن رأى شيئا فاعجبه فخاف عليه العين يقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك وجاء في الحديث
بيان ظاهر اعدا الافاح ومن قوله عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر

فالمراد منه نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمونه من

مطلب

فالعدوى اعدا الجرب والهامة طائر يخرج من هامة المقتول ويسمى البوم فتطلب
ثار صاحبها والصفر حية في البطن تعض كبد اذا جاع فلا يعمل شيئا وانما
ذكروهم تمكن في طباع الجهال وعلى ذلك فالسنة ان لا يورد ذو عاهة
على مصح انما قال ذلك لانه يخاف ان ينزل من امر الله بالصحيح فيظن صاحبه انها
العدوى فيأثم فعلى هذا قال فر من المجذوم فرارك من الاسد ومر عليه السلام بوادي
المجذومين فقال اسرعوا السير فان كان شيء يعدي فهو هذا وقال لا تديموا
النظر الى المجذومين من كلمهم منكم من يكلمه فليكلمه بينه وبينهم قيد رمح وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه فقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وشكى رجال الى عمر رضي الله عنه النقرس فقال عمر رضي الله عنه كذبتك الظهائر اي عليكم
بالشمس فيها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يشتكي عينه فاقطر فيه الصبر اقطارا وانفع الادوية
لوجع العين النظر في المصحف فان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى الى جبرائيل
عليه السلام وجع العين فامره بالنظر في المصحف ومن السنة الحجامة فانها دافعة نافعة
من كل داء وهي على الريق اشفى وانفع وعلى الشبع داء ومرض وفي الحديث
الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة ايضا يوم الثلث لسبعة عشر مضت من الشهر

النهار وفي حديث آخر الحجامة في الرأس شفاء من سبع من الجنون والجذام والبرص و
النعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وفي حديث آخر الحجامة تزيد في
العقل وتزيد الحافظ حفظا ويجتنب الحجامة في نقرة القفاء وفي الحديث الحجامة
نقرة الرأس تورث النسيان فاجتنبوا ذلك وفي الحديث الحناء بعد النورة امان
من الجذام الفصل الثالث والاربعون في سنن العيادة وما يجب من حقوق
وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام و
حقوق الدين عيادة مرضى المسلمين فان العائد يخوض في الرحمة حتى يجلس عنده
فاذا جلس اغتمس فيها والسنة في العيادة ان يغب فيعود فيها يوما ويترك يوما
ويستحب ان يجلس عند ركبة المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ويسرة ولكن بصره
الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه ولا يدخل عليه في ثياب جدد
ولا وسخة ولا يعبس وجهه ولا يحدث الا بما يعجبه وينفس في اجله اي يبشره
بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده
فان خير العيادة اخفها وفي الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على
جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن السنة

ان يأمر المريض ان يدعو له فان دعاءه كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند المريض
فان الملائكة تؤمن ما يقول ويدعو له بالشفاء وفي الحديث ما من مسلم فيقول
سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا يشفى الا ان قد
حضر اجله ويقرأ عليه سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وحاذر ومن السنة
ان يعود اخاه فيما اعترض عليه من المرض الا في ثلثة وهي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل ومن السنة
ان يأمن في مرضه انينا يخفف عنه بعض ما به ويعصب رأسه وينام على ...
استعانة بذكر على الصبر توقيا عن التشنج والتشدد للبلاء فان بلاء الله لا
يطيقه احد ولا يتأوه احد الا غلب عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يأن
في مرضه اذا قيل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه
ومن السنة ان يكثر ذكر الموت في الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن
يخشى الله عز وجل بالغيب ومن لم يذكر خفت ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت
تهد اللذات وتمحص الذنوب وتزهد في الدنيا وتقلل الكثير من البلايا وتكثر
القليل من النعم وتذهب بهم الدنيا وتوسع ما ضاق منها ومن ذكر الموت

اي دنيا

عشرين

عشرين مرة كل يوم احيى الله قلبه وهون عليه الموت ومن السنة ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه وان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم بارك لي
في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث آخر لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به الا
ان يثق بعمل صالح وقال عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت اما محسن فيزداد احسانا
او مسيئ فلعله ان يستعتب وفي حديث آخر لا تتمنوا لقاء الموت فان هول
المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول الله عمره وان يرزقه الله الانابة
ومن السنة ان يتوب من معاصيه كلها في مرضه واذا صح وبرأ يجب ان يغتسل
وكذا اذا قدم من سفر لانه استيناف العمل ومن السنة لمن حضرته الوفاة ما قال النبي صلعم
لا يموتن احد الا وهو يحسن الظن بالله فينبغي ان يبشر في ذلك المقام برحمة تعالى
ليلقى ربه وهو يحسن الظن ويخوف بربه اذا كان صحيحا ومن السنة حسن الوصية عند الموت
فلا يبيت في مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ومن السنة ان يوصي بثلث ماله فان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك ويوصي بارضاء خصومه وقضاء ديونه وفدية صلوته
وصيامه وقد قيل ان من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم

البرزخ ما بين ... القبر ...

الغيبة و ينزل و الارواح و يتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات عن غير وصية
وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها واوصى من خلف بعده
ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين
واوصى ما اوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به الموت من حاجته كذا
كذا **ومن السنة** ان يغتنم الموت في اوان تيقظه وتوبته لقوله عليه السلام
طوبى لمن مات في النائبات وان يغتنم المؤمن اذا نزل به لان الموت كفارة
لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى كما قال
عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فالاول صفة المحبين والآخر صفة من يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة
الكفرة **ومن السنة** ان يكثر ذكر الله حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب
من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه للموت والاقبال الى ربه فيقلع بقلبه عن الدنيا و

وما فيها و ينقطع بهمته عن الاسباب والاحباب و يتبرأ عن حوله وقوته و
ويعتمد على فضل ربه جل جلاله وطوله واحسانه وعصمته ويدعو الله تعالى بصدق
قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم الله عليه
عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله ما عمل من خير
و شر فان ذلك يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه وصدق الرجاء بفضله
فان ما كان من ابتهال الصحابة رضوان الله عليهم وتضرعهم في ذلك الموطن
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو يكيد الموت قال عليه السلام
كيف تجدك فقال ارجو الله واخافه فقال عليه السلام ما اجتمعا في قلب
مؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف **ومن السنة**
قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور الصالحين واهل
الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان قالت عائشة رضي الله عنها ما اكره
شدة الموت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسقم
في بدنه وابطائه في رزقه وخوفه في دنياه او شدة الموت عليه ليطيب ما حوم الميتة
فانه يستغفره الملائكة **ومن السنة** ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف له

علامات على سوء عمله ولا ييأس عنه ويفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو
رشح الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم باعلام الغدر
وهو خمود اللون وغليظ كغلظ المخنوق وتذبذب الشدقين فانه من عذاب الله
ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين
وحسرة للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين ففي الحديث
الطاعون شهادة لامتي ورحمة ورجز للكافرين ولا يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم
على ارض فيها الطاعون ومن صبر في ارض بها الطاعون وسكن فيها صابرا محتسبا كان
له اجر شهيد ومن السنة ان يلقن بالميت شهادة ان لا اله الا الله ولكن
من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها فان لم يسمعها او يقولها بالقلب ويعرف
تحريك لسانه او يومي بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى
ومن السنة ان يسترجع الانسان حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله
وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون ذلك ومدح الله تعالى
قوما هذا دابهم وكذلك الاسترجاع في جميع ما يصيبه الانسان سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب وطفي سراج النبي صلى الله عليه وسلم

اي دوال نعلين

فاسترجع فقيل يا رسول الله انه مصيبة قال نعم وكل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة و
ومن السنة لمن يصيب بولده ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى ذاكرا
ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا اي استعنا بالصبر والصلوة كما
امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة ومن السنة ان يقول حين يبلغه
موت الانسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهديين واكتبه
في عليين واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا
بعده ومن السنة لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد
الخلايق عليه السلام فان احدا منا لن يصاب بمثله ومن السنة
ان يعجل بتغطية وجه الميت حين يشخص وتغمض عينيه بنفخ الشهيق
حتى كان يبلغ به الغشي ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع في
تجهيزه وتكفينه فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا
في قبره واذا مات عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت
فيتخذه من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذها من الثياب الفاخرة فانه
يسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين

ابن عباس رضي الله عنهما
خمروا وجوه موتاكم
ولا تشبهوا باليهود

كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي احوج الى الجديد من الميت واوصى
بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن ومن السنة
في غسله في ما جاء في الحديث ان يغسل الميت ادنى اهله اليه ان علم وان لم يعلم
فاهل الامانة والورع ومن السنة ان يلحد الميت لحدا ولا يشق في الحديث
اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر عميقا واسعا لقوله عليه السلام اذا حفرتم قبرا
فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير
فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي ومن السنة فانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب
بالموعظة الحسنة واعلام بجزيل الثواب ويصافح المعزي بيده فان ذلك سكن
لقلبه والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك وصورة تعزية المصيبة المستحبة ما عزى
به النبي صلى الله عليه وسلم معاذ عن ابنه رضي الله عنهما من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى معاذ ابن جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا من مواهب
الله الهنية وعواريه المستودعة نتمتع بها الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم

المعلوم نحمده في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسبه فلا تجزع
فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك فتنجز من
موعد الله بالصبر والصلاة وفي الحديث لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم عن الثواب ومن السنة ان يتوقى
رسوم الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر وفي الحديث
الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي الخبر ان النائحة من عمل الجاهلية
ولا يحضر نائحة فان النائحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا يذكر من فضائل الميت شيئا
فان الملك يهزه في القبر عند ذكره اكنت كذا ولا بأس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه
وتحزنا لما فيه من السؤال والضغطة فان النبي صلى الله عليه وسلم بكى لابنه ابراهيم رضي الله عنه
قال عليه السلام القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب ومن السنة ان
ان يشهدوا لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا
يعلم الناس فان شهداء الله تعالى في السماء والمؤمنين شهداء الله في الارض ومن السنة ان يغنيهم

غسل الميت فان في معالجته حيد خاطر لموعظة بليغة وفي الحديث من غسل
ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه وولاه في حفرته ولم يفش ما رأى منه خرج
من خطيئته مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن
بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والخف فانهما ينزعان عنه امر بذلك
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع
الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها مذكرة بالاخرة ويتبع الجنازة ولا
يتقدمها في الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة
على التطوع ومن السنة ان يأخذ بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث
من حمل قوائم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم
للجنازة وان كان عليها كافرا لقوله عليه السلام الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا
وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
وهذا قول الشافعي واما عندنا لا يقوم للجنازة ذكره في شرح الآثار للطحاوي رحمه الله
ويكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك فان ذلك
يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت

يميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت
والفناء ولا يرفع صوته بشيء خلفها فانه تشبه بيوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينه فانها عظة وعبرة وتذكرة وكان
كبراء الناس يشهدون الجنازة فيظلون محزونين اياما يعرف ذلك فيهم ومن السنة
الاسراع بالجنازة في الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونه
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه من رقابكم ويستحب قراءة فاتحة الكتاب
عند رأسه وعند رجليه فاتحة البقرة ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه
في الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاب من نار والسنة في الصلوة على الميت
ان يخلص الدعاء له بالخير والفلاح ويستشفع له ان كان ذا هفوات ويتبرك في قربه
ان كان صالحا وينوي في ذلك توديع المرتحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول
ما يجازى به العبد ان يغفر لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين
على الجنازة اربعين رجلا في الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته
اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة ان لا يرجع
حتى يفرغ من دفنه في الحديث من صلى جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى فله قيراطان

اصغوها مثل احد فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد اوصى بذلك رسول الله
صلى الله عليه السلام والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل
الكتاب فانهم يقومون والسنة في دفن الميت التوجه القبلة ويقول واضعه
بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل
بك وانت خير المنزل وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا له
مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ايضا اللهم
اياك استودعه يا رب العالمين فاعذه من النار ومن شر الشيطان ومن
شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة منطقه
وجاف الارض عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب في القبر اول مرة
بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي
الخامسة العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ منها خلقناكم الآية ويستحب ان يقرأ
على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما
عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما

ما بعد الموت قال وهب بن منبه رضي الله عنه فرقاة هذا في مقبرة المسلمين كتب له
بعدد كل ميت في الارض حسنة ويستحب قراءة هذا الدعاء على القبر الحمد لله
الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة و
لا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزى الله محمدا النبي صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله ويستحب عند دفن الميت قراءة هذه السور السبع والادعاء
وكذا عند المرض فالسور هن الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص
وآية الكرسي وشهد الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه
في ليلة واما الدعاء اللهم اني اسئلك باسمك العظيم واسئلك باسمك الذي هو قوام الدين
واسئلك باسمك الذي ترزق به العباد واسئلك باسمك الذي قامت به السموات
والارض واسئلك باسمك الذي تحيي به الموتى واسئلك باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت
واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم ورب
السموات والارضين ذو الجلال والاكرام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وله
وارحمنا واياه والسنة ان يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى

بالشيء مما تيسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي مرة وعشر مرات سورة التكاثر واذا فرغ قال اللهم صليت
هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت
فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة
ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده الى سبعة ايام ويستحب ان تتخذ طعاما
لاهل الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب حمزة رضي الله عنه
قال لاهله اصنعوا طعاما فانهم في شغل قيل السنة نهيت يا رسول الله قال
انما نهيت عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة على القبور فانه
لا تغني عنه شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي كما كان يعذب بذكر فضائله ومناقبه
اذا رضيها في حيوته ممن خاطبه بها ويكره تبييض القبور وتجصيصها ويكره ان
يبنى عليه مسجد يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط وقبة يقام فيه او ليظل القبر
فانما يظل الميت عمله ولا بأس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها وفي استحباب
زيارة القبور فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا
فزوروها ولا تقولوا هجرا وكان يزور قبر اقربائه من المؤمنين وغير ذلك والسنة

في الزيارة ان يبدأ ويتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة
وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي على هيئته
فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام يا اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله
المتقدمين والمستأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء
الله بكم لاحقون ثم يقعد في عند المقابر بحيال وجهه ويقرأ سورة يس
او ما تيسر له ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع في الحديث ما من عبد يمر بقبر
رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا يعرفه ورد عليه السلام وفي حديث آخر
من مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجره للاموات
اعطي اجره بعدد تلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر ثبت
ذلك بالحديث المشهور ومن السنة ان لا يطأ القبور في نعليه فانه عليه السلام
كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويدعو الله ويستغفر لهم
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي على القبور في نعليه فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بخلعهما ومن السنة ان لا يذكر موتى المسلمين الا بخير فان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا وقال

جهار … صادق ایکه دردی دردیمه اوله موافق
نقدر نولدم ایسه یار موافق ایکه موافق جاندنم جقدیه منافق

فصل ایدرسك بو عاجز

فَضْل ایدرسَكْ اوُشْ بو عاجز قوُتْلوُر • عدل ایدرسك قلدی مسکین فلدیاه •

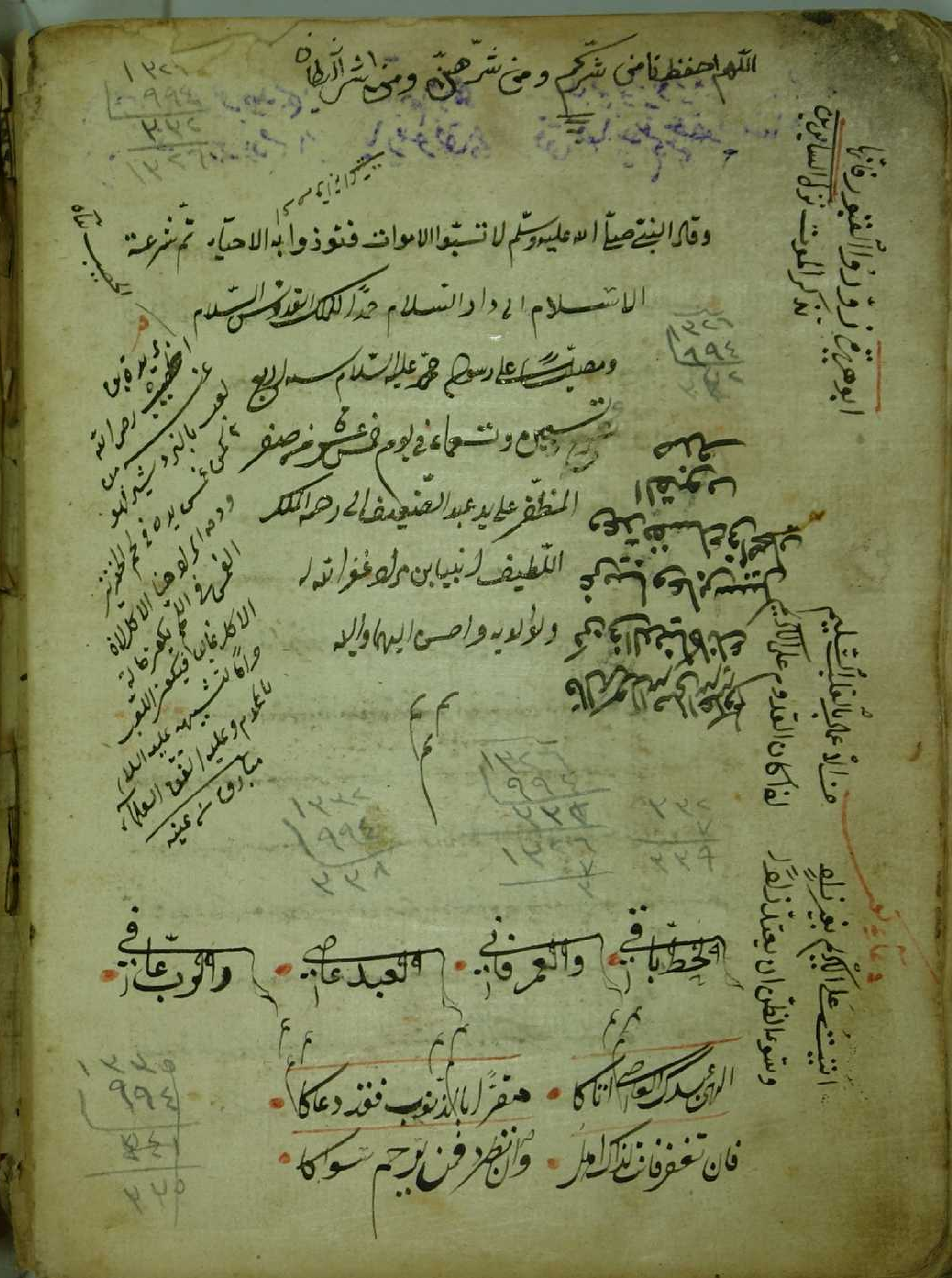
کرمدا اولسه دکزلر اشبو اغجار قلم • بو فراقك شرحنی بونا قمن تحریر ایده •

هرکه دیلر ایرلوغه دوشنك حالن بله • سوره یوسفا وقیسلن ولهان تغییر • ابده

رَضِينَا قِسْمَةَ الْجَبَّارِ فِينَا • لَنَا عِلْمٌ وَلِلْأَعْدَاءِ مَالٌ •

فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى عَنْ قَرِيبٍ • وَعِلْمُ اللهِ بَاقٍ لَا يَزَالُ •

قال حکیم اخترت من التورية ثلثة اشيآء ومن الزبور ثلثة اشياء ومن الانجيل ثلث اشياء ومن الفرقان ثلثة اشياء قال اما الذی فی التورية ان يحب كل قلب حزين وان الله يجزی المتصدقين وان الله يبغض الرجل والذی فی الزبور الغناء فی القناعة والورع فی التقوی والسلامة فی ترك الشهوة والذی فی الانجيل فی قنع شبع وفی صبر قدر وفی اعتزل عن الناس سلم والذی فی الفرقان انما يتقبل الله من المتقين ان الله يحب التوابين الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح اراد به قلب المؤمن فی الزجاجة … والمشكاة قلبه والمصباح نور اجابة ان الله عز وجل وضع عارف ابراهيم الخليل نورا وفی جبهة يوسف نورا وفی يد موسی نورا وفی ظهر محمد عليه السلام وعليهم نورا ونورا فی قلب المؤمن فالنور الذی فی عارض الخليل وضع لاجل الخليل فالنور الذی فی وجه يوسف وضع لاجل الخاقة والنور الذی فی يد موسی لاجل المعجزة والنور الذی فی ظهر محمد عليه السلام لاجل الشفاعة والنور الذی فی قلب المؤمن وضع لاجل المعرفة فالنور الذی فی عارض الخليل الشيب وقال الهی ما هذه الشوهة التی شوهت بخليلك قال الله تعالی وقارا رب زدنی وقارا فنجی ابراهيم عليه السلام فی نار نمرود بذلك النور ونجی يوسف فی الجب وسجن بذلك النور وعبر موسی البحر بذلك النور وبلغ محمد صلی الله عليه وسلم ما اراد بذلك النور والمؤمن ينجو بذلك النور وهو نور الايمان المؤمن فی اعرف المهم منه نفسه والعبی عبد ربه وانواره رغب فی الآخرة والقاه فوض امره الی الله تعالی والهاه هرب عما سواه واذا اتاه … ولا فهو عارف حقا تقدر قصة يوسف عليه السلام


اللهم احفظنا من شر كم ومن شرهن ومن شر الرجال

وقال النبی صلی الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء تم شرعة الاسلام الی دار السلام … ومصلياً علی رسوله محمد عليه السلام … يوم … المظفر علی يد عبد الضعيف … رحمة الملك اللطيف … ولوالديه واحسن اليهما واليه

الخطا باقی • والعمر فانی • والعبد عاصی • والرب عافی

الهی عبدك العاصی اتاكا • مقرا بالذنوب فقد دعاكا •

فان تغفر فانت لذاك اهل • وان تطرد فمن يرحم سواكا •

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يأتيه ضيف فينظر في وجهه ويضحك إلا حرم الله عينيه على النار

وقال عليه السلام الضيف إذا جاء جاء برزقه وإذا ارتحل يذهب بذنوب أهل البيت وكان إبراهيم

عليه السلام إذا أراد أن يتغدى خرج ميلا أو ميلين فيلتمس من يتغدى معه وقال عليه السلام

من أكرم ضيفه فهو مني وقال عليه السلام من أطعم الضيفان ابتغاء وجه الله خرج

من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال معاذ بن جبل رضي الله عنه جاءني ضيف ولم يكن عندي إلا

الماء وخبز يابس فقدمته إليه وسألت بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضله فقال

لو اجتمعت ملائكة السموات السبع وسكان الأرضين السبع ما وصفوا ثوابه وقال عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا أتته ضيف فلما كان مع ضيف [illegible] وقال عليه السلام من [illegible] مع ضيفه كتب الله له [illegible] فتح [illegible] أجر ألف شهيد وقال عليه السلام

المؤمن إذا أطعم ضيفه كتب الله له بكل لقمة عشر حسنات ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة

قال لعلي رضي الله عنه أي الأشياء أحب إليك قال إطعام الضيف والضرب بالسيف

والصوم في الصيف وقال حاتم بن [illegible] رضي الله عنهما دخلت على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

فرأيته حزينا فقلت له ما الذي أحزنك يا أمير المؤمنين ما أتاني الضيف

منذ سبعة أيام وأخاف أن الله أهانني من فضله وكرمه عليه السلام

تم تم

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات